الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعليم القراءة والكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة ـدراسة مقارنةـ

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب(ة):
* رحمة مزهود

إشراف الأستاذ(ة):
خالد سوماني

السنة الجامعية: **2018/2017**

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ

مقدمة

تمثل اللغة العربية أولوية تعليمية ينبغي الارتقاء بها، كما ينبغي تعليمها ليس كمادة دراسية فحسب ولكن كقاعدة للتلقي واكتساب المعارف والخبرات المختلفة، كما أنها تمتاز عن غيرها من المواد باتساعها وتعدد مهاراتها وفنونها، لذلك فهي تحتل مكانة متميزة على الجدول الدراسي من حيث الساعات والوقت المخصص لتدريسها.

وتأتي القراءة والكتابة في مقدمة فنون اللغة العربية أهمية، كمهارتي استقبال وإنتاج فالقراءة بوابة التعلم في كل الميادين وتعلمها ليس لذاتها فحسب، ولكن لغيرها من صنوف المعرفة كما أن الكتابة إنتاج لهذه المعرفة وتعبير عن مقدار ما اكتسب المتعلم عبر مراحل التعليم، والتعليم المتوسط بصفة عامة، والسنة الرابعة بصفة خاصة، وسواء أكان هذا التعليم في المؤسسات الحكومية أم الخاصة.

ولما كانت القراءة مفتاح التعلم، إذ أثبتت البحوث العلمية أن هناك ترابطا وثيقا بين القدرة على القراءة والتقدم الدراسي، فما هو تعريفها؟ هل القراءة عملية ميكانيكية آلية أم أنها عملية عقلية معقدة؟ وإذا كانت كذلك فما هي مهاراتها؟.

وهل يتوقف تعليم القراءة في السنة الرابعة متوسط على طريقة معينة أم أن هناك طرائق أخرى؟ وإذا كانت هناك طرائق أخرى على أي أساس يتم اختيارها؟

كما أن الكتابة التي يعتبرها كثير من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية رمزا للحضارة ودليلا على تقدم عنصر بشري ما في سلم الرقي الاجتماعي على عنصر آخر إذن أين تكمن أهميتها التربوية؟ وما هي المهارات التي تنتهي إليها؟

ولما كان التعليم بشكل عام ينقسم إلى التعليم الخاص والتعليم الحكومي، فهل طريقة تعليم القراءة والكتابة في المؤسسات الحكومية هي نفسها في المؤسسات الخاصة؟ أم أن هناك تفوق مؤسسة على أخرى؟ أيهما أفضل التعليم الخاص أم الحكومي؟ ما نوع العلاقة الجامعة بين نشاط القراءة والكتابة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات كان بحثنا الموسوم "تعليم القراءة والكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة –دراسة مقارنة–

ويعد اختيار موضوع البحث من أول الطرق الأساسية لإعداد أي بحث علمي، لذلك فمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، أهمية القراءة والكتابة ليس كمطلب تعليمي فحسب بل وكاحتياج مرتبط بحياة المتعلم، ولأن الموضوع جديد. حيث إن معظم البحوث التي

تناولت قضية القراءة أو الكتابة اهتمت بتناولها في المؤسسات الحكومية لذا كانت رغبة شخصية واهتماما علميا بتسليط الضوء وولوج المؤسسة الخاصة، وكان اختيارنا المرحلة المتوسطة والسنة الرابعة بالذات لاعتبارها حصيلة ثلاث سنوات من الدراسة وحلقة وصل مع المستوى الثانوي.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بمنهج وصفي تحليلي يتضمنه المنهج المقارن لكونه الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية ولأهميته في الجانب الإحصائي الذي وظفناه في تحليل الاستبانات ومن خلال مقارنتنا بين المعلومات وحقائق كلا المؤسستين، والخلوص إلى نتائج إيجابية تثمن البحث.

وحتى يستكمل الموضوع إنارة ووضوحا، فقد تم اتباع خطة حوت مدخلا وثلاثة فصول، توخينا في المدخل إعطاء لمحة عن التعليمية، وتطرقنا في الفصل الأول والذي كان بعنوان "القراءة وتعليمها" إلى تعريف القراءة لغة واصطلاحا، مبينين أهميتها وأنواعها وكذا أهدافها ومهاراتها، مشيرين إلى طرائق تعليمها، وأهم العناصر المسؤولة عن الضعف فيها، مع اقتراح بعض العوامل المساعدة على تحسين القراءة. وفي الفصل الثاني عنوانه "الكتابة وتعليمها" فكان الحديث عن الكتابة وأهميتها ومهاراتها، ومراحل تعليمها بالإضافة إلى أهم العوامل المسؤولة عن صعوبات الكتابة مع اقتراح بعض العوامل المساعدة، أما الفصل الثالث وهو فصل تطبيقي بعنوان "تعليم القراءة والكتابة بين المؤسستين"، حيث بدأناه بتعريف المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة، ثم الدراسة التحليلية المقارنة للاستبانات، ومن تم واقع تدريس القراءة والكتابة في الميدان –بين المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة– مع تبيان العلاقة التكاملية بين القراءة والكتابة.

وللبحث في هذا الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.

– (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

– فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير.

وخلال بحثنا هذا وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات فقد واجهتنا عراقيل منها: توفر المراجع في ميدان نشاط القراءة مع تكرار المعلومات، وعدم الابتكار في طرحها مما أدى إلى صعوبة في ضبط الأفكار.

رفض مدير المؤسسة الحكومية منحنا الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية، فاضطررنا إلى تغيير المؤسسة وبحكم الدراسة خارج الولاية، فقد أدى ذلك إلى استغراق وقت لتدارك الموقف.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل مع فائق الاحترام والتقدير للأستاذ الفاضل "**خالد سوماني**"، الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات والتشجيع المستمر والمعاملة الطيبة الحسنة فألف شكر.

وفي الختام نرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع لبنة نافعة من لبنات العلم أو خطوة في سبيل ما ننشده من كمال والكمال لله وحده، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن وفقنا إلى ما قصدنا وهدينا إلى الغرض الذي توخينا فذلك من فضل الله، "**وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب**" هود88.

مدخل
التعليمية مفاهيم

1) تعريف التعليمية
2) عناصر العملية التعليمية
3) مفهوم التعليم
4) مفهوم التعلم
5) الفرق بين التعليم والتعلم

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف عديد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ومع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم والتعلم ظهرت "التعليمية" كعلم جديد آخذ في التكون، لتصبح اليوم علما جديدا قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته الخاصة. إذن فماهي التعليمية ؟ وما هي عناصرها؟.

1) مفهوم التعليمية:

تعد التعليمية ترجمة لكلمة (**Didactique**) التي اشتقت من كلمة " **Didaktikos"** اليونانية، والتي تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا.

والديداكتيك جاءت في قاموس **"Le petit larousse" بمعنى "نظرية وطريقة التدريس"**.

Didactique : n.f. théorie et méthode de l'enseignement (d'une spécialité)*

إننا نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد (**Didactique**) وذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، منها: تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، التعليمية، وهذا المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتداولا.

إنه مفهوم انتشر بشكل واسع في أوساط الباحثين والمفكرين الغرب فيعرفها **(غاستون ميلاري)G.milaret** "مجموع الطرائق والتقنيات والأساليب الخاصة بالتعليم"[1].

وهناك تعريف آخر **(لفليبميريو) Filip-mirio** وهو ينسجم مع تعريف **(ميلاري)** الذي أشار إلى أن "الديداكتيك تتكون من مجموع الأساليب والطرائق والتقنيات التي تهدف إلى تعليم معارف معينة"[2].

---

* Dictionnaire : le petit larousse. 1996.page :340.

[1]– عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، د.ت، ص8 .

[2]– المرجع نفسه: ص 8 .

بمعنى أن التعليمية تهتم بالتعليم وطرائقه والأهداف المرجوة من عملية التعليم. فهي لا تقف عند حدود تقديم المعارف والخبرات بل كذا في اختيار الطرق والأساليب المناسبة لنقل تلك المعارف للمتعلمين.

ويرى **(بروسو) Brousseau** أن التعليمية هي: "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفس حركية".

ويقول أيضا: "أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توافرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية أو رفضها".

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن التعليمية باهتماماتها بطرق التدريس وتسيطرها لأهداف يبلغها المعلم مع المتعلم في ظل العملية التعليمية، جعلت المتعلم طرفا فعالا لا مستقبلا سلبيا، كما كان قديما بل جعلته يشارك ويتفاعل إيجابيا مساهما في حل المشكلات المطروحة من أجل بلوغ الأهداف المرجوة من العملية، وكذا النظر في المحتوى والمضمون والتخطيط له وفق متطلبات التلميذ.

وقد أورد **(جان كلود غاينون) J.C.Gagnon** في دراسة له أصدرها سنة 1972 بعنوان ديداكتيك مادة **(La didactique d'une descriplie).**

تعريف التعليمية بأنها: "إشكالية اجمالية دينامية تتضمن:

– تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع...

– دراسة نظرية وتطبيقية للفصل البيداغوجي"[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف، أن التعليمية عند **(غاينون) Gagnon** ترتبط بالمواد الدراسية ومدى تصنيفها بما يتناسب مع حاجات ومستوى المتعلم وذلك بالاعتماد على علوم ذات صلة من مثل: علم التربية، علم النفس... بمعنى أن التعليمية علم مستقل بذاته له علاقة وطيدة بعلوم أخرى، إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية.

[1]– بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد/عمان، ط1، 2007، ص10.

وفي مقابل هذا نجد تعاريف لمتخصصين عرب، في مجال التعليمية نذكر منها: تعريف **محمد الدريج** في كتابه "مدخل على علم التدريس" التعليمية بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"[1].

معنى ذلك أنها تشمل كل ما يمس سير عملية التعليم والتعلم سواء أتعلق الأمر بالطرائق والتقنيات والخطوات التي يستعملها المدرس أم بالمفاهيم والتوجيهات التي تحاور عملية التدريس، وكل هذا من أجل تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة.

ويحددها **أنطوان صياح** بقوله: "التعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل، وعلى تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة"[2].

نلاحظ أن هذا التعريف ربط التعليمية بالمعلم والمتعلم والمعارف، فالعملية التعليمية تبدأ من جهود المعلم من خلال إعداده الدرس واختيار الطريقة المناسبة، وكذا تنشيط العملية التعليمية داخل القسم من تهيئة الظروف المناسبة وتحفيز المتعلمين وإكسابهم معارف وخبرات تمكنهم من مواجهة الحياة.

وفي ضوء مفهوم التعليمية وتعاريفها السابقة يمكن تحديد أهم الخصائص التي أجمع عليها المتخصصون سواء أكانوا غرب أم عرب في النقاط الآتية:

- التعليمية دراسة علمية، تهتم بكل ما يتعلق بالموقف التعليمي (معلم، متعلم، محتوى طرائق...)، وترتكز على التفاعل بين هذه العناصر.
- تعمل على تنظيم وضعيات التعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.
- الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعلم، واختيار ما يتناسب ومستوى المتعلم.

---

[1]- محمد الدريج: مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين/الإمارات، 2003 ص13 .

[2]- أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت/لبنان، ط1، ج2، 2008، ص18.

تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية معينة، منها ما هو وجداني يتمثل في القيم والمواقف ومنها ما هو حسي حركي كمختلف الرياضات والفنون ومنها ما هو عقلي يتمثل في تلقي المعرفة والعلم.

والملاحظ أن هناك اتفاق وانسجام بين تعاريف المتخصصين الغرب والمتخصصين العرب، فقد نحى "**محمد الدريج**" نفس منحى **(بروسو) Brousseau** في تعريفه للتعليمية، وإذا ما قارنا بين التعريفين المقدمين قد لا نجد ثمة فرق بينهما.

ولو تأملنا تعريف **أنطوان صياح** و**غاينون**، لوجدنا أن موضوع التعليمية هو المادة التعليمية وطرق تدريسها، وكذا البحث في سبل تسهيل اكتساب المعارف والكفاءات.

وبالتالي فمهما تعددت التعاريف واختلفت المصطلحات باختلاف المشارب والتخصصات إلا أن مجال وميدان الدراسة لا يختلف.

2) عناصر العملية التعليمية:

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن نجاح أي عملية تعليمية، بات مرهونا بمدى تفاعل أقطابها وتكاملها من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية وتهيئة جيل متعلم يواكب ركب التطور العلمي والثقافي. إذ ترتكز العملية التعليمية على عناصر رئيسية هي: "**المعلم، المتعلم، الطريقة التعليمية، المادة المعرفية**[*]".

1.2. المعلم:

تهتم التعليمية بالمعلم من حيث الطرق التي يختارها في التعليم، ومستواه المعرفي وظروفه النفسية والاجتماعي فهو عنصر أساسي إذ إن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم، وإيمان به يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الاهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر.

[*] هناك من الباحثين من يرى أقطاب العملية التعليمية ثلاثة، إلا أن هناك اختلاف الآراء في العنصر الثالث، فمنهم من يرجح المادة، والآخر يرجح الطريقة ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية: يرى أن عناصر العملية التعليمية هي: المعلم،المتعلم، الطريقة.

ينظر: (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية يقسمان عناصر العملية التعليمية إلى المعلم المتعلم، المادة الدراسية.

"إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية"[1].

وقد ركز الكثير من المتخصصين والباحثين على صفات ينبغي للمعلم أن يمتاز بها حتى يكون مدرسا ناجحا، كالصفات الأخلاقية، حب العمل، حسن التصرف، الأمانة... والصفات الجسدية، وحسن المظهر... كلها صفات ضرورية لابد للمعلم التحلي بها.

ومن هنا يتضح أن المعلم من أبرز حلقات العملية التعليمية باعتباره المسير لها والمرشد والمنشط للعملية التعليمية التعلمية.

2.2. المتعلم:

تهتم به التعليمية من حيث مستواه المعرفي والفكري، وقدراته الذهنية والجسدية وعمره ومن حيث ظروفه النفسية والاجتماعية "فللمتعلم قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات، فهو يهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ولاكتساب المهارات والعادات اللغوية، التي يسعى المعلم لتعليمها له"[2]، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم فلا يوجد تعلم دون متعلم ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر الرغبة، وبالتالي فالدافع نحو التعلم هو أساس نجاح العملية التعلمية.

"والمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم"[3].

فالمتعلم هو الأساس والمستهدف بالعملية التعليمية.

3.2. الطريقة التعليمية:

يعنى بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم، للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهي وسيلة تواصلية تبليغية هامة، فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم[4]، فاختيار الطرائق الناجحة

---

[1]–أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت/ لبنان، ط1، ج2، 2008، ص20 .

[2]–محمد بكار: محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، بوزريعة/ الجزائر، 2007، ص6 .

[3]– أنطوان صياح: ج2، ص20 .

[4] – ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات– ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون/ الجزائر، 2000، ص 142 .

من مهام الأستاذ فكلما اهتدى إلى طريقة تعليمية ناجحة كانت نتائج تعليمه جيدة إن لم نقل باهرة، وعليه يجب أن تكون الطرائق قابلة للتطور والارتقاء[1] .

4.2. المادة المعرفية:

هي تلك المحتويات، والتي تكون محددة مسبقا في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم، موزعة بحسب السنوات التعليمية، وبما يلائم عمر المتعلم العقلي، "فمن خلالها يقوم ببناء معرفته واستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة"[2].

3) مفهوم التعليم:

يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربوية، يعنى بتدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعريف بأمور الحياة، وعلى كيفية التصرف إزاء ألآخرين واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية مواهبه ومداركه ومساعدته على تخطي المشاكل، وإيجاد الحلول لها، وعلى الإبداع والابتكار في مجالات تخصصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية وبناء مجتمع راق يسير نحو الأفضل، يقول **رشيد أورلسان:** "...إن التعليم والذي هو إلقاء الدروس داخل الأقسام لتحقيق غايات التربية وأهدافها(...) واكتساب المعارف العقلية (...) التي تتضمن نوعا من الاختبار الأخلاقي لنوع القيم الذي يريد المجتمع أن ينتابها وتحاول غرسها في نفوس الأفراد"[3].

بمعنى أن التعليم وسيلة لتحقيق مرامي التربية في إعداد شخصية الفرد، من أجل الإسهام في تطوير المجتمع ودفعه نحو التقدم والرقي.

"والتعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم"[4]، فهو إذا مجهود شخصي لمساعدة شخص آخر على التعلم واكتساب الخبرات.

---

[1]– ينظر: أحمد حساني: ص142 .

[2]– أنطوان صياح: ج2، ص20 .

[3] – ينظر: نسيمة سعيدي: تعليمية اللغة العربية للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، تلمسان 2006، ص22 .

[4]– (عمران جاسم الحيوي، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار رضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص143.

والتعليم في المفهوم الإداري، مهنة يلجأ إليها من يجد في نفسه القدرة على إيصال المعلومات والمعرفة إلى من يحتاجها، لهذا أعدت دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية لتدريب مثل هؤلاء المدرسين، وتزويدهم بالخبرة التعليمية اللازمة، لكي يقوموا بمهنهم على خير ما يرام في ضوء ما تعلموه ودربوا عليه.

ويهدف" التعليم من بداية المرحلة الابتدائية، إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير... ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية"[1].

"ولكل شخص حق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجانا على الأقل في مرحلته الابتدائية والأساسية، ويكون التعليم الابتدائي إلزاميا والتعليم العالي تبعا للكفاءات"*.

4) مفهوم التعلم:

التعلم من الفعل تعلم، ولقد كثرت التعاريف التي عرفت مفهومه نظرا لطبيعة هذه العملية المعقدة، منها كونه: "اكتساب معارف أو كفاءات جديدة، وتعديل معارف وكفاءات مكتسبة من قبل"[2].

وقد حدد علماء التربية هذا المصطلح من زوايا تختلف في الشكل، وتتوافق في الأسلوب والهدف والغايات، يقول **(مون) Mun**: التعلم هو حدوث تغيير في السلوك وهذا التغيير هو حصيلة نشاط أو تدريب خاصة أو ملاحظة.

ويقول **(غاتس) Gates** في مؤلف بعنوان "**Educational psychology**" يمكن تعريف التعلم بأنه: "تغير السلوك تغيرا تقدميا، يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة"[3].

---

[1]– فتحي علي: التواصل اللغوي والتعليم، يناير، 2009، ص27 .

*ينظر: الإطار الدستوري لحق التعليم في الجزائر، ص270.

[2]– أوريدة قرج: مذكرة لنيل شهادة الماجستير" مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج موضوعات النحو – أنموذجا–، تيزي وزو، ص23.

[3]–أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون/ الجزائر، دط، 2000، ص 46.

ويرى **(J.Guilford)** في مؤلف بعنوان "**Général psychology**" : "أن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة" [1].

وقد عرفته **(رمزية الغريب)** "إن التعلم ظاهرة نفسية أو سلوكية تتمثل في تغيير الكائن لسلوكه، كاستجابة لمنبهات معينة داخلية أو خارجية أو لكليهما معا" [2].

نستنتج من خلال التعاريف أن التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم، يتصف بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة إلى المواقف استجابة مثمرة وينتج هذا التغير بفعل مثيرات أو تنبيهات خارجية أو داخلية.

5) الفرق بين التعليم والتعلم:

هناك فرق بين التعليم والتعلم، فالتعليم هو عملية تحفيز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف التي تمكن من التعلم، فهو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التعبير في أداء المتعلم ومده بالتوجيهات والتحفيزات[3]، وظيفته إذا الإثارة والتحفيز.

أما التعلم فهو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو دونه بهدف اكتساب معارف أو مهارات أو تغيير سلوك[4].

فهو استجابة ذاتية لمثيرات داخلية تتمثل في الرغبات والدوافع، أو خارجية تكون من قبل المعلم.

ولا يتحقق التعلم إلا من خلال التعليم، وبالتالي فالتعلم نتاج التعليم.

---

[1]– أحمد حساني: المرجع السابق، ص47 .

[2] – رياض صالح جنزرلي: بحوث تربوية ونفسية، جامعة أم القرى، 1986، ص18 .

[3]– ينظر: طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد/ الأردن، ط1، 2009، ص5 .

[4] –ينظر: (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني)، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص144.

الجانب النظري

الفصل الأول
القراءة وتعليمها

أولا: القراءة

1) **مفهوم القراءة وأهميتها**

1.1. مفهوم القراءة

2.1. أهميتها

2) **أنواع القراءة**

3) **أهداف القراءة**

4) **مهارات القراءة**

ثانيا: تعليم القراءة

1) **طرائق تعليم القراءة**

2) **الضعف القرائي والعناصر المسؤولة عنه**

3) **علاج الضعف القرائي وبعض العوامل المساعدة على القراءة**

القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، نوه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول آية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي أول أمر إلهي وجه له فقال جل شأنه

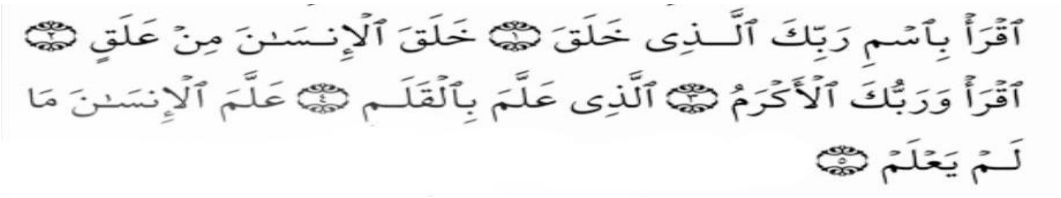
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ ۝

[سورة العلق: 1 إلى 5]

إشارة إلى أن معرفة الله تحدث بالقراءة، بقراءة آياته في الكون وبقراءة آياته في القرآن والقراءة إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على عالم المعرفة والثقافة، وعن طريقها يتصل بتراثه، وهي تساعد في بناء شخصيته وصقلها بما يكتسبه من خبرات.

وتمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها الإنسان في المراحل التعليمية المختلفة، وما بعدها وهي تساعده على النجاح في المواد الدراسية المختلفة وفهم المواد العلمية المختلفة.

ولذلك نجد أن التعليم بدوره في كافة مستوياته ومراحله يتخذ من القراءة مفتاحا لمختلف مجالات التثقيف في مختلف المواد الدراسية، وهذا ما يدعونا إلى القول بأن محور التعليم هو القراءة.

فمازالت إذا القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة.

أولا: القراءة

1) مفهوم القراءة وأهميتها:

1.1. مفهوم القراءة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب "**لابن منظور**": قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ورجل قارئ من قوْمٍ قُراءٍ وقُرِأَةٍ وقارئين، وأقرأ غيره يُقرئه إقراءًا ومنه قيل فلان المُقرئُ وأقرأه القرآن، فهو مُقرئُ، ومنه سمي القرآن، وأقرأه القرآن فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقتراء والقارئ والقرآن والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته"[1]، أي أن مفهوم القراءة لغة يعني الجمع.

ب. اصطلاحا:

القراءة بتعريفها البسيط العملي هي التعرف إلى الحروف والكلمات ونطقها، ونتيجة الدراسات والبحوث فقد حدث تطور في مفهومها فذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تعريف مفهوم القراءة، يعرفها **حسن شحاتة:** "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[2].

من خلال هذا التعريف نجد أن القراءة لا تقتصر على فك الرموز فقط، بل هي أيضا عملية عقلية هدفها الفهم والاستيعاب، ومن ثم الربط بين المفاهيم والمعاني التي اكتسبها واستثمارها في حل المشكلات، ومنه فالمقروء له أثر في تعديل سلوك القارئ وأفكاره.

وقدم **سميح أبو مغلي** تعريفا للقراءة بأنها: "عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر، وما تتبع ذلك من اكتساب المعرفة بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد"[3].

---

(1)- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط1، ج5، 1997، ص219 .

(2)– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان د ط، 2010، ص178.

(3)– سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص25 .

يتضح من المفهوم أن القراءة نشاط ذهني، أهم أغراضه فهم المقروء وتمكين المتعلم من السيطرة على لغته وإجادة استخدامها فهما وتعبيرا وتنمية رصيده اللغوي، الذي يمكنه من اكتساب ذوق نقدي مميز.

ويعرفها الدكتور **داود عبده** بقوله: "إن المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما نسميه "القراءه"، وأي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة، لا يصلح أن يسمى قراءة(...) فالقراءة نشاط بصري فكري...". [1] لأنه مرتبط بالرموز المكتوبة التي نتلقاها في حاسة البصر، كما اشترط في القراءة فهم المادة المقروءة.

وذهب **سامي علي الحلاق** في كتابه "المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" إلى أن القراءة "عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني الذي قصدها الكاتب، واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معاها والإفادة منها في حل مشكلاته"[2].

نفهم أنه بعد فك الرموز المكتوبة ونطقها ينبغي فهم ما بين السطور، أي الفهم الضمني الذي يتعدى المعاني الظاهرة وهذا يسمح بمشاركة الكاتب في مزاجه وأفكاره وعواطفه؛ أي التفاعل مع النص المكتوب، بما يضفي له خبرة في حل مشكلاته.

وهذا ما نلمسه في تعريف **طه علي حسين الدليمي** حيث يعرفها "القراءة عملية تفاعل متكاملة، فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية"[3].

بناءا على التعاريف السابقة نستخلص تعريف بسيط للقراءة هو أنها نشاط فكري بصري يعني تتبع المقروء نظرا أو نطقا بهدف التعرف على الحروف المكتوبة والفهم الدقيق لها ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة وتنظيمها ثم التفاعل معها والانتفاع بها في المواقف الحيوية.

---

[1]– طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، دار الكتاب الحديث الأردن، ط1، 2009 ،ص21 .

[2]– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابس/ لبنان، د.ط، 2010، ص179.

[3]– (طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث اربد/ عمان، ط1، 2009، ص4 .

ومن جهة وجدنا أيضا تعاريف لباحثين غربيين منهم على سبيل المثال تعريف **(كارولين) Caroline** للقراءة بأنها: "القدرة على جعل الرموز المكتوبة والمطبوعة ذات معنى، يستخدم فيها القارئ الرموز لتوجيه استدعاء المعلومات من ذاكرته، لاستخدامها لاحقا في تفسير منطقي لرسالة الكاتب"[1].

تعريفها لا يختلف كثيرا عن تعاريف الباحثين العرب، إلا أننا نستنتج بـــأن القراءة ليست عملية بسيطة تنحصر في تمييز الحروف ونطقها، بل هي نشاط عقلي معقد، ترغم القارئ على إعمال فكره فيما يقرأ، وتكوين موقف منه، يستفيد منه لاحقا.

من خلال ما سبق يمكن إجمال "القراءة" في النقاط الآتية:

– تمكين المتعلم من التعرف إلى الحروف والكلمات والنطق بها، فهي بهذا عملية إدراكية بصرية صوتية.

– التعرف إلى الرموز ونطقها وفهمها وتحليلها ونقد المادة المقروءة، فهي بهذا عملية فكرية تهدف إلى الفهم والاستنتاج.

– محاولة فهم المعاني من خلال تفكيك الرموز المقروءة مما ينتج عنه تحصيل المعارف وحل المشكلات. الفهم جوهر عملية القراءة ومحورها.

2.1. أهميتها:

القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح للمواد الدراسية جميعها، وهي المدخل يدخل بواسطته إلى مجالات العلوم الأخرى، وهي الوسيلة الفعالة للتواصل وتبادل الخبرات، لذا فللقراءة أهمية كبيرة، سواء أكانت للفرد بصفة عامة أم المتعلمين بصفة خاصة.

– تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم وحل مشكلاتهم[2].

– تسهم القراءة في توسيع خبرة المتعلم، وتنميتها وتنشط قواهم العقلية وتهذب أذواقهم وتزرع فيهم حب الاستطلاع[3].

---

[1]– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 179.

[2] – ينظر: (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان عمان، ط2، 2014، ص282.

[3]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص182.

– تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة (...) وتساعد في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي"[1] تفتح للقارئ فرص الاختيار والمقارنة وذلك حسب ذوقه.

– الغذاء العقلي والنفسي والروحي الذي يحقق التوازن والانسجام [2].

يؤدي جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة، يقول الفيلسوف الانجليزي **فرنسيس بيكون** "إن القراءة تصنع الإنسان الكامل"[3].

– هي عين المعرفة وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم ورقي الشعوب والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة.

فالتطور العلمي إذن يتفوق على التطور المادي، بل هو الذي يوصل إلى تحسين المستوى المادي.

– عن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره، ممن تفصله مسافات الزمان والمكان، ولولا القراءة لعاش المرء في عزلة عقلية وبيئية قاصرة"[4].

لولاها لما كتب الصحفي، ولما كتب المؤلف ولما شاعت أفكاره ومفاهيمه فالقراءة من الممارسات الحضارية التي لا يزال لها حضور قوي في المجتمعات إذ على الرغم من الانتشار الواسع للوسائل الثقافية والتقنية الحديثة، السمعية البصرية[5] ، فقد ظلت محتفظة بمكانتها كوسيلة من وسائل بلوغ المعرفة وتحصيلها.

ونظرا لأهمية القراءة عدت أساس للنشاط التعليمي، وصار تعليمها في المؤسسات اليوم من الأمور المهمة، وذلك لأن نجاح التلميذ وتقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية، باعتبارها جزءا أساسيا من كل مادة من المواد الدراسية ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم يقول **أديسون: "بالقراءة تعلمت كل شيء"**[6].

---

[1]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع السابق، ص183 .

[2]– (سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط1، 2014 ص488.

[3]– (طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 3.

[4]– سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص26.

[5]– ينظر: سميح أبو مغلي: المرجع نفسه، ص 26.

[6]– (سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ص 488.

2) أنواع القراءة:

تعددت الاقتراحات حول تقسيمات القراءة وبيان أنواعها، وذلك باختلاف اتجاه ومذهب كل فريق، فاقترح بعضهم تصنيفها على أساس الشكل العام والأداء، وصنفها الآخر على أساس الغرض والهدف الذي يرمي إليه القارئ، فنجد القراءة السريعة العاجلة القراءة لجمع المعلومات، القراءة التحليلية، القراءة الناقذة، القراءة للمتعة الأدبية والرياضة العقلية"[1].

لكن ما يهمنا في هذا البحث هو القراءة من حيث الأداء وهي القراءة الصامتة القراءة الجهرية، القراءة الاستماعية*.

1.2. القراءة الصامتة:

تعد هذه القراءة من بين أنواع القراءة التي يبدأ المعلم بتعليمها للتلاميذ وتدريبهم عليها ولها خصائصها ومميزاتها.

تعرف القراءة الصامتة على أنها: "ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني مفهومة من دون نطقها"[2].

وعرفها **فاضل ناهي عبد عون** بقوله: "هي القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه، وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ، حيث تستوعب المعاني والأفكار"[3].

أي أنها تعتمد على عنصري العقل والعين، ويغيب فيها عنصر النطق فهي "القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة (...) من دون

---

[1]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011 ص32.

*نجد من يقسم أنواع القراءة إلى الصامتة والجهرية فقط، ينظر: (عمران جاسم الحيوري، حمزة هاشم السلطاني) المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ينظر (سعد علي زاير، إيمان اسماعيل)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وهناك من يضيف إلى جانبهما القراءة الاستماعية: ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ينظر: (راتب قاسم عاشور، مجهود فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

[2]– (علي جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص285–286.

[3]– فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2013، 143.

تحريك الشفتين (...) بمعنى أنها تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ"[1] .

لدى توجب على القارئ أن يولي اهتمامه للمادة المقروءة، وعدم الاستسلام للشرود الذهني أو التفكير والانشغال بأي مثير خارجي.

- **إيجابياتها:**

لهذا اللون من القراءة مزايا وإيجابيات جما من ذلك: أنها "تساعد (...) على سرعة استيعاب الموضوعات، بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها"[2].

– تنمي دقة الملاحظة في التلميذ وتعوده تركيز الانتباه لمدة طويلة[3].

– تتوخى السرعة، فقد أثبتت **(HUEY)** في اختبار قام به، أن الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية، فقد تراوحت سرعة القراءة الصامتة (5.36) كلمة في الثانية في الظروف العادية، وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج (8.21) كلمة في الثانية، وفي مقابل هذا نجد في القراءة الجهرية (3.55) كلمة/ثانية و (4.58) كلمة/ثا على الترتيب[4] .

– "المعاني التي يقرأها القارئ، تثبت في الذهن أكثر من المعاني التي يقرأها في القراءة الجهرية"[5].

من الناحية الاجتماعية فالقراءة الصامتة أكثر استعمالا في الحياة اليومية من القراءة الجهرية، فمثلا الموظف في مختلف المؤسسات، لا يستطيع أن يقدم لك الخدمة من دون قراءة وثائقك...

رغم كون هذه القراءة ذات إيجابيات، إلا أنها لا تسلم من بعض الانتقاد وإظهار العيوب، غير أن هذا لا يعني أنها غير صالحة.

---

[1]– ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2003، ص65.

[2]– ينظر: حسن ملا عثمان: طرق تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط2، 2002 ص173.

[3]– ينظر: حسن ملا عثمان: المرجع نفسه، ص173.

[4]– ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة): مرجع سابق، ص65.

[5]– (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص286.

➢ **سلبياتها:**

– لا تمكن المعلم من اكتشاف أخطاء التلاميذ خصوصا النحوية وأخطاء النطق.

– تضيع للتلاميذ فرصة التدرب على الأداء القرائي السليم أو أسلوب تمثيل المعاني وجودة الإلقاء[1].

–" تحتاج من المعلم أن يبذل جهدا في مناقشة التلاميذ، لاكتشاف الذين لم يقرؤا المادة وبالتالي صعوبة التأكد من حدوث فعل القراءة من قبلهم"[2].

كما أنها غير مناسبة للتلاميذ الضعاف، وتتيح الفرصة للتلميذ المهمل للانصراف عن الدرس.

وبما أن القراءة الصامتة لا صوت فيها ولا همس، ولا تحريك شفاه، فهي صعبة نوعا ما، لذلك لا بد من وسائل تدريبية تقوم عليها، وباعتبار المعلم المدرب الأول لهذا النوع من القراءة فإنه يحتاج فيها إلى الصبر والوقت الكافي لتحديدها[3].

ومن هذه الوسائل التدريبية ما يلي[4]:

– قراءة دروس المطالعة دراسة صامتة، مع تحديد النقطة التي يجب أن يبحث عنها.

– قراءة القصص والمجلات الملائمة لمستوى التلميذ العقلي.

– القراءة في مكتبة المدرسة.

– استعمال البطاقات، وهي من خير الطرق للتدريب على القراءة الصامتة.

والبطاقة* أنواع كثيرة منها: "بطاقة تنفيذ الأوامر، تنفيذ التعليمات، بطاقة اختيار الإجابة الصحيحة، بطاقة الإجابة عن السؤال، بطاقة الألغاز"[5]، يختار المعلم أي نوع من هذه البطاقات يراها أسهل على التلميذ.

فهذه الخطوات كثيرا ما تساعد التلميذ على تعلم هذه القراءة وممارستها.

---

[1]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص210 .

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص210.

[3]– سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان/الأردن، ط1، 2010، ص35، 36.

[4]– ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص66 .

*تختلف كيفية إنجار البطاقات حسب نوعية البطاقة وهدفها، فمثلا في بطاقة تنفيذ الأوامر، تقوم الفكرة في هذه البطاقة بكتابة جمل فعلية بأسلوب الأمر تتلائم ومستوى التلامبذ مثل: افتح الباب، أكتب على السبورة... والتلميذ في هذه الحالة بعد استكمال قراءتها قراءة صامتة يقوم بتنفيذ ما طلب منه.

[5]– ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة): ص66.

نستنتج من كل ما سبق أن القراءة الصامتة بإيجابياتها وسلبياتها تحتاج إلى جهد وإلى تدريب وإلى الوقت الكافي لتعلمها كونها ليست عملية سهلة.

والقراءة الصامتة قراءة ممهدة للقراءة الجهرية ومرتبطة بها.

ويمكن توزيع القراءة الصامتة من حيث أغراضها على النحو التالي:

– "القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.

– القراءة الصامتة الموجهة وتكون من مكتبة الصف، أو من كتاب موحد تقرره الوزارة كل سنة.

– القراءة الحرة"[1].

2.2. القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية ثاني أنواع القراءة، إذ عرفها **علي سامي الحلاق** بأنها: "تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفتين"[2].

نفهم من خلال التعريف أن هذا اللون من القراءة، يعتمد إلى جانب العين والعقل على النطق والصوت، مع فهم وإدراك المنطوق.

ويشكل النطق محورا أساسيا وعنصرا مميزا فيها " فهي عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان، وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا، والاسترسال في القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم والإفهام، وتشدد أيضا على الحركات والسكنات وضبط حركات الإعراب"[3].

معنى هذا أن هذه القراءة تحتاج لتحقيقها إلى طاقة كبيرة من أجل إخراج كل حرف من مخرجه، وأن يكون القارئ جهوري واضح الصوت؛ أي أنها تحتاج إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها:

– نطق الأصوات والكلمات نطقا صحيحا[4].

---

[1]– (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص67.

[2]– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص210

[3]– محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان/ الأردن، ط1، 2008، ص277.

[4]– ينظر: (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص285.

– تنويع الصوت بحسب الأساليب المستعملة، كالاستفهام والتعجب والنداء[1].

– القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم؛ أي "القراءة في جمل تامة والابتعاد عن القراءة المتقطعة"[2].

فمن خلال هذه المهارات يستطيع المعلم أن يكشف التلاميذ الذين يعانون من بعض العيوب النطقية، لدى توجب الوقوف عندها بدقة وعدم إغفالها.

- **إيجابياتها:**

وهذا ما جعل القراءة الجهرية تمتاز بعدة إيجابيات نذكر منها:

– تعتبر "أهم وسيلة من وسائل التدرب على سلامة النطق وجودة الأداء وحسن الإلقاء"[3].

– تعين المدرس على إخراج التلميذ من دائرة الانطواء والخجل، وتبدد التردد والتلعثم، ومساعدة التلميذ على اكتشاف عيوب النطق لديه تمهيدا لعلاجها.

– تمنح المتعلم ثقة بالنفس ومساعدته على مواجهة المواقف[4] واكتساب صفات القيادة والتوجيه[5].

– تمنح فرصة تطبيق قواعد اللغة العربية، واكتشاف مهام علامات الترقيم، فيعرف متى يفصل الجمل عن بعضها ومتى يستفهم ومتى يقف.

– التمرين على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار، وذلك في الخطابة والتحدث[6].

---

[1]– (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): مرجع سابق: ص285.

[2]– المرجع نفسه: ص285.

[3]– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص210.

[4]-ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع نفسه، ص211.

[5]– (طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2005، ص117.

[6]– حسن ملا عثمان: طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط2، 2002، ص173.

➢ **سلبياتها:**

رغم إيجابياتها إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات:

– تشغل المتعلم بالحرص على إتقان النطق وسلامته، على حساب تدبر المعنى وفهمه[1].

– في القراءة الصامتة يشترك جميع التلاميذ في القراءة، بينما في الجهرية قد لا تتسع الحصة لقراءة جميع التلاميذ، وبالتالي لا تحقق كل أهداف الدرس. وقد ينشغل بعضهم أثناءها بغير الدرس.

– بطيئة ولا تحقق السرعة المطلوبة، كما أنها تؤدي أحيانا إلى إجهاد المدرس والتلاميذ. ولا سيما إذا كانت بأصوات مرتفعة[2].

ومن مجالات التدريب عليها:

في حصة المطالعة: "يستطيع المعلم إشراك جميع تلاميذ الصف فيها وذلك بتقسيم النص إلى أجزاء، كل تلميذ يكلف بقراءة جزء حتى يتم قراءة جل القطع، والهدف منها هو إجادة النطق بالحروف، ومراعاة قواعد الوقف، ثم الفهم"[3].

في دروس القواعد: حيث يتاح المجال للتلاميذ لقراءة الأمثلة أو النص المتعلق بالقواعد.

في دروس التعبير: يستثمر المعلم مادة التعبير الكتابية الجيدة بعض التلاميذ حتى يقرؤونها على زملائهم في الصف.

وعليه نستنتج أنه رغم كون هذا النوع من القراءة محدود في الحياة اليومية، إلا أننا لا يمكن أن نستغني عنه في بعض المواقف، خاصة في التعليم.

---

[1]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص211.

[2]– ينظر: نفس المرجع، ص212.

[3]– ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص68.

3.2. القراءة الاستماعية:

"هي عملية ذهنية يتم فيها التعرف إلى المادة المقروءة من خلال الاستماع(*) والإصغاء للقارئ، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب، ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها، وتشترك الأذن والدماغ فيها"[1].

نستنتج أن هذا اللون من القراءة يعتمد على ثلاث عناصر هي: الدماغ، الفم، الأذن ومعنى هذا أن القراءة الاستماعية تتقاطع مع القراءة الصامتة في الدماغ ومع الجهرية في الفم.

➢ إيجابياتها:

- التدرب على حسن الانصات(*) والإصغاء حسب ما يقتضيه الاستيعاب لما يطرحه الآخرون كالمحاضرات والندوات[2].
- تتيح للمدرس معرفة قدرات طلبته على الاستيعاب والتركيز.
- تعتبر ذات أثر فعال في تعليم المكفوفين.

➢ سلبياتها:

-الشرود الذهني لدى بعض المتعلمين.

-لا تسهم في التدريب على صحة النطق.

-لا تساعد المعلم على اكتشاف عيوب النطق لدى التلاميذ.

---

*هو استقبال جهاز الأذن الصوت من مصدر معين، مع إعطاء اهتمام لما يسمع وهو النشاط اللغوي الرابع مع القراءة والكتابة والمحادثة، تتمثل أهميته في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان، وبالنسبة للطفل الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية، والأهم من ذلك له دور فعال في تعلم القراءة والكتابة، ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 69.

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص212.

(*)هو وصول الصوت إلى جهاز الأذن ، مع شدة في التركيز والانتباه (أعلى درجة من الاستماع).

[2]- ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع نفسه، ص213.

خطوات التدريب على القراءة الاستماعية:

يمكن تدريب التلميذ على القراءة الاستماعية وفق ثلاث مراحل هي:

مرحلة التحضير:

التحضير من خصوصيات المعلم، "فيه يختار المعلم المادة التي سيقدمها للتلميذ ويشترط أن تكون مناسبة للمستوى العقلي للتلميذ، تحمل قيما أخلاقية وحقائق علمية أو طرفا أدبية" [1].

مرحلة التنفيذ:

بعد مرحلة التحضير؛ أي تحضير المادة، يبدأ المعلم بالعمل والتنفيذ "إذ تبدأ هذه المرحلة بتهيئة أذهان التلاميذ من أجل الاستماع للموضوع"[2].

مرحلة المتابعة:

بعد استماع التلاميذ إلى الموضوع وبعد أن ينتهي المعلم من قراءة الموضوع "يبدأ بمتابعة تلاميذه وتقويمهم وذلك بطرح أسئلة حول الموضوع"[3] في هذه المرحلة يستطيع المعلم أن يكشف عن مدى نجاح هذه القراءة وطريقة تقديمها، ومدى قدرة التلاميذ على الاستماع وفهم المسموع.

ونستنتج مما سبق أن لكل نوع من القراءة له دور فعال سواء أكان في الحياة العادية أم فيما يحققونه من أهداف العملية التعليمية، وأن لكل منهم موقف تستعمل فيه.

---

[1]– (طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، ص115.

[2]– المرجع نفسه: ص115.

[3]–المرجع نفسه، ص115.

3) أهداف القراءة:

تدرس مادة القراءة في المراحل التعليمية بصفة عامة، وفي المرحلة المتوسطة بصفة خاصة، بغية إتقانها أولا، ثم استخدامها في أغراضها المختلفة، لدى فتدريس القراءة يرمي لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- إتقان التلميذ عملية القراءة في ذاتها، "أي أن يجعل المدرس هدفه من تعليمه مادة القراءة تحقيق ذلك الإتقان"[1].
- تدريبهم على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة[2].
- تنمية التذوق الجمالي والإحساس المرهف في نفسية التلميذ.
- زرع حب القراءة في نفوس التلاميذ، وتعويدهم على استعمالها في مختلف مجالات الحياة.
- الارتقاء بمستوى التعبير لدى التلاميذ[3].
- جعله يطبق ما اكتسبه من قواعد نحوية ولغوية أثناء القراءة.
- اكتساب المتعلم ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره، ويصح أسلوبه الشفهي والكتابي[4].
- تكوين روح النقد والتقدير لقيمة ما يقرأ، وتمكنه من نقد المادة المقروءة وبيان رأيه فيها، معززا ذلك بالتعليل المناسب والدليل[5].

---

[1]- حسن ملا عثمان: طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، ص170.

[2]- (عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص284.

[3]- ينظر: نفس المرجع، ص284.

[4]- فاضل هاني عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية، ص142.

[5]- ينظر: نفس المرجع، ص143.

4) مهارات القراءة:

القراءة ليست عملية بسيطة كما يظهر للوهلة الأولى، بل هي عملية معقدة، تدخل فيها قوى وحواس ومهارات مختلفة، تكون بحسب المرحلة التعليمية، وهذه المهارات يمكن تصنيفها تحت مهارتين أساسيتين، تندرج تحتهما بقية المهارات القرائية وهما:

1- مهارة تعرف الكلمات*

2- مهارة الفهم القرائي

1.4. مهارة تعرف الكلمات:

معرفة القراءة تتطلب فنية قراءة الحروف، إذ إن معرفة القراءة تعني لدى كثير من المربين أن يكون المرء، قادرا على قراءة الحروف[1] ، فالتعرف إلى الكلمات هو مفتاح الفهم في القراءة، فلا يمكن للمتعلم أن يفهم ما يقرأ وهو عاجز عن فك رموز الكلمات وتمييز حروف بعضها عن بعض، وتمييز الكلمة ذاتها عن غيرها من الكلمات بحسب شكلها أو موقع الحروف من الكلمة[2] .

ومن المهارات التي تنطوي تحت هذه المهارة:

أ. مهارات تعرف مباشرة على الكلمات:

فالمتعلم وانطلاقا من معرفته السابقة بالكلمة، ومن خلال قدرته على التخيل وتخزين الكلمات في الذاكرة، فإنه لا يحتاج إلى الوقوف عند كل كلمة في النص، وإنما يمر بها سريعا مدركا معانيها، وذلك لمعرفته السابقة بها، وقد أطلق عليها "الكلمات البصرية" وهي "الكلمات التي يستخدمها الطفل القارئ دون استخدام مهارات تحليل الكلمة"[3].

---

*-جانب فسيولوجي: يتمثل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، والسرعة في القراءة وحركة العين أثناء القراءة ووضعية القارئ.

[1]- ينظر: محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 2011، ص321.

[2]- ينظر: محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة في دور الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2011، ص47.

[3]-محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة في دور الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، ص48.

وتنمي هذه العملية عن طريق التكرار، فكلما تكررت الكلمة داخل سياقات مختلفة أدى ذلك إلى تخزينها في الذاكرة واسترجاعها عند الحاجة إليها وفي الوقت المناسب.

يمكن للمعلمين "تنمية الكلمات البصرية باستخدام بعض الأساليب البسيطة كاستخدام قوائم الكلمات"*.

ب. السرعة القرائية:

ويقصد به "الوقت الذي يستغرقه التلميذ في إعادة بناء الكلمة في ذهنه ومن ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها، دون أن يترك فترة زمنية"[1].

غير أنه لا ينبغي أن تكون السرعة القرائية على حساب الفهم والاستيعاب الذي يشكل جوهر عملية القراءة ومحورها[2] .

ج. القدرة على تنويع الصوت وتغييره[3]:

وهو تغيير وتيرة الصوت ونبراته، بحسب تنوع الجمل والأساليب اللغوية (التعجب الاستفهام...).

إنه ومن الطبيعي أن يعترض طريق المتعلم بعض الكلمات الصعبة الجديدة، التي لم يسبق له التعرف إليها مما تجعله إما "يتوقف عن القراءة أو القفز على الكلمات الصعبة أو استخدام المعاجم[4] .

ويسمي هذه العملية **محمد عبيد الظنحاني** في كتابه فنيات تعليم القراءة" بـــ "تعرف غير مباشرة للكلمات" (بالواسطة).

---

*–هذه القوائم قد تكون مجموعة من الأسماء أو الأفعال أو الأشياء المحيطة بالمتعلم والقريبة من خبراته، سواء في أسرته أو مدرسته: فمثلا: يقوم المعلم بتكليفهم بكتابة عدة قوائم مقسمة إلى خانات (عائلتي – بيتي) والتلميذ يقوم بملئها مما يؤدي إلى ترسيخها في الذهن.

(1)– محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة، ص49.

(2)– ينظر : علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص184.

(3)– (راتب قاسم عاشور، محمود فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص84.

(4)– ينظر: محمد عبيد الظنحاني فنيات تعليم القراءة، ص51.

إلا أن هذه الخيارات تسبب نوعا من الضيق والملل، بل إنها تؤدي إلى سوء الفهم لذلك لابد أن يساعد المعلم تلاميذه على استخدام بعض الأساليب والفنيات، التي تسهم في تعرفهم إلى الكلمات الصعبة[1] .

من هذه الأساليب:

التحليل التركيبي:

أي "تحليل الكلمات إلى الأجزاء التي تتركب منها"، وهو تعريف التلميذ بجذور الكلمات وأصولها وما يطرأ عليها من زيادة حروف[2] في أولها أو آخرها وهو ما يسمى بالسوابق * واللواحق* .

التحليل الصوتي:

يعني "تحليل الكلمة إلى أصواتها المميزة لها، وإعطاء كل كلمة حرف منها صوته الدقيق، وتقسم الكلمة إلى مقاطع"[3]، والتمييز بين صوت الحرف الفونيم*، وصوت المقطع المورفيم* .

استخدام السياق:

التعرف إلى الكلمات من السياق الذي وردت فيه، أي أن يدرك "معنى الكلمة من خلال موقعها في النص، بالاعتماد على قرائن* عقلية، وعلى الشكل الخارجي للكلمة، وما تحيط بها من كلمات ومعان قبلها وبعدها"[4].

- "القدرة على القراءة مع علامات الترقيم"[5].

---

[1]- ينظر: محمد عبيد الظنحاني: مرجع سابق، ص52.

[2]- نفس المرجع، ص52.

* س: حروف تسبق جذر الكلمة الأصلية.

* لو: حروف تلحق جذور وأصل الكلمة في اللغة.

[3]-ينظر: نفس المرجع، ص54.

*فو: أصغر وحدة صوتية في اللغة لا معنى له في ذاته (أي حرف مثل: ب)

* مو: أصغر وحدة لغوية ذات معنى أو وظيفة نحوية.

عرف (* swoby) القرائن بأنها: "كلمات أو عبارات أو جمل توجد في النص السابق أو اللاحق للكلمة الصعبة وتساعد القارئ على التنبؤ بنطق الكلمة الصعبة، ومعرفة معناها.

[4]- محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة، ص 57.

[5]- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص184.

2.4. مهارة الفهم القرائي:

بعد ضبط وامتلاك ناصية الحروف والكلمات، يأتي الفهم القرائي وهو الغاية من القراءة والهدف المنشود لكل قارئ والضالة التي يسعى كل معلم لتحقيقها لدى تلامذته في مختلف المراحل التعليمية بصفة عامة، والمرحلة المتوسطة خاصة.

يعرفه **سامي علي الحلاق:** "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة أو فهم معنى الجملة أو فهم معنى الفقرة (...) وإدراك القيمة المتعلقة بالنص ووضع عنوان مناسب للقطعة"[1].

ويرى **محمد عبيد الظنحاني:** أنه "عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب، مستخدما خبراته السابقة في التعرف على مضمون المقروء"[2].

نستنتج إذا أن الفهم القرائي قائم في أساسه على عملية التفكير، هذا التفكير يمكن القارئ من استخراج الفكر الأساسي الذي تشمل عليه المادة المكتوبة، ومن ثم التفاعل بين المعلومات الموجودة في ذهن المتعلم المتمثلة في خبراته وأغراضه، والمعلومات التي في النص.

والفهم القرائي ليست بالعملية اليسيرة بل هو عملية معقدة، تسير في مستويات وتتطلب مهارات عقلية عليا، وهنا نجد خلط وتداخل بين التصنيفات التي تناولت مهارات الفهم في القراءة ومستوياته ولعل ذلك يرجع أساسا إلى التباين والاختلاف في فهم طبيعة القراءة نفسها وأهداف تعليمها ! أو العوامل المؤثرة في فهم المقروء ! أو ما هي بالضبط المهارات التي تساعد على الفهم ؟.

ومن هنا نجد **علي سامي الحلاق** يقسمها إلى القراءة كعملية من أسفل إلى أعلى؛ أي إن عملية الفهم وفقه "تبدأ بالحرف والتعرف إلى الكلمة ومن ثم الانتقال إلى العبارات والجمل، وينتهي بالحصول على المعنى الإجمالي للنص"[3].

---

[1]– علي سامي الحلاق: المرجع نفسه، ص61.

[2]– محمد علي الظنحاني: المرجع نفسه، ص 61.

[3]– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 204.

القراءة كعملية من أعلى إلى أسفل: بمعنى أن القارئ يقوم بتفسير ما يقرأ أو يحلل وإعطاء أبعادا ربما لم تكن موجودة في النص، أو لم يقصدها الكاتب[1] ، أي قراءة المعنى الضمني.

القراءة كعملية تفاعلية: "تتفاعل فيها المعلومات في اتجاهين من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى"[2]، أي بعد التعرف السريع على الحروف والكلمات، يقوم بعدها بتفكيك الرموز وفهم معناها ومن ثم التفاعل معها.

وجاء تقسيم **(طعيمة)** لمستويات الفهم القرائي إلى:" مستوى المهارات العقلية الأولية* (استيعاب) مستوى المهارات العقلية المتوسطة* (نقد المقروء)، مستوى المهارات العقلية العليا* (التفاعل مع المقروء) "[3].

---

[1]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع نفسه، ص205.

[2]– نفس المرجع: ص 205.

*يتضمن معرفة الكلمات الجديدة واستخلاص الفكر من النص، والتمييز بين الثانوي والرئيس من الفكر، وربط الرموز بالفكر التي تدل عليها وتلخيصها.

*تتجلى في قدرة القارئ على تجديد ما له صلة بالموضوع وما ليس له صلة، الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق، والوقوف على المعاني البعيدة التي يقصدها الكاتب.

*يربط المتعلم المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة ويكشف على مشكلات جديدة كما يعبر بلغته عن الحالات الوجدانية المعروضة.

[3]– حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د،ط، 2011، ص62، 63.

وهناك من قسم الفهم في القراءة طبقا لمستوى العمليات العقلية إلى: " الفهم الحرفي* الفهم التفسيري*، الفهم التطبيقي*"[1].

والملاحظ أن جل التصنيفات تبحث في نفس المستويات وجميعها تؤكد أن الفهم يحدث في مستويات دنيا وأخرى عليا، وأن أول مستويات الفهم هو مستوى الفهم المباشر البسيط والأخرى فهو فهم استنتاجي يتعلق بالنقد، والتحليل والتمييز وإبداء الرأي في المقروء.

والشكل الآتي يوضح ذلك والحكم عليه.

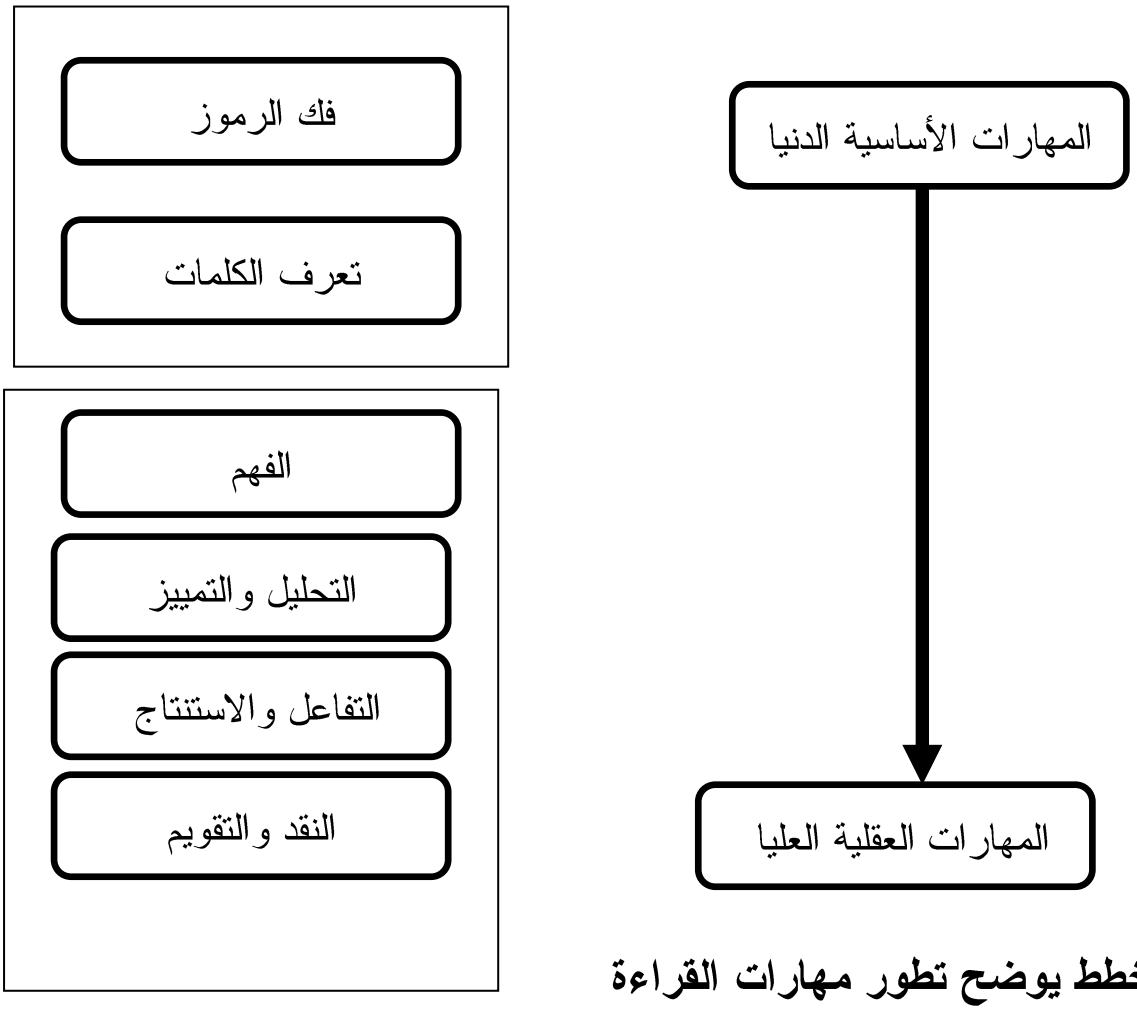

مخطط يوضح تطور مهارات القراءة

* يطلق عليه قراءة السطور ، يتضمن مهارات تطوير الثروة اللفظية، تحديد الفكرة العامة وفهم بناء النص، ينظر حاتم حسين البصيص، ص63.

* يطلق عليه قراءة ما بين السطور، ويتضمن مهارات تفسير المعنى المجازي للكلمات وتعرف فكرة الكاتب ورأيه والفكرة المحورية غير المصرح بها، ينظر نفس المرجع.

* يطلق عليه قراءة ما وراء السطور، ويتضمن مهارات تقدير مدى دقة الكاتب في التعبير عن الفكر، وتمييز الحقائق والآراء.

[1]– ينظر محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة، ص62.

مخطط يوضح لنا أن عملية القراءة تبدأ بمهارات أساسية دنيا حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها، بهدف الاستعداد لمهارات عقلية عليا، تتمثل في فهم المادة المقروءة وترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني، بحيث لا يكون القارئ مستقبلا سلبيا لما يقرأ وإنما يتفاعل مع المادة المقروءة، ومن ثم تكوين موقف منه والحكم عليه.

ويمكن تبسيط كل ما سبق إلى ما ذهب إليه **أندرسون** بأن مهارات القراءة في مجال الفهم تتمثل في:

-"القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات.

-القدرة على اختيار الفكر الأساسية وتلخيصها.

-القدرة على التمييز بين الفكر الأساسية والفرعية.

-فهم الجمل المباشرة.

-ملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع.

-القدرة على نقد الموضوع من حيث الفكر.

-تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه.

-تعرف اللغة المجردة وشرحها"[1].

نستنتج من كل ما سبق أن عملية القراءة ليست بتلك السهولة كما يعتقد الكثير، وإنما هي عملية معقدة تشتمل على مجموعة من المهارات، تدخل فيها كثير من العمليات العقلية كالفهم والتذكر والاستنتاج، كما أنها تقوم على أحداث عقلية لا يمكن ملاحظتها في ذاتها فلا يزال علماء النفس يحاولون الكشف عنها علميا.

فإن رحنا نمارسها بدت لنا بسيطة، وإن سعينا وراء وصفها وتحليلها لفهمها من مختلف جوانبها تعقدت المهمة.

[1]- محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 2011، ص324.

ثانيا: تعليم القراءة:

1) طرائق تعليم القراءة:

قبل أن نعرج إلى طريقة التعليم، ينبغي علينا أن نشير إلى طرائق تعليم القراءة في المرحلة الأولى، باعتبارها المرحلة التمهيدية لما بعدها، وأن التلاميذ فيها لازالوا مبتدئين والتي تقوم على طريقتين أساسيتين هما:

1.1. الطريقة التركيبية:

هذه الطريقة تبتدئ بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات ثم الجمل أي من الجزء إلى الكل، والطريقة التركيبية تمتاز بميزات خاصة إذ "تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها وبعد أن يحفظ التلميذ تلك الحروف ويحفظ حركاتها ينتقل المعلم إلى تعليمه بعض المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثرها، بعدها تعليمه العبارات ثم الفقرات"[1]، هذا التدرج يدخل ضمن الطريقة التركيبية ويسمى على الترتيب:

"الطريقة الهجائية*

الطريقة الصوتية*

الطريقة المقطعية"[2]*

2.1.الطريقة التحليلية:

إذا كان التركيب هو تركيب الكلمة من عدة حروف، فإن التحليل هو أن تحلل "الجمل إلى كلمات تم تحلل الكلمات إلى مقاطع[3] والمقاطع إلى حروف" أي أن عمادها البدء بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف، فمميزاتها أنها تعرض على التلميذ "كلمات مما يسمعه ويتعلمه في حياته، ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في

---

[1]– (طه علي حسين الدليمي: سعاد عبد الكريم الوائلي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص106.

* الهجائية: تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها.

* الصوتية: تقوم على تعليمه أصوات الحروف بدلا من أسمائها.

* المقطعية: وهي طريقة وسطا بين الهجائية والصوتية.

[2]– ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 214–215.

[3]– علي سامي الحلاق: نفس المرجع،ص216.

أجزائها كي يمكن معرفتها ثانية، ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها"[1]هذا التدرج يطلق عليه، طريقة الكلمة[*] وطريقة الجملة[*].

إن هاتين الطريقتين هما جسر العبور، لطريقة تدريس مادة القراءة في المرحلة المتوسطة، إذ تصبح القراءة فيها أداة الاستمرار للتوسع في دائرة اللغة من جهة، وقيامها بالوظيفة الأساسية في تعلم العلوم الأخرى.

ويتميز التلميذ في هذه المرحلة"بنمو نواحي الشغف بالقراءة نموا سريعا، وبالتقدم الملحوظ في دقة الفهم والاستقلال في تعرف الكلمات والانطلاق في القراءة الجهرية وازدياد سرعة القراءة الصامتة"[2].

وعليه فإن طريقة تدريس القراءة في ذات المرحلة تختلف باختلاف الموضوع، من سهولة وصعوبة، طولا وقصرا، كما تختلف باختلاف الهدف وعلى ضوء هذا يختار المدرس الطريقة التي تمكنه من تنظيم خطة تدريسه.

فمثلا إذا كان"الموضوع سهلا وطويلا تنفذ فيه طريقة القراءة الصامتة، مع التركيز على مهارة السرعة"[3].

وبنهاية القراءة تأتي مرحلة المناقشة، مما يتيح للتلاميذ فرصة إبداء الرأي، كما يتعلمون دقة الملاحظة وحسن الاستماع واحترام آراء الآخرين.

أما إذا كان الموضوع سهلا قصيرا يعتمد القراءة الجهرية، وفيها يسمح للتلميذ التدرب على مهاراتها الأساسية"من جودة النطق وحسن الأداء والتنغيم وعلو الصوت وخفضه في المواقف التي تتطلب ذلك"[4].

وتختلف الطريقة أيضا باختلاف الهدف، كأن يكون الهدف مثلا:السعي إلى تدريب التلاميذ على حسن الإصغاء، والنقد والتحليل فإنه يلجأ إلى القراءة الاستماعية، وإذا كان

---

[1]– (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة):أساليب تدريس اللغة العربية، ص72.

[*]–تبدأ بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ولا يعرف شكلها، ويطلب منه معرفة شكلها ويحفظه.

[*]– تقوم بعرض جمل مختارة يمرن المعلم تلاميذه على قراءتها.ثم تحليلها الى كلمات ومن ثم الى حروف.

[2]– محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، ص359.

[3]– علي سامي الحلاق:نفس المرجع، ص216.

[4]– علي سامي الحلاق: نفس المرجع، ص216.

هدفه تدريبهم على "السرعة واستخراج الأفكار الأصلية والفرعية(...) وإصدار الأحكام الموضوعية على النص"[1] فانه يختار القراءة السريعة[*].

وعليه فطريقة تعليم القراءة لا تقتصر على أسلوب معين، وإنما تستمد من واقع أهداف الخطة.

وإنها إذا كانت في المراحل الأولى تركز على التعرف على الأحرف والكلمات فإنها في المرحلة المتوسطة وبعد أن يصبح التلميذ باستطاعته قراءة جمل مركبة من عدة كلمات والتعرف إليها، تسعى إلى توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات في القراءة بالإضافة إلى تنمية المهارات، الفهم والسرعة والنقد والتفاعل مع المقروء، والتذوق وتنمية الميول وحب القراءة.

2)الضعف القرائي والعناصر المسؤولة عنه:

تشكل القراءة أهم الأسباب الأساسية لصعوبات التعلم، إن لم تكن المحور الأهم، حيث يرى العديد من الباحثين أن الضعف [*]والصعوبة في القراءة هي الدافع الرئيسي للفشل الدراسي، يذكر(عوض) أن"التلميذ الضعيف في مهارة القراءة تتعلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم، وهو عاجز عن فك رموز اللغة التي كتبت بها"[2]

وتتجلى مظاهر الضعف في تصرفات عدة نذكر منها:

-عدم تمكنهم من المهارات الفيسيولوجية [*]للقراءة.

-عجز التلاميذ عن إدراك المعنى[3].

---

[1]- علي سامي الحلاق: المرجع نفسه:ص216،217.

[*]القراءة السريعة:هي مجموعة الكلمات التي يمكن للعين أن تلتقطها في الطرفة أو اللمحة الواحدة، وكلما زادت سعة وحدة التركيز كلما زادت سرعتي القراءة والاستيعاب.

[*]الضعف القرائي:ضعف التلاميذ في مهارات القراءة عموما،من حيث التعرف على الكلمات ونطقها وفهم المفردات والجمل وغيرها.ونفس المعنى يؤديه مصطلح -الصعوبة-

[2]- محي الدين فواز العلي: فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهوية لدى التلاميذ دوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة مقدمة للحصول على دراسة الماجستير في التربية الخاصة،جامعة دمشق،2014-2015،ص25.

[*]المهارات الفيزيولوجية: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسرعة في القراءة وحركة العين...

[3]-ينظر: (راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية، ص81.

-"الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة"[1].

-"تكرار الكلمة الواحدة كثيرا.

-القراءة المتقطعة"[2]

-الصعوبة في نطق الحروف من مخارجها نطقا صحيحا.

وقد حدد (**كيرك وكالفنت**)(**Kirk and Chalfant**)أنواع الضعف القرائي في:

الحذف:[3]

القراءة مع نسيان بعض الكلمات[4].فمثلا: ذهبت إلى المدرسة يقرأها ذهب إلى المدرسة.

الإبدال:

كأن يضع التلميذ حرفا مكان آخر أو كلمة مكان أخرى.

الإضافة:

إضافة صوتا زائدا إلى الكلمة وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر.

الإدخال:

إدخال كلمة أو كلمات إلى النص، قد تكون غير موجودة

مما لا شك فيه إن هذا الضعف ناتج عن جملة من الأسباب والعوامل نذكر منها:

أ. أسباب تعود إلى المعلم[5]:

يمثل قصور المعلم في الأداء وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وعدم اهتمامه بالقراءة، وتنويع طرق تدريسها، السبب المباشر في إيجاد الضعف.

ب. أسباب تعود إلى المتعلم:

وهنا تجدر الإشارة إلى أن العوامل المسؤولة على ذلك، وهي كما أشار إليها المهتمون والباحثون:

---

[1]- علي سامي الحلاق:نفس المرجع،ص218.

[2]- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط،2006،ص160.

[3]- ينظر:محي الدين فواز العلي: مرجع سابق،ص27.

[4]- ينظر:علي أحمد مذكور:تدريس فنون اللغة العربية،ص160.

[5]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق،ص219.

ب.أ. العوامل الجسمية:

وهي التي ترتبط بالصحة الجسمية بشكل عام كعيب النطق أو ضعف البصر، وقد عرضت **ساندرا** مجموعة من الأعراض الدالة على وجود عيوب بصرية منها"[1]:

-رؤية الحروف والكلمات معكوسة كما تشاهد في المرآة.

-تخمين التلميذ للجزء الذي لم يتمنك من قراءته من الكلمة؛ أي نسج كلمة من مخيلته.

-كما أن الضعف في السمع يقف عائقا أمام قدرات التلميذ القرائية مما يجعله يجد صعوبة التميز السمعي بين"الحروف والكلمات والمقاطع المتشابهة في النطق والمختلفة في المعنى"[2].

ب.ب.العوامل النفسية والعقلية:

لقد تبين للعلماء أن قصور نمو العمليات العقلية "كأن يكون التلميذ متدني الذكاء أو بطيء التعلم" [3]والانتباه من شأنه أن يؤدي إلى الضعف بل إلى التخلف في القراءة.

-انخفاض الدافعية و"اهتزاز قناعة التلميذ بجدوى القراءة والعلم"[4]

ب.ج. العامل الاجتماعي:

وهو حسب الباحثين الاجتماعيين، فإنه يلعب دورا كبيرا في إنتاج الضعف،"فالتلميذ الذي يعاني من مشكلات انفعالية أو عائلية أو شخصية يمنعه ذلك من التقدم في القراءة"[5]

ج-أسباب تعود إلى الكتاب[6] :

إن كثيرا من كتب المطالعة لا تغري التلاميذ بالقراءة، إما لعدم ملائمة مادتها وإما لرداءة شكلها".[7]

إضافة إلى خلو بعض الكتب من الموضوعات الشيقة التي تزيد الرغبة في القراءة.

---

[1]- محي الدين فواز العلي: مرجع سابق، ص31.

[2]- ينظر: فيصل العفيف:اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص18.

[3]- علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص220.

[4]- نفس المرجع: ص220.

[5]- فهيم مصطفى:القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة،ط2،1998،ص148.

[6]- علي سامي الحلاق: نفس المرجع، ص220.

[7]- عبد العليم ابراهيم:الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف،القاهرة، ط14،ص136.

ومنه لا يمكننا حصر الضعف القرائي في عامل واحد أو سبب واحد، بل هو نتيجة عدة عوامل متضافرة ومتشابكة معا من شانها أن تؤدي إلى قصور في تحقيق أهداف القراءة.

3)علاج الضعف القرائي وبعض العوامل المساعدة على القراءة:

لقد تطرقنا لأسباب الضعف القرائي، وللتمكن من التخلص من هذا الضعف، ارتأينا وضع بعض الحلول والعوامل المساعدة، وبما أننا قسمنا أسباب الضعف إلى ثلاثة جوانب سنتبع نفس التقسيم في طرق العلاج:

أ.المتعلقة بالمعلم:

يمكننا القول بأن المعلم الكفء، ينبغي عليه وضع مجموعة من الأمور في الحسبان أثناء تدريسه للقراءة "فعليه أن يستخدم في التدريس الطرق المشوقة التي تبعث نشاط التلاميذ"[1].الوقوف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها من قبل المتعلم أولا، فإن عجز فمن قبل زملائه وإن لم يستطيعوا فعلى المعلم أن يقوم بذلك[2]،أي الاهتمام بتلاميذه وعدم إهمالهم.

ب.علاج الضعف القرائي المتعلق بالتلاميذ:

إجراء فحوص تشخيصية على التلاميذ للوقوف على حالاتهم الصحية والتعرف إلى جوانب الخلل الجسمي والنفسي وهذا" أمره شركة بين المنزل والمدرسة، وكلاهما يعملان في علاج جسمه وحواسه(...) وعلى المدرسة أن تتعهد التلميذ بالصقل والتنمية، وأن تعمل نواحي النقص والقصور فيه، فتقدم له وسائل العلاج"[3]، أي أن يكون هناك تعاون بين المدرسة والأهالي لرصد الحالة الصحية للتلاميذ ومعالجتها.

---

[1]– عبد العليم إبراهيم:الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص136.

[2]– علي سامي الحلاق: مرجع سابق، ص219.

[3]– عبد العليم إبراهيم: مرجع سابق ، ص136.

ج.معالجة ما يتعلق بالكتاب المدرسي:

تأليف الكتب وفق شروط تراعي ميول التلاميذ العقلية ورغباتهم وقدراتهم"[1].

أن يمنح إخراج الكتاب عناية خاصة للورق والطباعة والحروف والرسوم حتى يقبل التلميذ على القراءة، فقد قال أحد المربين"**أعطوني كتبا صالحة للقراءة، أعطكم أفواجا من الشبان، يحسنون لغتهم ويصلحون للحياة**". [2]

[1]– علي سامي الحلاق: مرجع سابق ، ص221.

[2]– عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص139.

الفصل الثاني
الكتابة وتعليمها

أولا: الكتابة

1) مفهوم الكتابة وأهميتها

1.1. مفهوم الكتابة

2.1. أهميتها

2) مهارات الكتابة

ثانيا: تعليم الكتابة

1) مراحل تعليم الكتابة

2) مظاهر صعوبات الكتابة

3) العوامل المسؤولة عن صعوبات الكتابة

4) بعض العوامل المساعدة

تعتبر الكتابة ابتكارا رائعا، فهي ليست مجرد عمل عادي فحسب بل حققت للإنسان تطورا مختلفا في جميع ميادين الحياة، فهي تمثل مهارة تعليمية من جهة، ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من جهة أخرى، فهي مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل.

ولقد تطور تعليم الكتابة في العقديين الأخيرين من القرن الماضي تطورا ملحوظا استنادا إلى طبيعة عملية الكتابة واتساع مفهومها ومهاراتها ومجالاتها، خاصة مع ظهور احتياجات تتعلق بالمتعلم واعتباره محور التعلم، فالكتابة هي نقطة البداية في العملية التعليمية، بل هي القاسم المشترك بين تعليم كل المواد الدراسية، فالمتعلم لا يستغني عن الكتابة في إجابته عن الامتحانات، كما أن التعبير الكتابي والكتابة عامة أهمية بالغة في التعليم والتعلم والتفكير المنطقي والملاحظة السليمة، والعجز عن مهارة الكتابة يؤدي إلى إخفاق المتعلمين، مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس والتأخر وبالتالي فإن عدم تمكن المتعلمين من الكتابة ونقص قدراتهم الكتابية يؤثر في تحصيلهم الدراسي.

ونظرا لقيمتها الكبيرة، فقد ذكرت في أطول سورة في القران الكريم، فنجد قوله تعالى:

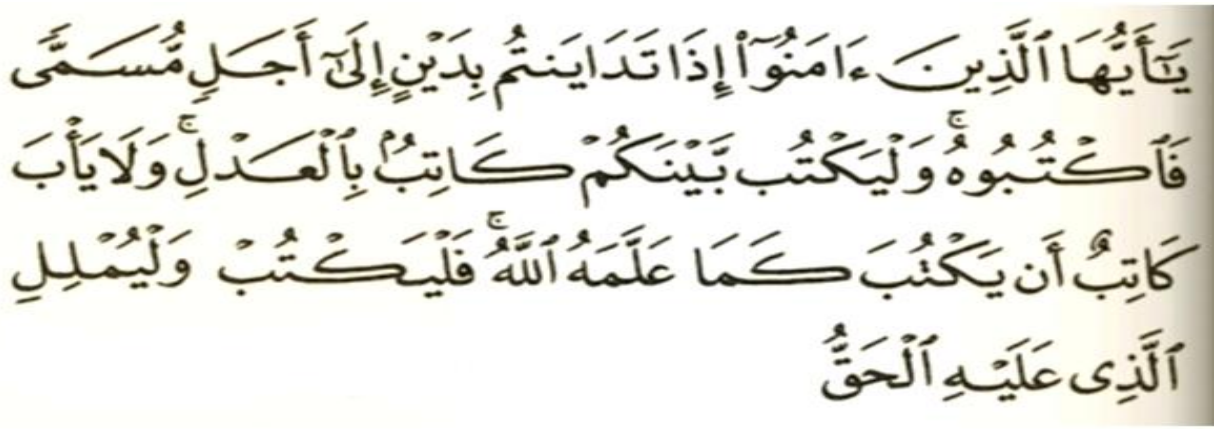
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ
كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ

(سورة البقرة الآية:282)

أولا:الكتابة:

1) مفهوم الكتابة وأهميتها:

1.1. مفهوم الكتابة:

أ. لغة:

نقول كتب يكتب كتابة وهو مكتوب، فالكتابة تعني الجمع والشد والتنظيم."كتب الشيء يَكتُبه كتْباً وكِتَابا وكتابة، وكتّبه:خطّه"[1].

"**قال ابن الأثير**:الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجّما، فإذا أدّاه صار حرا قال: وسميت كتابة، بمصدر كتب لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه، ويكتب مولاه له عليه العتق. وقد كاتبه مكاتبة، والعبد مكاتب"[2].

ب. اصطلاحا:

الكتابة منطوق شائع الاستعمال، واسع المجال إذ نجد لها عدة تعريفات وعدة مصطلحات مقابلة، منها الخط، النسخ، الرسم إلا أنه مفردة الكتابة للجميع وفوق الجميع ومنه تعرف الكتابة بأنها: "تصوير خطي، لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل المفاهيم وأفكار، وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله" [3] .

كما يعرفها **إياد عبد المجيد إبراهيم** في كتابه"مهارات الاتصال في اللغة العربية بأنها "أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في حكم الناس عليه"[4].

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، ضبط: خالد رشيد القاضي، مادة (كتب)، دار صبح، بيروت/لبنان،ج12، ص20.

[2]– ابن منظور: لسان العرب،ج12، ص21.

[3]– فخري خليل النجار:الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1،2011، ص69.

[4]– إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2011 ص33.

فالكتابة إذا فن يجب مراعاة واحترام قواعده المختلفة،كما يستطيع الإنسان بواسطتها بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة، التعبير عن خلجاته وخواطره وأحاسيسه ومشاعره فهي أداة للتواصل، وهذا ما أدى بها أن تكون"عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا"[1]، فإيصال الأفكار والمعلومات للآخرين عبر الكتابة ليست قضية سهلة.

إذ تعرف أيضا على أنها:"مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية والمسموعة إلى رموز مكتوبة مرئية، وتشمل كذلك القدرة على التعبير كتابيا عما يجول في الذهن من أفكار وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بالإضافة الى الخط اليدوي"[2].

ونجد في هذا التعريف تداخلا بين المعنيين الخط والتعبير، لكن كلا المعنيين متفقان في كونهما مترجمين ومحولين للغة من شكل إلى آخر؛ من شكلها المجرد الذهني إلى شكلها المنظور المرئي وهذا ما يوافق ما جاء في قاموس مصطلحات صعوبات التعلم، إذ عرف الكتابة بأنها:"من الأبعاد الأساسية للبعد المعرفي، وهي عملية رسم حروف أو كلمات بالاعتماد على كل من الشكل والصوت للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من معان"[3].

وتعد الكتابة حسب **روبير اسكاربيت**" التقاء اللغة المنطوقة باللغة المكتوبة، التقاء الصوت بالخط"[4]لأننا نقوم بصدد تسجيل اللغة المنطوقة وفق رموز مكتوبة متعارف عليها.

وعليه يمكن اعتبار الكتابة أنها نوع من القدرة أو المهارة العقلية واليدوية في نفس الوقت، التي تحتاج من المتعلم بعض الاتقان في طريقة استعمالها.

---

(1)– إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، دط، دت، ص5.

(2)– السرطاوي وآخرون: تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر،عمان، ط1 ،2009،ص12.

(3)– مسعد أبو الديار: قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، مركز تقويم وتعليم الطفل،الكويت ط2،2012،ص173.

(4)– مصطفى بن عطية: الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية–دراسة لسانية ميدانية–أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص: تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، ص48.

2.1.أهميتها:

يعتبر كثير من الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية أن الكتابة رمز للحضارة، فهي أفضل من المشافهة، إذ تعد وسيلة لنشر العلوم وازدهار الثقافات، لذلك فقد خصصت المدرسة مساحات هامة لتعلم واكتساب المهارات الكتابية، وهذا نظرا لأهميتها:

-"الكتابة هي وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف"[1].

-" أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان"[2]

-أداة من أدوات الإعلام خصوصا في عصرنا الحاضر حيث انتشرت المطبوعات والجرائد والمجلات، ومهما تطور بنا الزمن فإن الكاتب يحتاج إلى كتابة مؤلفاته، والمتعلم يحتاج الى كتابة دروسه.

-وسيلة للتنفيس على الخواطر والمشاعر التي تجول في الصدر، وما يمنعه الحياء أو الخجل فإن الكتابة تسمح به[3].

-تمكين المتعلم من امتلاك زمام اللغة العربية والسيطرة على تراكيبها.[4]

-بالكتابة يتدرب المتعلم على استخدام علامات الترقيم.

-حتى في مجالات العمل فإن العاملين والموظفين بحاجة إلى كتابة الملخصات والمقالات والتقارير.[5]

-التلاميذ يكتبون ليتعلموا ولا يتعلمون ليكتبوا"[6]

يقول المفكر **جيمس بالدوين:**"**إنك تكتب لتغير العالم ...**"

من خلال ما سبق نستخلص أن أهمية الكتابة أكثر مما تحصى ولكن يمكن تلخيص جوانب أهميتها في بنود عريضة وهي أن لها قيمة اجتماعية وظيفية وتربوية.

---

(1)- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص36.

(2)- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات ،دار المعرفة الجامعية الأزاريطة دط،2009،ص59.

(3)- ينظر:إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص33.

(4)- ينظر: محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية.الأزاريطة، دط، 2003، ص16 .

(5)- ينظر :عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة أنواعها مهاراتها أصول تعليمها، دار الفكر،دمشق، ط1، 2007، ص26

(6)- نفس المرجع :ص232.

2) مهارات الكتابة:

إن الكتابة الصحيحة من الأمور المهمة في العملية التعليمية، ولما كانت تقوم على ركنين يتمثل الأول في رسم الحروف وسلامتها أو ما نسميه بالمهارة الحركية في الكتابة والثاني فكري يعكس التعبير عن الأفكار تعبيرا واضحا وكتابتها بطريقة منظمة وبلغة صحيحة فقد قمنا بعرض مهاراتها تبعا لهذين الركنيين:

-القدرة على "استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح"[1]، فالقدرة على وضع الفاصلة في مكانها) وعلامات التعجب والاستفهام والنقطة وغير ذلك في مواضعها الصحيحة من شأنه أن يعمل على توضيح المعنى ويساعد على الفهم.

-"الدقة والوضوح"[2]، فكلما كانت الألفاظ سلسة وواضحة كلما كان المعنى دقيقا والفكرة واضحة.

-وضع اللفظة في سياقها المناسب، وتحري اللفظة الصحيحة[3] .

-"الترابط والتجانس"[4]:الترابط تقديم معلومات كافية عن الموضوع، وبناء علاقات مناسبة بين عناصر الموضوع.أما التجانس فهو إشاعة مناخ واحد في النص يرتاح إليه القارئ.

-"البعد عن العامية، وعدم تكرار الكلمات أو الجمل، وتماسك العبارات وعدم تفككها"[5]

-"إتباع القواعد النحوية والصرفية الصحيحة"[6]، فقد يؤدي الخطأ اللغوي الى تشويه المعنى وتغييره عن معناه المراد.

---

(1)- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق،2011،ص80.

(2)- أحمد عبد الكريم الخولي: التحرير اللغوي الكتابي، ضوابط ومهارات وتطبيقات،عمان، ط1 ،2016 ، ص22.

(3)- ينظر:زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية تعبير لغويات تحرير تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة،2009، دط، ص64.

(4)- محمد الصويرعي:التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، عمان/الأردن، ط1 ،2014، ص27.

(5)- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص34.

(6)- فخري خليل النجار:الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ص129.

-"رسم الكلمات والجمل بطريقة واضحة وجميلة"[1]، أي الكتابة بخط واضح مقروء فكثيرا ما يؤدي الخط الرديء إلى رسوب التلاميذ، بل ورمي الكثير من الأفكار والإبداعات.

- "مراعاة الشكل التنظيمي للفقرة"[2]
- استخدام أدوات الربط استخداما صحيحا أثناء الكتابة.
- حسن التنظيم ونظافة الورقة.
- "الإقناع والتأثير"[3]، أي ترك أثرا إيجابيا في المتلقي من خلال الاعتماد على أسلوب الإقناع العقلي وأسلوب التأثير العاطفي.
- فالتدرب على هذه المهارات وتنمية قدرة التلميذ على تمثلها أثناء الكتابة، تقدر الآخرين على القراءة بسهولة، وتعينهم على فهم لغته المكتوبة.

فاستخدامه لعلامات الترقيم، والرسم الكتابي المناسب لا يعتبر فقط لطفا بالقارئ، وإنما تجذبه أكثر وتوجهه إلى الاهتمام بالفكرة؛ أي بأفكاره المكتوبة، وكذا فهمها وتحليلها ونقدها إذا استدعى الأمر ذلك، وبالتالي تنتقل به إلى تطبيق مهارات القراءة، والفائدة تصبح فائدتين.

---

[1]- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص285.

[2]- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص81.

[3]- محمد الصويرعي: التعبير الكتابي التحريري، ص27.

ثانيا: تعليم الكتابة

1) مراحل تعليم الكتابة:

يمكن تفصيل اجراءات التدريس التي يقوم بها الأستاذ مع تلاميذه، عند أداء المهمات الكتابية استنادا إلى المراحل الآتية:

1.1.مرحلة ما قبل الكتابة[1]:

بمعنى الاستعداد للكتابة، ويشمل "التخطيط والاستماع والقراءة والملاحظة والبحث واختيار الموضوع وتحديد سياق الكتابة"[2].

2.1.مرحلة الكتابة الأولية:

أي كتابة مسودة للموضوع، وعلى الأستاذ أن يهيئ للتلميذ البيئة المناسبة للكتابة، مع التوجيه والدعم المستمر.

1-3-مرحلة المراجعة والتعديل والتقويم:

ويمكن أن تسمى بمرحلة"القراءة الناقدة"[3]، إذ يقوم الأستاذ بالفحص الدقيق للأخطاء الكتابية سواء ما يرتبط منها بمضمون الكتابة شكلا، أو بمحتواها الفكري، ويستطيع الأستاذ أن يوظف استراتيجيات التدريس التفاعلية، كالتعاون والمناقشة وتقويم كتابات التلاميذ من طرف الزملاء، بغية إطلاعهم على أخطائهم وأخطاء غيرهم فيسعون إلى تفاديها في كتاباتهم اللاحقة

4.1. مرحلة الكتابة النهائية:

وهي مرحلة السيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة يتم"التركيز فيها على تركيب الجملة، واختيار الكلمات الأكثر مناسبة(...)العناية بالمهارات الشكلية المرتبطة باستخدام علامات الترقيم والكتابة الصحيحة للمفردات وجودة الخط، وكل هذا تأتي نتيجة"الملاحظات والنقاط التي ثارت أثناء المناقشة"[4].

---

[1]- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقديم، ص98.

[2]- نفس المرجع: ص98.

[3]- نفس المرجع:ص100.

[4]- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص262.

5.1.مرحلة النشر:

وهي مرحلة مشاركة المكتوب مع الآخرين، وهي مرحلة مهمة ينبغي عدم إهمالها؛لأن التلميذ سيشعر بأهمية ما يكتب فموضوعه سيعرض أمام زملائه[1] ، وهذا ما "يحفزهم ويزيد نشاطهم ودافعيتهم وميولهم نحو الكتابة".[2]

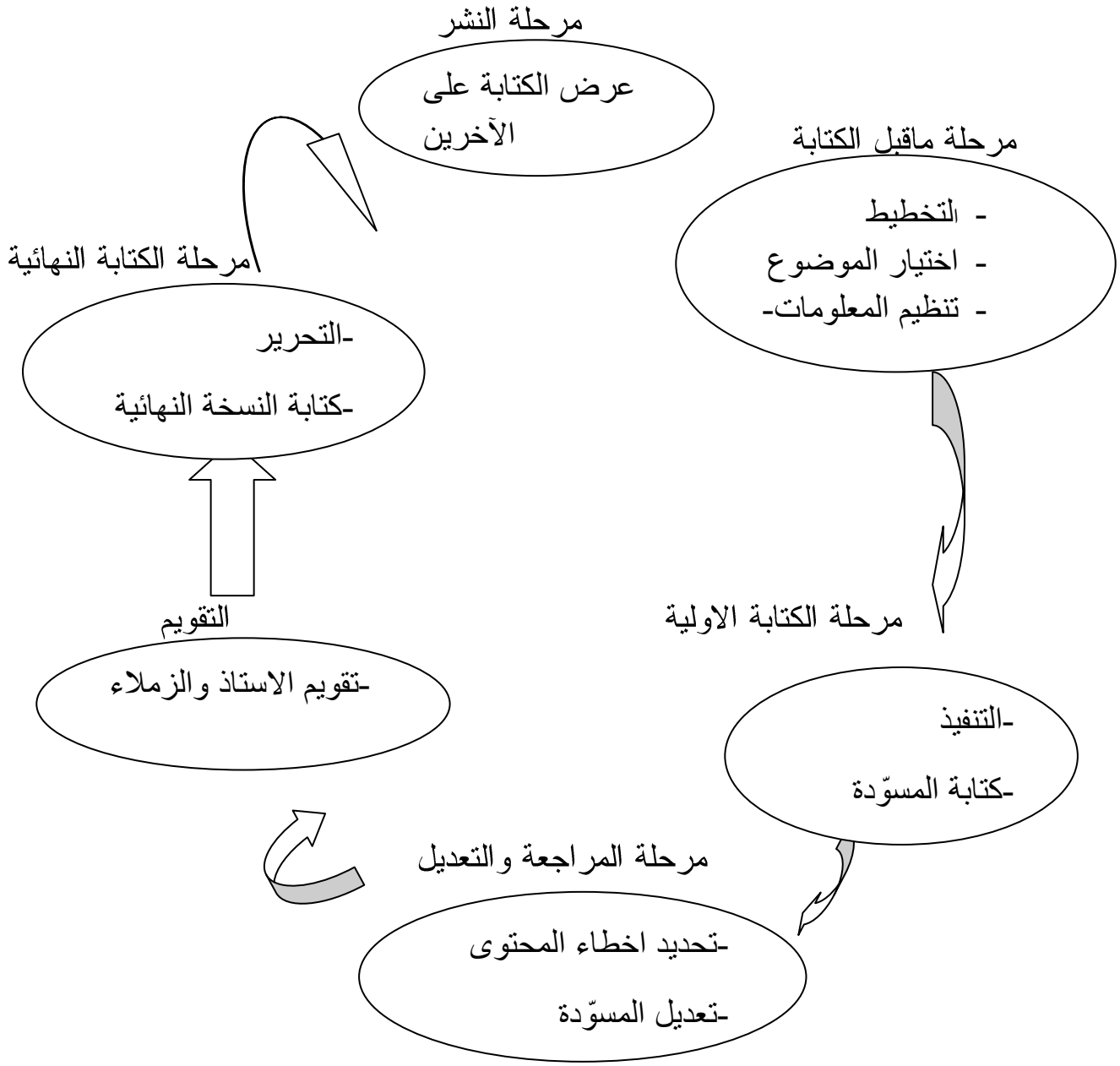

مخطط يوضح:مراحل الأداء الكتابي

[1]– ينظر:علي أحمد مذكور:مرجع سابق، ص272.

[2]– حاتم حسين البصيص:مرجع سابق، ص102.

من خلال المخطط نستنتج أن هذه المراحل مهمة في تقدم الأداء الكتابي، والعناية الجيدة بهذه العملية –التخطيط، التنفيذ، التقويم– يؤدي إلى تطوير المنتج النهائي، ومن تم نشره ومشاركته.

ذكر علماء الأنثربولوجي أن الإنسان حين"**اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي...**"

2) مظاهر صعوبات الكتابة:

تحتل الكتابة بركنيها التعبير الكتابي والكتابة اليدوية، مركزا مهما في هرم تعلم القدرات اللغوية، وتعتبر الصعوبة فيهما العائق والتحدي الذي يقف أمام التلاميذ، إذ تسبب العديد من مظاهر الضعف الكتابي انخفاضا في الأداء الأكاديمي بوجه عام، وتتجلى هذه المظاهر فيما يلي:

–"صعوبات في تراكيب الجمل وفي إنشائها واستخدامها في التعبير الكتابي"[1]

"كتابة جمل وصياغات قصيرة تفتقر للتركيب والمعنى"[2]

– صعوبات التنظيم بشكل عام.

– الصعوبة في شكل الكلمات(الضمة، الفتحة، الكسرة) وهذا قد يعود إلى صعوبة فهم القواعد، وربط دروس القواعد بالكتابة.

– صعوبة في مسك أدوات الكتابة، ووضع الورقة بشكل صحيح.

– "الخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة"[3] وكذا الخلط في الاتجاهات.

– "عدم القدرة على التعبير عن الأفكار بجمل كتابية(...) وصعوبات في التركيب اللغوي والقواعد"[4]، وقد تأكدت هذه الظاهرة من خلال تقرير عام 1992، الذي أشار إلى أن العديد من التلاميذ يجدون صعوبات ملموسة في إنتاج فقرات جديدة مكتوبة، سواء أكان من حيث الكتابة اليدوية أم من حيث مضمون الكتابة.

– صعوبات في عدم التوافق بين اللغتين المنطوقة والمكتوبة حين الكتابة، تسقط بعض الحروف وهذا ما يؤدي إلى الخطأ، مثل: أسماء الإشارة...

---

[1]– فتحي الزيات: صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة ط2008،1،ص273.

[2]– فتحي الزيات:نفس المرجع،273.

[3]– تامر فرح سهيل: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس المفتوحة، دط،2012،ص28.

[4]– تامر فرح سهيل: نفس المرجع ،ص28.

– صعوبات في كتابة أنواع الهمزة، ومتى تكتب التاء مربوطة ومفتوحة.

ومنه نستنتج أن صعوبات الكتابة هي مشكلة كبرى لدى التلاميذ إذ ترى **روزا هاجن:**"أن صعوبات الكتابة(...)تشكل عائقا مهما وذا دلالة للتعلم، وعلى النقيض من ذلك فإن كفاءة أو فاعلية الكتابة تشكل أساسا مهما وقويا، وأداة جيدة للتعلم الكفء"[1].

3) العوامل المسؤولة عن صعوبات الكتابة:

يرى المتخصصون في صعوبات التعلم*، أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في صعوبة الكتابة والتي تتمثل في الآتي:

أ.عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية والمدرسية:

كاختفاء دور الأسرة في متابعة الطفل، حيث إن عملية الكتابة تتطلب التدريب المستمر والمتابعة الدائمة ومما لا شك فيه أن حصة التدريس غير كافية للتدريب على الكتابة الصحيحة، لدى توجب على الأسرة استكمال دور المدرسة، إذ كثيرا ما يؤدي الفشل في الكتابة إلى خلق"العديد من الآثار السلبية لدى الطفل، فهي توجد سوء الفهم والانطباعات غير المرغوبة لدى كل من المدرسين والآباء، كما تسبب مشاعر الألم والإحباط لدى التلاميذ"[2]

–"سوء عمليات التدريس والتدريب"[3]

ب.عوامل مرتبطة بالتلميذ:

تشير الدراسات والبحوث التي أجريت حول صعوبات الكتابة والتعبير الكتابي إلى أن العديد من التلاميذ دوي الصعوبات الكتابية يعانون من قصور أو صعوبات نمائية*، تؤثر على مهارات الكتابة لديهم.

---

[1]– فتحي الزيات: صعوبات تعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية،ص272.

*أخذ عدة تعريفات وهو عبارة عن المشكلات التي تظهر لدى الأطفال في عمر المدرسة ويشتمل على الصعوبات الخاصة بالقراءة، الكتابة والصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي والحساب ويستخدم هذا المصطلح لوصف الأطفال الذين يظهرون تباينا كبيرا بين قدرتهم الكامنة على التعلم وبين تحصيلهم الأكاديمي.

[2]– فتحي الزيات:صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخيل العلاجية، ص272.

[3]– فتحي الزيات:نفس المرجع، ص276.

*هي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي.

منها:"قصور في الانتباه والإدراك البصري أو الذاكرة البصرية"[1] مما يؤدي إلى عدم القدرة على التمييز بين الأشكال والحروف والأعداد أيضا فقد"يعكس الحروف والأعداد بحيث تبدو له كما في المرآة"[2]وكذا صعوبة تذكر أشكال الحروف والكلمات والتعرف عليها بصريا رغم أن بصره سليم، وهو ما يسمى اضطراب الذاكرة البصرية، فيؤدي إلى"كتابة الحرف بحيث يكون هناك حذف لبعض أحرف الكتابة أو إضافة أحرف غير موجودة"[3]

-عدم ملائمة المحتوى والأفكار والمعاني المكتوبة للمهارات اللغوية"[4]، أي غياب الثروة اللفظية التي تعينه على التفكير والتعبير.

-القصور في"العديد من المهارات الحركية مثل:الإدراك الحركي التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة العين واليد"[5]، وهذا يؤدي إلى الكتابة بخط رديء غير مفهوم، فتطابق حركة العين مع اليد بواسطتها يستطيع التحكم في القلم ورسم الحروف، بشكل صحيح وأي ضعف في ذلك يسبب صعوبة كبيرة لتعلم الكتابة.

ومنه نستطيع القول أن القدرة على التمييز البصري والذاكرة البصرية، والقدرة على إدراك التتابع والتأخر بين العين واليد، والتكامل البصري الحركي تعد متطلبات أساسية وهامة في أداء مهام الكتابة. يقول **أجاتا كريستي" إن سر التقدم في الكتابة هو الانطلاق فيها"**.

---

[1]- فتحي الزيات نفس المرجع، ص272

[2]- تامر فرج سهيل:صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق،ص27.

[3]- تامر فرج سهيل :نفس المرجع، ص28.

[4]- فتحي الزيات: نفس المرجع ،ص282.

[5]- مثال عبد الله غني: صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسات تربوية، العدد العاشر نيسان 2010، ص156.

4) بعض العوامل المساعدة:

هناك استراتيجيات عديدة لمعالجة مشكلات الكتابة نذكر منها :

-التدريب على القواعد النحوية والصرفية "فالقواعد النحوية تلعب دورا كبيرا في وضوح المعنى، بل في صحته"[1]، فالكتابة التي تفقد الشكل الصحيح تجعل المعاني مبهمة، وقد توقع القارئ في اللبس. والتدريب يكون من مسؤولية الأستاذ كما الأسرة.

-الحث على القراءة المكثفة فالتدريب على الكتابة، ليس عملا مستقلا، وإنما هو مرتبط بدروس القراءة ومتصل بها تمام الاتصال والتقدم في واحدة منهما يساعد على التقدم في الأخرى[2] ، فالقراءة تساعد على إثراء تفكيرهم مما ينتج عليه القدرة على التعبير الجيد.

-التشخيص المبكر، والذي يقوم على الملاحظات المباشرة للمدرسين والآباء لأبنائهم ويمكن الاستعانة باختبارات الإدراك البصري التي تعكس مدى قدرة التلميذ على إدراك الحروف، والتمييز بينها وعلاقة الحروف بالكلمات وشكلها"[3].

-أن يقوم الطفل نفسه بالتدريب الذاتي على تكوين الحروف وكتابتها في صورها المختلفة، أول الكلمة ووسطها وفي نهاية الكلمة أو الكلمات[4].

-الاهتمام بحصص التعبير الكتابي و"تهيئة جو أو مناخ للكتابة في الفصل المدرسي وذلك لدعم الأنشطة الكتابية، وتشجيع التعاون فيما بين التلاميذ لممارسة أعمال التعبير الكتابي"[5].

---

[1]-حاتم حسين البصيص:تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،ص75.

[2]- ينظر: على أحمد مذكور:تدريس فنون اللغة العربية، ص259.

[3]- فتحي الزيات:مرجع سابق، ص281.

[4]- نفس المرجع:ص284.

[5]- فتحي الزيات:نفس المرجع،ص293.

ومنه نستنتج أن طبيعة عملية الكتابة معقدة ومركبة، حيث إن هناك جوانب تتصل بالفكر والمعاني، وأخرى تتصل بالقواعد النحوية والشكلية، وهناك ما هو مرتبط بالتلميذ وقدراته العقلية والمعرفية لدى بات من الضروري "الاهتمام بتعليم التلاميذ أصول الكتابة الصحيحة، وتطوير أسلوبهم في التعبير عن أفكارهم"[1]

كان الأديب **تشارل ديكنز:** يمشي ساعة كلما كتب ساعة، حتى يمنح نفسه وعقله استراحة للكتابة الجيدة"، وهذا دليل على أن للكتابة ارتباط وثيق بالعملية العقلية، لذلك فهي ليست نشاطا عفويا، بل غارقة في التركيز ما يجعلها تقتضي صفاء الذهن وطاقة متجددة.

[1]–عبد اللطيف صوفي: فن الكتابة أنواعها، مهاراتها أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر، دمشق،ط2007،1،ص189.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث
تعليم القراءة والكتابة بين المؤسستين

أولا: الطرق المنهجية للبحث

1) **تحديد عينة الدراسة ومواصفاتها**

ثانيا: تحليل البيانات

1) **تحليل استبيان تلاميذ المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة**
2) **تحليل استبيان أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة**

ثالثا: واقع تدريس القراءة والكتابة

1) **نشاط القراءة**
2) **نشاط الكتابة**
3) **تكامل القراءة والكتابة**

بعد إتمامنا للجانب النظري لهذا البحث تأتي الدراسة الميدانية لإثراء الموضوع وإثبات الحقائق، ودراستنا الميدانية كانت في مؤسستين تعليميتين، الأولى حكومية والثانية خاصة، تتوزعان على نطاق ولاية قسنطينة، وقد اخترت قسنطينة لعدم توافر المؤسسات الخاصة في ولايتنا –ميلة–.

أ. تعريف المؤسسة الحكومية:

هي التي تكون الجهة المسؤولة عنها هي الحكومة، وتتكفل بكافة مصاريف الدراسة فالتعلم في المؤسسة الحكومية مجاني لكل تلميذ، واختيار الأساتذة يكون بعد إجراء مسابقات وظيفية على أساس الشهادة.

ب. تعريف المؤسسة الخاصة:

وهي التي تعرف بالمدارس غير الحكومية، وهي المدارس التي لا تديرها الدولة متمثلة بالحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية وبالتالي فإن هذه المدارس تحتفظ بحقها في تحديد التلاميذ الذين يلتحقون بها، ويتم تمويلها كليا أو جزئيا عن طريق فرض رسوم التعليم على التلاميذ بدلا من الاعتماد على التمويل الحكومي.

أولا: الطرق المنهجية للبحث:

1) تحديد عينة الدراسة ومواصفاتها:

وإذا كنا أثناء دراستنا النظرية بعيدا عن الواقع التعليمي، ذلك أننا نحاول الوقوف على المصطلحات ذات الصلة بموضوعنا، والتي تعتبر مفاتيح الدراسة النظرية وأدوات بواسطتها يمكن فهم المادة التطبيقية، فإنه من الواجب في هذا الفصل من الدراسة التطبيقية أن نحدد عينة الدراسة التي نجري عليها فحوصاتنا الميدانية ووصفها بمحدداتها الزمانية والمكانية.

تجرى الدراسة الميدانية على "تعليم القراءة والكتابة" التي يمارسها المتعلمون، وكذا كيفية تقديمها من طرف الأساتذة.

والمرحلة التي قصدناها بالدراسة الميدانية هي مرحلة التعليم المتوسط لما لها من خصوصية، فهي مرحلة وسط تربط ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وبما سيكتسبه في المراحل اللاحقة.

غير أننا قصدنا دراستنا على السنة الرابعة متوسط، وتنتمي عينة البحث إلى مؤسسة حكومية وأخرى خاصة، وتضم العينة.

المؤسسة الحكومية	المؤسسة الخاصة
30 تلميذا من جملة 30 استبيان 6 أساتذة من جملة 10 استبيان	30 تلميذا من جملة 30 استبيان 5 أساتذة من جملة 10 استبيان بحكم عدد مدرسين اللغة العربية 5 أساتذة

والعينة تعرف أساسا على أنها اختيار جزء من الكل.

1.1. المجال الزمني:

لقد شرعنا في إنجاز بحثنا في الفترة الممتدة من الفاتح من شهر أفريل إلى 15 أفريل من الموسم الدراسي 2018/2017.

2.1. المجال المكاني:

لقد تمت هذه الدراسة على مستوى مؤسستين لولاية قسنطينة.

– مؤسسة "**عمر المختار**" وهي مؤسسة حكومية، تقع في منطقة عين السمارة، قسنطينة.

– مؤسسة "**الأندلس**" وهي مؤسسة خاصة، تقع في منطقة بوالصوف –قسنطينة–.

2) أدوات الدراسة:

لإضفاء الموضوعية والدقة اللازمة لأي دراسة علمية، لابد من استعمال بعض الأدوات العلمية، التي بواسطتها يصل الباحث إلى كشف النقاط عن الظاهرة، وقد استخدمنا في دراستنا هذه الأدوات الآتية:

1.2. الاستبانة:

هو مجموعة من الأسئلة المرتبطة بطريقة منهجية، والاستبيان هو واحد من أهم وسائل الدراسة الميدانية؛ حيث يعتمد الباحث عليها جزئيا في العثور على إجابات ممكنة لأسئلة تحتاج فيها إلى الاستعانة بعنصر أو أكثر من عناصر العينة المفحوصة.

وقد اعتمدت في توزيع الاستبيان على عنصرين فاعلين في العينة وهما، الأستاذ والتلميذ، فوجهت لهما عبرها أسئلة متنوعة الشكل والمضمون، فمن حيث الشكل تعمدت أن تكون الأسئلة الموجهة للأستاذة، مفتوحة تارة تحتمل آراء متعددة، وتحتاج إلى إبداء رأي خاص فيها، وتارة أخرى طرحت أسئلة لا يمكن أن تحتمل أكثر من الأجوبة التي جعلتها احتمالات يختار الأستاذ من بينها ما يلائم رأيه وتجربته وخبرته في مجال تخصصه.

أما من حيث مضمون أسئلة الاستبيان فقد تنوع ما بين أسئلة تتناول محتوى المادة في المنهاج، وأسئلة تحيل على التفكير في الطرائق المعتمدة وأهدافها، لمعرفة رأي الممارسين لها في الميدان.

وتتكون الاستبانة المقدمة للسادة الأساتذة من ست صفحات تضم أسئلة متنوعة كما سبق أن أشرنا أعلاه.

أما الأسئلة الموجهة للتلاميذ، آثرت أن تكون أسئلة بسيطة واضحة، إلا أن فيها إبداء الرأي، وذلك لإعطائه نوعا من الحرية، وكذا لمعرفة ما يريد، باعتباره أساس العملية التعليمية التعلمية.

2.2. المقابلة:

هي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر، يشرح فيه الباحث الهدف من المقابلة قصد الوصول إلى معلومات معينة في بحثه.

وعليه فقد أجريت مقابلة مع السيد مدير المؤسسة الخاصة، أما بالنسبة لمديرة المؤسسة الحكومية، فلم أقابلها.

كما أنني أجريت مقابلة مع أساتذة من كلا المؤسستين وتمثلت المقابلة في مجموعة من الأسئلة الشفوية.

وكذا مقابلة مع عينة من التلاميذ.

3.2. الأساليب الإحصائية:

استخدمنا أساليب إحصائية ملائمة للدراسة الميدانية حيث ساعدت على التحليل والتعليق، للوصول إلى نتائج دقيقة، فاستعملنا في المعالجة الاحصائية المجاميع والتكرارات والنسبة المئوية.

ثانيا: تحليل البيانات

1) تحليل استبانة تلاميذ المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة

جواب رقم (01): يبين مدى حب التلاميذ للقراءة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن أفراد العينة الذين أجابوا "نعم" بلغت نسبتهم (50%) وهي متساوية مع نسبة الذين أجابوا "لا".

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%66،66
لا	10	%33،33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن أفراد العينة الذين أجابوا "نعم" بلغت نسبتهم (66،66%) أما الذين أجابوا "لا" كانت نسبتهم (33،33%).

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين أن نسبة حب تلاميذ المؤسسة الحكومية للقراءة متوسطة بالمقارنة مع تلاميذ المؤسسة الخاصة إذ بلغت نسبتهم (66،66%)، حتى إن الذين لا يحبون القراءة نسبتهم ضئيلة بالمقارنة مع المؤسسة الحكومية التي بلغت (50%).

ويرجع سبب حب هؤلاء للقراءة؛ لأنهم يعتبرونها نشاطا تثقيفيا يكتسب من خلاله أفكار ومعلومات جديدة يوظفونها في تقوية رصيدهم اللغوي، واكتساب لغة الحوار فيما بينهم، وقد تم اكتشاف هذا من خلال سؤالنا، ما الدافع الذي يقودك لحب القراءة؟.

أما الذين لا يحبون القراءة فذلك راجع إلى عدم تحقيق القدرة في التعرف على الكلمات مما يؤدي إلى قراءة غير صحيحة، أو أداء غير الجيد في ترتيب الأفكار وفهم المقروء مما يسبب لهم إحراج وبالتالي نفور.

جواب رقم (02): يبين مدى وضوح الطريقة التي يتبعها الأستاذ في درس القراءة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53،33
لا	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (53،33%) ترى بأن طريقة الأستاذ واضحة، في المقابل نجد (50%) ترى أن الطريقة غير واضحة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83،33
لا	5	%16،66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة (83،33%) ترى بأن طريقة الأستاذ واضحة، ونسبة (16،66%) تراها غير واضحة.

المقارنة:

من خلال الجدول يتبين لنا انه بالرغم من أن نسبة (53،33%) من تلاميذ المؤسسة الحكومية ترى الطريقة واضحة، إلا أن هناك (50%) من تراها غير واضحة وهي نسبة عالية، خاصة عندما نجد في المؤسسة الخاصة نسبة (16،66%) فقط غير راضية، أي إن (83،33%) ترى في الطريقة وضوح.

جواب رقم (03): يبين أي الأنشطة أحب للتلميذ:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	15	%50
الكتابة	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة حب العينة للقراءة قدرت بـــ (50%) وهي نسبة متساوية مع الذين يحبون الكتابة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	15	%50
الكتابة	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن نسبة حب العينة للقراءة قدرت بـــ (50%) وهي نسبة متساوية مع الذين يحبون الكتابة.

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح أن نسبة حب تلاميذ المؤسسة الحكومية للقراءة والكتابة متساوية مع نسبة حب تلاميذ المؤسسة الخاصة للقراءة والكتابة، وهذا مؤشر على أن القراءة والكتابة يعملان بصورة تكاملية، لذلك ينبغي مراعاة هذا التكامل في تدريسهما.

جواب رقم (04): يبين مدى اهتمام الأستاذ بطريقة تعبيرالتلاميذ:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53،33
لا	14	%46،33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (53،33%) من العينة تقر باهتمام الأستاذ، وفي المقابل نجد (46،33%) تقر بعدم الاهتمام.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (90%) من العينة تقر باهتمام الأستاذ بطريقة تعبيرهم، و(10%) تقر بعدم الاهتمام.

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن هناك تفاوت في النسب بين المؤسستين إذ قدرت نسبة الاهتمام في المؤسسة الخاصة (90%) وهي نسبة عالية ومطمئنة في نفس الوقت مقارنة مع نسبة الاهتمام في المؤسسة الحكومية والتي قدرت (53،33%)، مما يدفعنا للقول: أنه ينبغي على المدرس أن يزيد من الاهتمام والتوجيه، فالتلميذ كثيرا ما يحتاج إلى الإرشاد والمتابعة الدائمين، فوظيفته أن يثير التلاميذ للكتابة وأن يشجع كتاباتهم، وأن يقودهم نحو سلامة الأسلوب وسلاسة المعاني وتكاملها وجمال المعنى والمبنى.

جواب رقم (05): يبين سبب خطأ التلاميذ في كتابة الحروف حسب رأيهم:

أ. المؤسسة الحكومية

كانت إجابات التلاميذ كالآتي:

- ضعف تذكر القاعد نحوية كانت أم صرفية أم إملائية، وجهل تطبيقها.
- عدم امتلاك ناصية التدريب في المرحلة الابتدائية.
- قلة القراءة والمطالعة.

ب. المؤسسة الخاصة

- السرعة في الكتابة.
- قلة التركيز.
- ضعف في القدرات البصرية.
- ضعف التدريب في المرحلة الابتدائية.

المقارنة:

من خلال تصريحات التلاميذ سواء أكانوا من المؤسسة الحكومية أم الخاصة، يتبين لنا أن ظهور الخطأ في كتابات التلاميذ يصاحبه أسباب متعددة، إلا أن سبب تكرر كثيرا في إجابات التلاميذ وهو "ضعف التدريب في المرحلة الإبتدائية"، وعليه فما الذي يضر التلميذ في مراحل التعليم غير الضعف الذي تخلفه المراحل السابقة.

جواب رقم (06): يبين مدى المحاولات الذاتية لتعلم الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%33،33
لا	20	%66،66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن (33،33%) من التلاميذ أجابوا "نعم"، أي لهم محاولات ذاتية لتعلم الكتابة، أجابوا "لا" ليست لديهم محاولة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نجد أن (50%) من التلاميذ أجابوا "نعم"، وهي نسبة موازية مع الذين أجابوا "لا".

المقارنة:

من خلال النتائج توضح أن تلاميذ المؤسسة الحكومية ليست لديهم محاولة ذاتية وقد قدرت بـــ (66،66%) أي ما يعادل عشرون تلميذ، في حين نجد (50%) من تلاميذ المؤسسة الخاصة لديهم محاولة ذاتية حتى إن هناك إجابة استوقفتني وقد أثارت إعجابي وهي تصريح أحد التلاميذ بأنه يقوم بكتابة شعر وقصص من نسج خياله، معنى هذا أن هؤلاء لديهم رغبة في تطوير ذاتهم والاعتماد على أنفسهم.

جواب رقم (07): يبين مدى مساعدة الأبوين لتعلم أبجدية القراءة والكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين أجابوا "نعم" بلغت نسبتهم (50%) وهي متساوية مع الذين أجابوا "لا".

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%66،66
لا	10	%33،33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين أجابوا "نعم" بلغت نسبتهم (66،66%) والذين أجابوا "لا"(33،33%).

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح لنا أن (50%) من إجابات تلاميذ المؤسسة الحكومية تنفي مساعدة الأبوين وهي نسبة عالية مقارنة مع (33،33%) من تلاميذ المؤسسة الخاصة التي تنفي هي أيضا مساعدة الأبوين.

إلا أننا نجد في المقابل (50%) من تلاميذ المؤسسة الحكومية و (66،66%) من تلاميذ المؤسسة الخاصة، تتلقى المساعدة من طرف الأبوين، وهذا ما يدعونا للقول بأن للأولياء دور مهم في دعم العملية التعليمية، من خلال المساندة والمتابعة المستمرة

للتحصيل العلمي لأبنائهم، فالمؤسسات لا تستطيع تحقيق أهدافها دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع الأولياء.

جواب رقم (08): يبين المستوى التعليمي للأبوين:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	02	%6،66
متوسط	06	%20
ثانوي	19	%63،33
جامعي	03	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (6،66%) مستوى إبتدائي، و(20%) مستوى متوسط، و(63،33%) مستوى ثانوي، ونسبة (10%) مستوى جامعي.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	%0
متوسط	0	%0
ثانوي	0	%0
جامعي	30	%100
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (100%) مستوى الأبوين جامعي، والنسب منعدمة بين المستويات الأخرى–الابتدائي، متوسط، ثانوي–

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين أن المستوى التعليمي لأولياء تلاميذ المؤسسة الحكومية يتوزع بنسب متفاوتة بين ما هو ابتدائي ومتوسط وثانوي بأعلى نسبة (63،33%) وجامعي، أما أولياء تلاميذ المؤسسة الخاصة فالمستوى كان جامعي وبنسبة (100%)، وهذا ما قد يكون له تأثيرا إيجابيا على مستوى تعلم أبنائهم.

جواب رقم (09): يبين مدى توفير الأسرة للكتب والوسائل التعليمية الحديثة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%66،66
لا	10	%33،33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة العينة التي أجابت "نعم" بلغت (66،66%)، والتي أجابت "لا" قدرت بـــ (33،33%)

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة العينة التي أجابت "نعم" بلغت (100%)، أي النسبة منعدمة بالنسبة للإجابة "لا".

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح أن توفير الأسر للكتب والوسائل التعليمية بالنسبة لتلاميذ المؤسسة الحكومية قدر (66،66%)، وهي نسبة منخفضة، بالمقارنة مع تلاميذ المؤسسة الخاصة التي قدرت نسبة توفير الكتب والوسائل بـــ (100%) وهي تؤكد الركن الهام الذي تلعبه الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي.

2) تحليل استبانة أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة:

انطلاقا من إجابات الأساتذة المستجوبين- أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة- سنقوم بصب المعلومات في جداول إحصائية.

من خلال عدد الأساتذة المستجوبين – أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة – سنقوم بفرز الجنس ونمط التكوين وكذا الخبرة المهنية المكتسبة في الجدول الآتي:

أ. المؤسسة الحكومية

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	-ذكر	0	%0
	-أنثى	6	%100
نمط التكوين	-قسم اللغة العربية وآدابها	2	%33،33
	-المدرسة العليا للأساتذة	4	%66،66
الاقدمية (الخبرة المهنية المكتسبة)	_أقل من 10سنوات	1	%16،66
	-10 سنوات	1	%16،66
	-20 سنة	2	%33،33
	-30 سنة فما فوق	2	%33،33

من خلال الجدول يتضح أن جل الأساتذة إناث حيث قدرت نسبتهم (100%).

أما بالنسبة لنمط التكوين، فإن الملاحظ أن عدد الأساتذة خريجي المدرسة العليا قدر بـــ (66،66%) وهي أعلى نسبة من نسبة الأساتذة خريجي قسم اللغة العربية وآدابها، إذ قدرت بـــ (33،33%).

حيث كانت خبرتهم المهنية المكتسبة كانت

ب. المؤسسة الخاصة

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	-ذكر	2	%40
	-أنثى	3	%60
نمط التكوين	-قسم اللغة العربية وآدابها	4	%80
	-المدرسة العليا للأساتذة	1	%20
الاقدمية (الخبرة المهنية المكتسبة)	_أقل من 10 سنوات	0	%0
	-10 سنوات	0	%0
	-20 سنة	0	%0
	-30 سنة فما فوق	05	%100

من خلال الجدول يتبين أن عدد الأساتذة الذكور قدر بنسبة (40%)، وعدد الأساتذة الإناث بـــ (60%).

أما بالنسبة لنمط تكوينهم فإن الاغلبية من خريجي قسم اللغة العربية وآدابها وقد قدرت النسبة بـــ (80%)، أما بالنسبة لخريجي المدرسة العليا للأساتذة فقد قدرت بـــ

(مابين أقل من 10 إلى 30 سنة).	(20%). إلا أن خبرتهم المهنية تفوق ثلاثون سنة التي قدرت بـــ(100%).

المقارنة:

نستنتج وبالرغم من وجود أستاذين فقط من جنس ذكر في المؤسسة الخاصة، إلا أن معظم الأساتذة إناث في كلا المؤسستين، والسبب قد يكون راجعا إلى أن أغلب الذكور لا يفضلون مجال التعليم بل يتوجهون إلى مجالات أخرى في الحياة العملية.

أما بالنسبة لنمط التكوين فإننا نلاحظ أن خريجي المدرسة العليا بالنسبة للمؤسسة الحكومية قدر بـــ (66،66%) وفي المؤسسة الخاصة بـــ (20%) وذلك بحكم أن هؤلاء يوظفون تلقائيا بعد تخرجهم، ولهذا تكون الوجهة أيضا تلقائية إلى المؤسسة الحكومية.

أما بالنسبة للخبرة المهنية فنلاحظ أن في المؤسسة الحكومية تتراوح ما بين أقل من 10 سنوات إلى ثلاثون سنة، وقد قدرت نسبهم ما بين (16،66%إلى33،33%) في حين أن الخبرة المهنية لأساتذة المؤسسة الخاصة تفوق ثلاثون سنة، وصلت إلى 35 سنة وقدرت النسبة بـــ (100%)، وهذا ما يدل على أنهم أمضوا فترة طويلة في التدريب بالمتوسطات وخاصة في تدريس السنة الرابعة متوسط مما يؤكد أن لديهم تجربة أكبر في الميدان، ومعظمهم على علم بالأسس المنهجية التي تقوم عليها عملية التدريس.

جواب رقم (01) و (02): كيف يرى الأستاذ نشاط القراءة وما مدى أهميتها؟

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
من خلال إجابات السادة الأساتذة، لاحظنا أن القراءة مهمة، فهي تزود المتعلم بمختلف الأفكار وأن التلميذ لا يتعلم حقائق المواد الدراسية إلا بعودته إلى القراءة.	نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن للقراءة الدور الفعال في توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قواهم العقلية وصقل أذواقهم، وكذا تمكنهم من الكتابة ومن دون أخطاء.

المقارنة:

من خلال إجابات أساتذة كلا المؤسستين، ترصدنا أن نشاط القراءة من أهم الأنشطة إذ لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية، بل هي أفضل مادة تعليمية بالنسبة للتلميذ فبتمكنه منها يستطيع التمكن من مواده الدراسية كلها، وبضعفه وفشله فيها يفشل في مواد أخرى.

جواب رقم (03):عن أي طريقة أنسب في تدريس القراءة؟

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
يجيب أحد الأساتذة بأنه يطلب من تلاميذه تحضير النص في البيت أولا. ويجيب آخر بأنه يقرأ النص قراءة نموذجية وبعد الانتهاء يطلب منهم قراءته قراءة جهرية، وذلك من أجل اكتساب فنيات الوقف والوصول إلى قراءة معبرة وبالتالي منح المتعلم حرية القراءة في إظهار مهاراته وقدراته.	كانت إجابة أحد الأساتذة بأنه يترك الفرصة لتلاميذه بقراءة النص قراءة تأملية صامتة، ثم جهرية، وذلك من أجل التدرب على مهارات القراءة الصامتة كعدم التلفظ والهمس وتحريك الشفاه. وآخر يطلب منهم قراءة النص وفهمه سواء أكان قصيرا أم مطولا في سرعة معقولة محاولا التمييز بين مختلف القيم الماثلة في النص و نقده وفق معايير تتناسب وعقله وفكره.

المقارنة:

من خلال إجابات أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة، نلاحظ أنه قد تعددت الاقتراحات حول تقييم درس القراءة وأن الطريقة تختار بحسب الهدف، وهذا ما أثبتته النتائج التالية:

جواب رقم (04): يبين على أي أساس يختار الطريقة؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
على أساس الهدف المنشود	5	%83،33
حسب المقرر	1	%16،66
المجموع	6	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (83،33%) أجابوا أنه يتم اختيار الطريقة على أساس الهدف المنشود وكانت نسبة(16،66%) حسب المقرر.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
على أساس الهدف المنشود	5	%100
حسب المقرر	0	%0
المجموع	5	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة(100%) يختار الطريقة على أساس الهدف المنشود والنتيجة منعدمة بالنسبة للاقتراح حسب المقرر.

المقارنة:

من خلال الجداول نستنتج أن الطريقة تختار بحسب الهدف المنشودة من قبل الأساتذة سواء أكانوا أساتذة المؤسسة الخاصة أم الحكومية، وبالرغم من وجود نسبة (16،66%) من المؤسسة العمومية من يختار الطريقة على حسب المقرر، إلا أنها نتيجة ضئيلة مقارنة مع نسبة (83،33%) و (100%).

ومنه نستشف أن هذه الأهداف في جوهرها تقوم على إكتساب المتعلم جملة من الكفاءات، في مقدمتها الكفاءة اللغوية، التي تمكنه من القراءة المنهجية الواعية، وفهم المقروء وتحليله وإعادة بنائه وحتى النسج على منواله (التلخيص).

جواب رقم (05): يبين أي نوع من القراءة يعتمد الأستاذ أكثر:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجهرية	6	%100
الصامتة	0	%0
الاستماعية	0	%0
المجموع	6	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنه: يجمع كل الأساتذة أن اعتماده على القراءة الجهرية أكثر، إذ قدرت النسبة (100%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجهرية	2	%40
الصامتة	1	%20
الاستماعية	2	%40
المجموع	5	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن: الذين يعتمدون القراءة الجهرية بلغت نسبة (40%) وهي نفسها من يعتمد القراءة الاستماعية أما الصامتة فكانت نسبتها (20%).

المقارنة:

من خلال الجداول يتضح أن في المؤسسة الحكومية يعتمدون على قراءة واحدة وهي القراءة الجهرية؛ وذلك لأنهم يرون بأنها تيسر لهم الكشف عن أخطاء التلاميذ، أما في المؤسسة الخاصة فهناك تنويع بين القراءات، حتى إن هناك تساوي في النسب بين الاعتماد على القراءة الجهرية والاستماعية، ذلك لأن الجهرية تدرب التلميذ على حسن الإلقاء وتمنحه الثقة بالنفس، فالتلميذ عندما يقرأ بصوت عال يشعر بالطمأنينة والارتياح لسماع صوته أولا بالإضافة إلى إصغاء زملائه إليه، بالأخص عندما يتلقى الشكر فهذا يزيد من حب الرغبة والرغبة الشديدة للقراءة، وكل هذا يؤدي إلى التفوق والنجاح.

وكذلك الأمر للقراءة الاستماعية فهي تنمي قدرتهم على الاستيعاب والتذكر وإعمال الفكر والانتباه الدائم.

جواب رقم (06): يبين مدى وجود تلاميذ في القسم يعانون من صعوبة القراءة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%100
لا	0	%0
المجموع	6	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (100%) كانت الإجابة "نعم" يوجد لدي تلاميذ يعانون من صعوبة القراءة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%80
لا	1	%20
المجموع	5	%100

من خلال الجدول يتبين أن (80%) يقر بوجود من يعاني من صعوبة القراءة و (20%) من يقر بأن "لا" لا يوجد لديه من يعاني من صعوبة القراءة.

المقارنة:

من خلال الجدول الخاص بالمؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة نستنتج أنه بالتأكيد لا توجد مدارس لا يعاني التلاميذ فيها من صعوبة القراءة ولو بنسب قليلة أو في مستويات مختلفة، وذلك لأسباب قد يوضحها الجدول الآتي:

جواب رقم (07):يبين الأسباب المعيقة في تعلم القراءة

أ. المؤسسة الحكومية

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أسباب عضوية	-ضعف حاسة السمع	2	%33،33
	-ضعف حاسة البصر	4	%66،66
	-عيوب النطق	2	%33،33
أسباب عقلية نفسية	-ضعف نسبة الذكاء	5	%83،33
	-الاضطراب الانفعالي	1	%16،66

ب. المؤسسة الخاصة

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أسباب عضوية	-ضعف حاسة السمع	1	%20
	-ضعف حاسة البصر	4	%80
	-عيوب النطق	0	%0
أسباب عقلية نفسية	-ضعف نسبة الذكاء	0	%0
	-الاضطراب الانفعالي	0	%0

من خلال الجدول يتبين أن من الأسباب العضوية المعيقة في تعلم القراءة ضعف حاسة البصر وقد أخذت أعلى نسبة (66،66%) ثم تليها ضعف حاسة السمع وعيوب النطق بنسب متساوية(33،33%) أما بالنسبة للأسباب العقلية النفسية فقد تحصل ضعف نسبة الذكاء على (83،33%) وهي نسبة مرتفعة، وتحصل الاضطراب الانفعالي على (16،66%).

من خلال الجدول يتبين أن من الأسباب العضوية المعيقة في تعلم القراءة ضعف حاسة البصر بنسبة (80%) و ضعف حاسة السمع بنسبة (20%) أما بالنسبة لعيوب النطق فهي منعدمة وكذلك الأمر بالنسبة للأسباب العقلية النفسية، فضعف نسبة الذكاء والاضطراب الانفعالي تحصلا على نسبة (0%).

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن ضعف حاسة البصر أخذت أعلى نسبة في كلا المؤسستين، معنى هذا أن التلميذ الضعيف البصر يجد حتما صعوبة في التعرف على الكلمات وتخزين الصور البصرية لأصوات الحروف خلال عملية القراءة. ثم يليه ضعف حاسة السمع بنسبة (33،33%) في المؤسسة الحكومية، و (20%) ما يعادل إجابة واحدة في المؤسسة الخاصة مما يعني أن ضعف السمع يعيق سماع نطق الكلمة الصحيح وبالتالي يعجز التلميذ عن تقليدها الصحيح، أما بالنسبة لعيوب النطق فقد بلغت نسبته (33،33%) في المؤسسة الحكومية، ونسبة منعدمة في المؤسسة الخاصة، وهذا راجع إلى الرعاية الصحية التي يتلقاها تلاميذ المؤسسة الخاصة، وإلى الكشف المبكر عن المعيقات الصحية.

أما بالنسبة للأسباب العقلية النفسية فنجد ضعف نسبة الذكاء في المؤسسة الحكومية بلغت أعلى نسبة (83،33%) في المقابل تنعدم في المؤسسة الخاصة، وهذا راجع إلى أن التلاميذ يختلفون في ذكائهم وميولهم وقدراتهم العقلية وحالاتهم النفسية، لذلك فإن تحديد قدرات المتعلم ومراعاتها في العملية التعليمية ومعرفتها يعد بمثابة نقطة البداية لتطويرها واستثمارها لتحقيق الأهداف المنشودة.

جواب رقم (08): يبين أي المهارات يلقى فيها التلاميذ ضعفا ؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مهارة تعرف الكلمات	1	%16،66
مهارة الفهم القرائي	5	%83،33
المجموع	6	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الضعف في مهارة الفهم القرائي قدرت (83،33%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالضعف في مهارة تعرف الكلمات التي قدرت (16،66%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مهارة تعرف الكلمات	4	%80
مهارة الفهم القرائي	1	%20
المجموع	5	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الضعف في مهارة تعرف الكلمات بلغت (80%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالضعف في مهارة الفهم القرائي التي قدرت (20%).

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن تلاميذ المؤسسة الحكومية تجد صعوبة أكبر في مهارة الفهم القرائي، مما يؤكد أن القراءة عملية عقلية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية، ولما كان تلاميذ المؤسسة الحكومية يعاني من ضعف نسبة الذكاء _ كما استنتجنا سابقا_ كانت نسبة الضعف في مهارة الفهم القرائي مرتفعة.

أما بالنسبة للمؤسسة الخاصة فإن تلاميذها يعاني من ضعف في مهارة تعرف الكلمات، هذه المهارة التي تتطلب من التلميذ التعرف على شكل الكلمة دون تحليلها، أي التعرف على الكلمة بشكل فوري عن طريق الإدراك البصري ولما كان التلميذ في المؤسسة الخاصة يعاني من ضعف البصر– كما لاحظنا سابقا – فإن نسبة الضعف في مهارة تعرف الكلمة كانت أعلى.

جواب رقم (09): يوضح نوع القراءة التي يتلقى فيها التلاميذ صعوبة أكثر:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصامتة	01	%16،66
الجهرية	02	%33،33
الاستماعية	03	%50
المجموع	06	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكثر أنواع القراءة التي يتلقى فيها صعوبة هي القراءة الاستماعية إذ قدرت نسبتها(50%) ثم تليها القراءة الجهرية بنسبة (33،33%) ثم الصامتة بنسبة (16،66%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصامتة	0	%0
الجهرية	04	%80
الاستماعية	01	%20
المجموع	05	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكثر أنواع القراءة التي يتلقى فيها صعوبة هي القراءة الجهرية إذ قدرت نسبتها(80%) ثم تليها القراءة الاستماعية بنسبة (20%)، والنسبة منعدمة بالنسبة للصامتة.

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن تلاميذ المؤسسة الحكومية يلقون صعوبة أكبر في القراءة الاستماعية، وذلك لأنها، مصحوبة لمختلف العمليات العقلية، تستدعي الكثير من الانتباه والتركيز، بمعنى أن أي فشل فيها يؤدي إلى الفشل في الفهم والاستيعاب، اللذان يعتبران مكونان أساسيان للقراءة الاستماعية، على عكس ذلك في المؤسسة الخاصة حيث إن تلاميذها يتلقون صعوبة أكثر في القراءة الجهرية، وذلك لأنها تعتمد على العين – حاسة البصر– بنسبة أكبر.

جواب رقم (10): يبين مدى دعم الأساتذة للمتعلم نفسيا للإقبال على درس القراءة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%60
لا	02	%40
المجموع	05	%100

ملاحظة: امتنع أحد الأساتذة الإجابة عن السؤال.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (60%) من الأساتذة يعملون على دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس القراءة، وفي المقابل نجد (40%) من الأساتذة من أجاب بـــ "لا" أي إنه لا يعمل على ذلك.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	00	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (100%) من الأساتذة المستجوبين يعملون على دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس القراءة.

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن أساتذة المؤسسة الحكومية بالرغم من وجود نسبة (60%) من الأساتذة يعملون على دعم المتعلم نفسيا، إلا أن هناك نسبة (40%) منها لا تعمل على ذلك وهي نسبة لا يستهان بها مقارنة مع المؤسسة الخاصة التي كان جل أساتذتها أي نسبة (100%) يعملون على دعم المتعلم نفسيا للإقبال على القراءة وذلك من خلال تقديم النصائح وتبيان أهمية القراءة ومزاياها وما يمكن تحقيقه بالقراءة.

جواب رقم (11): يوضح أهم الحلول العلاجية للضعف القرائي:

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
كانت اقتراحات السادة الأساتذة كالآتي: – تخصيص حصص للمعالجة التربوية (الاستدراك). – قراءة القصص وحفظ كتاب الله تعالى والأحاديث الشريفة. – إعادة النظر في طريقة التدريس في المرحلة الابتدائية. – مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.	كانت اقتراحات السادة الأساتذة كالآتي: – جعل القراءة كغيرها من المواد يحاسب عليها التلميذ إن أساء أو أخفق ويثمن إن اجتهد. – أي تثمين الجهد القرائي بالمدح من أجل تحسين قراءته وخلق الدافعية نحوها. – التدريب على معرفة الكلمات الجديدة وإعطاء الفرصة بالقراءة. التصحيح الذاتي للأخطاء ثم التصحيح الجماعي. – تعاون الأسرة والمدرسة للأخذ بيد المتعلم إلى النجاح في القراءة. – المتابعة النفسية وعلاج الحاسة التي يعاني الضعف فيها.

المقارنة:

من خلال اقتراحات السادة الأساتذة سواء أكانوا من المؤسسة الحكومية أم الخاصة أن جلها تصب في مصلحة التلميذ وأنها اقتراحات قيمة إذا ما أخذ بها.

جواب رقم (12): يبين أهمية الكتابة في المنهاج المدرسي:

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
كانت معظم الإجابات تتفق على أن للكتابة قيمة تربوية مهمة في تعلم التلميذ، فهي تكشف تفكيره وحتى مستواه.	كانت إجابات السادة الأساتذة تقر بأن الكتابة نشاط تعلمي تقييمي، فبواسطته يتعلم التلميذ ترجمة أفكاره ومعلوماته إلى رسوم مكتوبة والتعبير عنها، وتقييمي تقييم مدى استفادته من الدروس والنشاطات الأخرى كالقواعد النحوية والصرفية وغيرها.

المقارنة:

من خلال إجابات أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة نستشف أن كليهما يؤكدان على أن الكتابة عنصر فعال، به تقاس كفاءة المتعلمين وتقويمهم، وتعتمد عليها الأنشطة الأخرى بشكل كبير.

جواب رقم (13): يبين الأهداف من وراء تعليم الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
كانت إجابات الأساتذة كالآتي: – الإنتاج الكتابي وتنمية روح الإبداع. – تنمية حب التلاميذ لجمال الخط وتنمية بعض العادات الصحيحة مثل: ضبط حركة اليد، النظافة، النظام والدقة. – تكوين بعض الميول المهمة كالتهجي الصحيح وحسن الخط.	كانت إجابات الأساتذة كالآتي: – التدرب على تلخيص ما يقرؤه أو يسمعه بدقة. – التدرب على قواعد الكتابة ومعرفة دور وأهمية علامات الوقف. – معرفة مدى تحصيل المتعلم لما تلقاه من دروس. – السرعة المناسبة في الكتابة.

المقارنة:

من خلال الإجابات نلاحظ أن كلا المؤسستين يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية تربوية، وبتحقيق هذه الأهداف تتحقق الغاية من تعليم الكتابة، والوصول بالمتعلمين إلى درجة من الكفاءة في الأداء الكتابي، تضمن لهم النجاح والتفوق.

جواب رقم (14): يبين مدى وجود تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة في الصف:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	–	–
المجموع	05	%100

ملاحظة: امتنع أحد الاساتذة عن الإجابة.

من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة لديهم تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة، وقد قدرت النسبة (100%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%60
لا	02	%40
المجموع	0	%0

من خلال الجدول نلاحظ أن (60%) أقروا بوجود لديهم تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة وفي المقابل نجد (40%) من ليس لهم تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة.

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين لنا أن نسبة من يعانون من صعوبة الكتابة في المؤسسة الحكومية قدرت بـــ (100%) في حين نجد عند المؤسسة الخاصة النسبة أقل، وقد قدرت بـــ (60%)، بمعنى أن (40%) لا يعانون من صعوبة الكتابة وهي نسبة لا يستهان بها وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن سبب ذلك؟.

جواب رقم (15): يبين نوع الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون أثناء أدائهم الكتابي:

ب. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أخطاء إملائية	06	%100
نحوية صرفية	06	%100
أخطاء أخرى	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ تصدر الأخطاء الإملائية والنحوية الصرفية النسبة (100%) حتى إنه هناك أخطاء أخرى وقد أجمع كل الأساتذة على ذلك ونسبتها (100%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أخطاء إملائية	03	%60
نحوية صرفية	02	%40
أخطاء أخرى	0	%0

من خلال الجدول نلاحظ أكثر الأخطاء يقع فيها التلاميذ هي الأخطاء الإملائية بنسبة (60%) ثم تليها الأخطاء النحوية الصرفية (40%) أما بالنسبة للأخطاء الأخرى فالنسبة منعدمة (0%)

المقارنة:

من خلال الجدول نلاحظ أن في المؤسسة الحكومية تلاميذها يبدي قصورا مهما في كل الجوانب المذكورة؛ أي الخطأ الإملائي الخطأ النحوي وهو "قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة"[1] بمعنى الخروج عن قواعد النحو، وذلك بعدم التمكن من ضبط الكلمات ضبطا صحيحا وأخطاء صرفية؛ عدم إدراكه لتغيرات وتقلبات بنية الكلمة، بالإضافة إلى وجود أخطاء أخرى لمسناها في إجابات الأساتذة وهي: الأخطاء الدلالية، الفكرية، التركيبية، عدم وضوح الخط، ضعف القدرة على ترتيب الأفكار حسب تسلسلها...

أما بالنسبة للمؤسسة الخاصة فإن تلاميذها يعاني بنسبة أكبر في الأخطاء الاملائية أي الخطأ الناتج عن "عدم مقدرة المتعلمين كتابة القطعة الاملائية أو الجمل التي أعدت لاختبارهم وفق إجراءات البحث كتابة صحيحة"[2]، أما نسبة الأخطاء النحوية الصرفية

---

[1]– زايد فهد خليل: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن، دط، دت، ص120.

[2]– أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب الإذاعيين،عالم الكتب، مصر، ط1، 1991، ص44.

فهي أقل منها مقارنة بالمؤسسة الحكومية، بالإضافة إلى انعدام وجود الأخطاء الأخرى في إجابات الأساتذة.

جواب رقم (16): يبين مدى خدمة نشاط التعبير الكتابي لعملية الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	0	%0
المجموع	06	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن خدمة نشاط التعبير الكتابي لعملية الكتابة قدرت نسبتها بـــ(100%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	0	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن خدمة نشاط التعبير الكتابي لعملية الكتابة قدرت نسبتها بـــ(100%).

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين لنا أن أساتذة كلا المؤسستين يتفق بنسبة (100%) على أن نشاط التعبير الكتابي يخدم عملية الكتابة لأنه يعتبر نشاط تقييمي تقويمي يسعى فيه المدرسون إلى تقييم قدرات ومهارات التلاميذ الفكرية والكتابية، كما يكون نشاط لتقويم المتعلمين من الأخطاء الكتابية وذلك باقتراح استراتيجيات تعليمية تعالج هذا المشكل.

جواب رقم (17): يبين هل يكلف الأساتذة التلاميذ بنشاطات كتابية غير صفية؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة التي تكلف تلاميذها بنشاطات كتابية غير صفية تتساوى مع من لا يكلف بذلك، وقد قدرت بـــ(50%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	0	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن جل الأساتذة المستجوبين يكلف التلاميذ بنشاطات كتابية غير صفية، والنسبة بـــ(100%).

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين لنا أنه بالرغم من وجود (50%) من الأساتذة في المؤسسة الحكومية يكلف تلاميذه بنشاطات كتابية غير صفية إلا أن هناك نسبة موازية لها لا تقوم بتكليف تلاميذها، مقارنة مع أساتذة المؤسسة الخاصة فإن الكل يقوم بتكليف التلاميذ مما يؤكد الدور والاهتمام الكبيرين من أجل تنمية مهارات تلاميذهم ولعل الجدول الآتي يزيد التأكيد.

جواب رقم (18): يبين هل للأستاذ الدور الفعال في تحسين الكتابة سواء أكان على مستوى التعبير الكتابي أم الخط؟.

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%66،66
لا	02	%33،33
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (66،66 %) من الأساتذة يقر بدور الأستاذ في تحسين مستوى التعبير الكتابي والخط.

وفي حين أن (33،33%) ينفي دور الأستاذ في تحسين الكتابة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	0	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة(100%) من الأساتذة تقر بدورها في تحسين الكتابة سواء أكان على مستوى التعبير الكتابي أم الخط.

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح لنا أن في المؤسسة الحكومية ليس كل أساتذتها يقر بدور الأستاذ في تحسين الكتابة، بينما في المؤسسة الخاصة نلحظ أن جل الأساتذة يقر بالدور الفعال الذي يقوم به من أجل تحسين الكتابة سواء أكان على مستوى التعبير الكتابي أم الخط، خاصة إذا تعامل بطريقة سليمة ومريحة فهذا من شأنه أن يحسن الكثير من مستواهم.

جواب رقم (19): يبين حسب رأي الأستاذ ما الأفضل في حصة التعبير الكتابي: ولماذا؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
توجيه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية.	04	%66،66
ترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتماماته في موضوع من اختياره.	02	%33،33
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (66،66 %) يقر بالاقتراح توجيه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية ونسبة (33،33 %) ترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتماماته في موضوع من اختياره.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
توجيه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية.	02	%40
ترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتماماته في موضوع من اختياره.	03	%60
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة(40 %) مع توجيه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية، أما نسبة (60 %) تقر بترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتماماته في موضوع من اختياره.

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح لنا أن أعلى نسبة من الأساتذة في المؤسسة الحكومية توجه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية، وعللوا اختيارهم هذا، بأن تحديد الموضوع بعناصره يجعل المتعلم مقيدا مما يعينه على عدم الخروج عن الموضوع، وعلل آخر بأن المتعلم غير قادر على اختيار موضوع وتحديد عناصره وتحرير فقرة حوله، لذا لابد من توجيه الأستاذ توجيها يسمح للمتعلم بالانجاز السليم واستغلال المدة الزمنية المخصصة للموضوع بشكل أفضل.

أما أكبر نسبة من الأساتذة في المؤسسة الخاصة فإنها تترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتماماته، وبرروا أنه من خلال ترك الحرية للمتعلم في اختيار الموضوع يظهر جانبه الإبداعي ومستواه المعرفي، كما أن هذا الاختيار يستفز المتعلم ويبعثه على التعبير كما يشغله فيطلق العنان لأفكاره فيبدع ويتفنن بإظهار مواهبه.

وقد رصدنا مصطلحين هامين تكررا كثيرا في تعليلات الأساتذة ألا وهما: الحرية والإبداع.

جواب رقم (20): يبين هل النقص في البصر يؤدي إلى صعوبة الكتابة؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	0	%0
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (100%) من الأساتذة أجابوا "نعم" النقص في البصر يؤدي إلى صعوبة الكتابة.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	0	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن (100%) من الأساتذة أجابوا "لا" النقص في البصر يؤدي إلى صعوبة الكتابة.

المقارنة:

من خلال النتائج يتضح أن جل الأساتذة سواء أكانوا من المؤسسة الحكومية أم الخاصة، يتفقون على أن النقص في البصر يؤدي إلى صعوبة الكتابة، مما يؤكد أن البصر يلعب دورا بالغ الأهمية في التعلم المدرسي، وبخاصة في عملية الكتابة وحتى القراءة.

جواب رقم (21): يبين كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تخصيص حصص استدراكية	02	%33،33
استدعاء أوليائهم	03	%50
متابعة نفسية	01	%16،66
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (33،33 %) هي تخصيص حصص استدراكية و (50%) استدعاء أوليائهم و(16،66%) متابعة نفسية.

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تخصيص حصص استدراكية	03	%60
استدعاء أوليائهم	0	%0
متابعة نفسية	02	%40
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة(60%) تخصيص حصص استدراكية و (40%) متابعة نفسية، أما بالنسبة لاستدعاء الأولياء فالنسبة منعدمة.

المقارنة:

يبدوا من خلال النتائج أن أعلى نسبة في المؤسسة الحكومية كانت استدعاء الأولياء وذلك حتى يبلغون لهم الصعوبات التي يواجهها أولادهم، وحتى يقدمون لهم المساعدة والدعم، ثم تليها تخصيص حصص استدراكية بنسبة (33،33%)، ثم المتابعة النفسية بنسبة ضئيلة جدا (16،66%).

أما في المؤسسة الخاصة فكانت أعلى نسبة هي تخصيص حصص استدراكية، بمعنى أن الأستاذ يسعى جاهدا من أجل تقويم وتصحيح عادات الكتابة الرذيئة، وإعطائهم بعض التعليمات والتدريبات الفردية، ثم تليها المتابعة النفسية بنسبة (40%)، وذلك لأن نفسية التلميذ أساسية في حل المشكلات، لذا لا بد من متابعته نفسيا ومحاولة معرفة الأسباب هو الخجل أم الخوف أم القلق، فالتلميذ الذي يخاف وغير مستقر لا يستطيع الكتابة بوضوح فلنفسية التلميذ دور وأهمية كبيرة في مشواره الدراسي.

جواب رقم (22): يبين هل الاخفاق في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83،33
لا	01	%16،66
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة "نعم" الإخفاق في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في الكتابة قدرت (83،33%) ونسبة من أجابوا "لا" قدرت (16،66%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%100
لا	0	%0
المجموع	05	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الإجابة "نعم" الإخفاق في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في الكتابة بلغت (100%)، في حين النسبة منعدمة بالنسبة للإجابة "لا".

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن أغلب أساتذة كلا المؤسستين يقر بأن الإخفاق في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في الكتابة، وذلك لأن القارئ الجيد في معظم الأحيان كاتب جيد في التعبير الكتابي والرسم الهجائي، فالقراءة هي المخزون الفكري الذي ينطلق منه القلم.

جواب رقم (23): يبين هل التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة هو نفسه من يجد صعوبة في الكتابة؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة من يرى أن التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة هو نفسه من يجد صعوبة في الكتابة (50%) وهي نفسها التي ترى "لا" ليس هو التلميذ نفسه .

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%60
لا	02	%40
المجموع	05	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة من ترى أن التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة هو نفسه من يجد صعوبة في الكتابة قدرت بـــ (60%) أما نسبة(40%) فكانت لا ترى بأنه نفس التلميذ.

المقارنة:

من خلال النتائج يتبين لنا أن النسب متقاربة بين المؤسستين، نفهم من هذا أنه قد تكون صعوبات القراءة مصحوبة بصعوبات الكتابة، خاصة إذا كان المعيق واحد –نفسه– فمثلا: لما كان ضعف البصر من مسببات انخفاض الأداء القرائي والكتابي، فكان من الطبيعي أن يكون التلميذ ذوي صعوبة القراءة هو نفسه ذوي صعوبة الكتابة، فالبصر عامل مشترك بينهما.

جواب رقم (24): يبين الحلول المقترحة حسب رأي الأساتذة:

أ. المؤسسة الحكومية	ب. المؤسسة الخاصة
كانت إجابات السادة الأساتذة عن الحلول المقترحة حسب رأيهم كالآتي: – كثرة المطالعة الذاتية في البيت. – تكليف التلاميذ بكتابة نصوص في البيت أو تلخيص ما تم مطالعته. – تحسيس المتعلم بأهمية الكتابة وأن سوء الكتابة يفقده الكثير من حقوقه، وأن مقروئية الخط لا يعني التفنن بل الوضوح.	كانت اقتراحات السادة الأساتذة كالآتي: – تدريبه على مهارات الكتابة . – علاج حواسه إذا كان يعاني ضعفا في إحدى الحواس. فالقراءة والكتابة نشاطان مركبان يقومان على التكامل والتآزر العقلي المعرفي وتكامل الحواس. – إجراء مسابقات مع تحفيزات وتشجيع بمنحهم جوائز وهدايا. – المتابعة النفسية والرعاية الأسرية.

المقارنة:

من خلال إجابات السادة الأساتذة، كلا المؤسستين نلاحظ أنها حلول ناجعة إذا ما طبقت على أكمل وجه.

جواب رقم (25): يبين أي التعليم الأنسب ؟ لماذا؟

أ. المؤسسة الحكومية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعليم المؤسسة الحكومية	06	%100
تعليم المؤسسة الخاصة	0	%0
المجموع	0	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة من ترى أن تعليم المؤسسة الحكومية أنسب بلغت ذروتها بـــ (100%).

ب. المؤسسة الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعليم المؤسسة الحكومية	0	%0
تعليم المؤسسة الخاصة	5	%100
المجموع	5	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة (100%) ترى أن التعليم الخاص أنسب.

المقارنة:

من خلال النتائج نلاحظ أن أساتذة التعليم بالمؤسسة الحكومية ترى بأن التعليم الأنسب هو في المؤسسة الحكومية، وبرروا إجاباتهم بأن هدف التعليم الخاص هو تحقيق الربح وأنه يرى الأستاذ والتلميذ مجرد استثمار.

أما أساتذة المؤسسة الخاصة فترى أن التعليم الأنسب هو بالمؤسسة الخاصة، وذلك لتوفيرها بيئة إدارية وتربوية كفيلة لتنمية شخصية أبنائنا بصورة أفضل.

ثالثا: واقع تدريس القراءة والكتابة:

1) نشاط القراءة:

أ. المؤسسة الحكومية:

1.1. نموذج من نص القراءة:

الشّطرنج.. تحدّي الأذكياء

تهيد :

الشّطْرنج لُعبةُ الأذكياء، وهو أيْضاً اللّعبةُ الّتي يخْلُو قاموسُها منْ مُفرَدةِ "الخَصْم" فاللاّعبُ الآخرُ فيها يُدْعى "رَسيل" أيْ الّذي يُراسلُك الأفكارَ والخُطط والمُتْعة.

تُؤكّد الكُتُب القديمَةُ أنَّ قُدماءَ اليونانِ كانوا يعرفونَ الشّطْرنج، أمَّا المُؤرّخون العرب فَيُؤكّدون أنّهم أخذوه عن الهُنودِ، لكنَّ الأخبارَ المُتعلّقةَ بذلك غَيْرُ دقيقةٍ، والأغلبُ أنّه جاء إليهم من بلاد فارس، حيثُ إنَّ أصلَ كلمةِ شطرنج فارسيَّةٌ مُعرَّبة عن "شدرنج".

لقدْ لَمعَ الشّطرنْجيّ الشّاعر العربيّ أبو حَفْص في القَرنِ الثاني للْهجرة، وعاش هذا الشّاعرُ في بَغدادَ وذكرَه الاصْفَهاني في كِتابِه الأغاني وأثْنى عليْه بشَكْلٍ كَبير لِمَوْهبته وقُدرتِه على التَّغلُّب على أفضل اللاّعبينَ في زَمانِه.

وممَّا يذكرُه التّاريخُ، أنَّ الخَليفةَ الأُمَويّ يَزيدَ بنَ عبدِ الملك كان مُولَعًا بلَعِب الشّطْرنج، وكذلك وَلِع به أبو جعْفر المَنصور وجعفر البَرْمَكي، ويُرْوى أنَّ "هارون الرّشيد" قام بإهْداء "شارْلمان" إمبراطور الفِرَنْجة رُقْعة شطرنج.

أمَّا الخَليفَةُ المَأمونُ فكان يَعْشق اللُّعْبة لكنَّه لم يكُن بارِعاً فيها، حيْثُ قال كلمَتَه الشَّهيرةَ: "غريبٌ حقّا أنا الذي أحْكُم العالَمَ من نهْر الهِنْدوس في الشَّرقِ حتّى جبال الأندَلُس في الغرب لا أستطيعُ أن أتَدبّرَ الأمْرَ مع اثْنَتيْنِ وثَلاثينَ قِطْعةً على رُقْعَة بِطولِ شِبْرين وعرْضِ شبرين".

وذَكر أحدُ المُؤرّخين أنّه رأى عَجَبا حيثُ يقولُ: "رأيْت بالمَعَرّةِ عجبا رأيتُ رجلا أعْمى يلعَبُ الشطرنج"، وهو يقصِدُ بذلك الشّاعرَ والفيْلَسوف العربي أبا العلاءِ المَعرّي.

لقد شَغَلت هذه اللّعبةُ جميعَ النّاس، فحتّى الأدباءُ منهم أوْلوها بعضَ اهتمامِهم وذكَروها في أشعارِهم ،يقول الإمامُ أحمدُ بن حجلة التّلمساني مُشيّبِهاً لُعْبةَ الشّطرنج بِرياضٍ للأزهارِ:

الهوايات

147

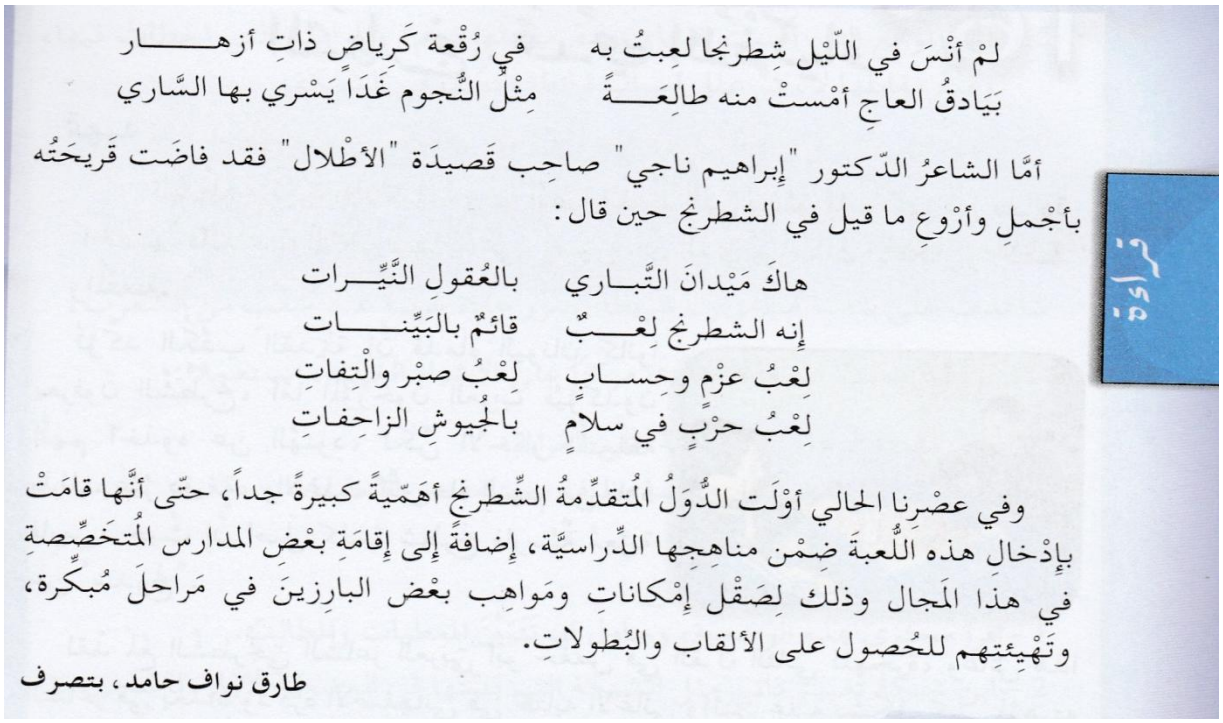

لَمْ أنْسَ في اللّيْل شِطرنجا لعِبتُ به في رُقْعة كَرياض ذاتِ أزهـــــار
بَيادقُ العاجِ أمْستْ منه طالِعَـــةً مِثْلَ النُّجوم غَدَاً يَسْري بها السَّاري

أمَّا الشاعرُ الدّكتور "إبراهيم ناجي" صاحِب قَصيدَة "الأطْلال" فقد فاضَت قَريحَتُه بأجْملِ وأرْوعِ ما قيل في الشطرنج حين قال:

هاكَ مَيْدانَ التَّبـاري بالعُقولِ النَّيِّـرات
إنه الشطرنج لِعْـــبٌ قائمٌ بالبَيِّنـــات
لِعْبُ عزْمٍ وحِســابٍ لِعْبُ صبْر والْتِفاتِ
لِعْبُ حرْبٍ في سلامٍ بالجُيوشِ الزاحِفاتِ

وفي عصْرنا الحالي أوْلَت الدُّوَلُ المُتقدِّمةُ الشِّطرنجَ أهَمّيةً كبيرةً جداً، حتّى أنَّها قامَتْ بإدْخالِ هذه اللُّعبةَ ضِمْن مناهِجها الدِّراسيَّة، إضافةً إلى إقامَةِ بعْضِ المدارس المُتخَصِّصةِ في هذا المَجال وذلك لِصَقْل إمْكاناتِ ومَواهِب بعْض البارِزينَ في مَراحلَ مُبكِّرة، وتَهْيئتِهم للحُصول على الألقاب والبُطولاتِ.

طارق نواف حامد، بتصرف

2.1. خطوات تدريس القراءة:

من المتعارف عليه في العملية التعليمية أن هناك مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم سير هذه العملية، كل حسب حاجاته وأهدافه وما تقتضيه من خطوات ضرورية في تعليم مادة معينة أو حتى نشاط تعلمي معينذ، وهو الحال بالنسبة لنشاط القراءة، حيث إننا وبعد متابعتنا الميدانية لاحظنا اعتماد الأستاذة الخطوات الآتية:

- **قراءة النص قراءة نموذجية:**

حيث قرأت الأستاذة النص قراءة نموذجية سليمة من الأخطاء بصوت مجهور واضح المخارج، محترمة لعلامات الترقيم.

- **قراءة النص قراءة جهرية:**

بعد انتهاء الأستاذة من القراءة النموذجية للنص، يأتي دور التلاميذ بالقراءة الجهرية للنص عدة مرات.

وقد كانت قراءة البعض منهم قراءة سليمة والبعض الآخر كانت قراءتهم رديئة يتخللها بعض النقائص والأخطاء، والملاحظ أن الأستاذة كانت تبادر بتصحيح الأخطاء، بمجرد

وقوعه وقبل نهاية الجملة، وقد تأكدنا من أن الأستاذة تتقيد بهذه الطريقة مع جميع التلاميذ.

- **شرح المفردات اللغوية الصعبة:**

من الطبيعي أن يصطدم المتعلم بعدد كبير من المفردات والمصطلحات التي لم يسبق له سماعها، لذلك فمن بين أهم الخطوات في تدريس القراءة شرح المفردات، وهذا ما كانت تفعله الأستاذة التي حضرنا معها الدرس، حيث كانت تطلب من التلاميذ استحضار الكلمات الصعبة الغامضة، لتتولى شرحها.

- **مناقشة الأفكار:**

بعد الانتهاء تقوم الأستاذة بطرح مجموعة من الأسئلة تدور حول النص، بهدف تحريك التفكير الايجابي واختبار قدراتهم العقلية وكذا لخلق جو من التفاعل.

تحليل النص إلى أفكاره الجزئية، ومن ثم استخراج المغزى والفكرة العامة التي يدور حولها النص، وتسجيلها في الكراسات.

- **التلخيص:**

في نهاية الدرس طلبت منهم تلخيص الموضوع.

ب- المؤسسة الخاصة:

1.1. نموذج من نص القراءة:

15

زرياب مُبتكِرُ الموسيقى الأندلسيَّة

تمهيد :

مَازلنا إلى اليوم نَطْرَب بالموسيقى الأندلسيَّة، التي ابْتَدعها ذلك الشَّابُّ المُهاجر "زرْياب"، حيث كانت بدايةُ القِصَّة من «بَغْداد» عاصمةِ الخِلافة العبّاسية.

كان إبراهيمُ المَوْصليُّ مُغَنّيُّ البلاد العبّاسية نجماً فريداً من نوعه، ذاعَ صيتُه في الآفاق، وأحدثَ ثورةً في الموسيقى والغناءِ العربيّ وامتدَّ تأثيرُه إلى أوروبا وآسيا، لكنَّ ابنَه إسحاقَ المَوْصليَّ سُرعانَ ما فاق كُلَّ الحدود في براعة موسيقاه وأنغامِه وأدائه، وتربَّع في وقت قصير على عَرْش الغناءِ في الإمبراطورية العباسية، وأصبح جَليسَ الخليفة ومُغنِّيه الخاصَّ، أصبح إسحاقُ آنذاك مَلِكاً مملكتُه الكلمةُ الرَّقيقةُ والقافيةُ العذبةُ والنَّغْمةُ الجميلةُ والصّوتُ الدّافئ، وفي تلك الأثناء ظهر شابٌّ مَوْهوبٌ يُسمّى زِرْيابا، واجْتَرَأَ بعَفويَّة على اخْتِراق مَمْلَكة إسحاق الموصليّ بفضل إمكاناتِه الْفنية الخارِقَة، وأصبح حديثَ النّاس، يَجْري اسمُه على كل لسان، إلى حَدّ نجاحه في الوصول إلى قَصْر الخليفة، وفتَنَه بمَوْهبته الاستثنائيّة، فأثار قَلَقَ إسحاقَ وحسدَه، حيث شعَر إسحاقُ بمخاطِر وُجود زرياب في القصر على مكانته لَدَى الخليفة الذي أَظْهر إعجابًا كبيرًا به.

وتعرَّض زرياب لضغطٍ كبير فلم يَبْقَ أمامه وهو الرّجل الضعيف البسيط الذي لا يَملك ثروةً ولا جاهًا سوى مَوْهِبَته وفنّه إلا أنْ يُغادر بغداد متوجها إلى أقصى الدنيا في ذلك الوقت، إلى الأندلس حيث نسجَ مسارَ الفنِّ الأندلسيّ، ووضَع أُسسَه ليبقى خالداً إلى اليوم دون تغييراتٍ مُهمَّة تُذْكَر، رغم مُرور الْقُرون على ذلك باسْتثناء ضَياع ثمانيةِ إيقاعات من أصْل الإيقاعاتِ الأربعةِ والعشرين التي تتكوَّن منها الموسيقى الأندلسية، وهو ما يتناسبُ مع عدد ساعات اليوم.

زريابُ الذي ابتسم له الحظُّ في الأندلس، أصبح كذلك مُصَمِّمًا وعارضًا لأزياءِ الموضَة ومبتكرًا لقائمةٍ طويلة من الحلويات التي تُوصَف اليومَ بالشرقية وعلى رأسها الزّلابيةُ التي سُميت في الأصل الزّريابية.

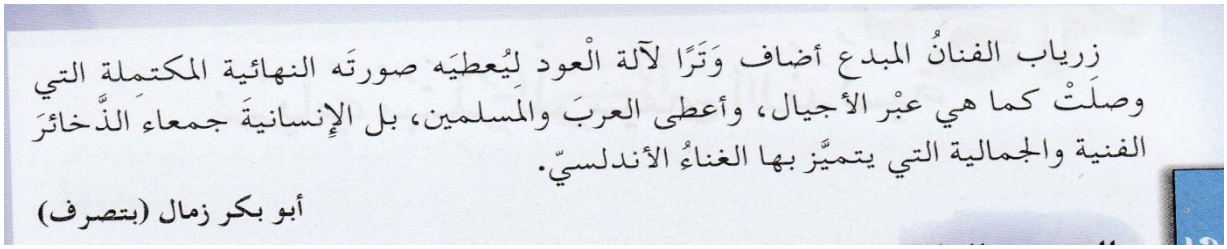
زرياب الفنانُ المبدع أضاف وَتَرًا لآلة الْعود لِيُعطيَه صورتَه النهائية المكتملة التي وصلَتْ كما هي عبْر الأجيال، وأعطى العربَ والمسلمين، بل الإنسانيةَ جمعاء الذَّخائرَ الفنية والجمالية التي يتميَّز بها الغناءُ الأندلسيّ.

أبو بكر زمال (بتصرف)

2.1.خطوات تدريس القراءة:

إننا وبعد حضورنا لتقديم درس القراءة رصدنا الخطوات الآتية:

- **التمهيد:**

كان بإلقاء أسئلة على التلاميذ تتصل بموضوع الدرس والغرض من التمهيد تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة.

- **القراءة الصامتة:**

حيث أمر الأستاذ التلاميذ بقراءة النص قراءة سرية، مع إرشاده للطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وذلك بأن تكون بالعين دون همس أو تحريك الشفاه.

وأن يقرؤوا قراءة فهم ، كانت مدة القراءة خمس دقائق بعد الانتهاء ألقى عليهم بعض الأسئلة حول الأفكار البارزة وذلك من أجل اختبار مدى فهم التلميذ وتركيزه.

- **القراءة الجهرية:**

بعد الفراغ من القراءة الصامتة تأتي القراءة الجهرية النموذجية من طرف الأستاذ لتليها قراءات التلاميذ. والملاحظ أنه عند خطأ التلميذ في القراءة يكون التصويب بأن يتركه حتى ينهي الجملة مع مناقشة السبب، إذا كان الخطأ نحويا ربطه بالقاعدة النحوية.

وأحيانا تمضي القراءة الجهرية دون إصلاح، ويطلب منه تتبع زميله من أجل رصد الخطأ الذي وقع فيه، ومرات الاستعانة ببعض التلاميذ لإصلاح الخطأ لزملائهم، وبعد التعرف على الأخطاء يتم إعادة القراءة الجهرية مرة ثانية ويطلب منهم أن تكون قراءة خالية من الأخطاء، وما لفت انتباهنا أن الأستاذ هنا يعتمد التسجيلات الصوتية أثناء القراءة الجهرية الثانية، وذلك من أجل اكتشاف عيوب النطق من طرف التلميذ ذاته والتدريب على الألفاظ اللغوية السليمة والممثلة للمعنى أي تلوين الصوت بما تقتضيه علامات الوقف، وكذا إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

وفي الوقت ذاته يكون قد مزج القراءة الاستماعية مع القراءة الجهرية، وهكذا إلى أن ينتهي التدريب على النص كله.

- **المناقشة والحوار وشرح المفردات:**

مرحلة المناقشة والحوار تكون من خلال توجيه الأستاذ مجموعة من الأسئلة حول الموضوع المتناول، والغرض اختبار مدى فهم التلاميذ، وعمق تفكيرهم وذكائهم، وكذا من أجل إثارة المنافسة بين التلاميذ وبعث روح النشاط والتفاعل داخل القسم، حيث إنه أثناء شرح المفردات يقوم بوضع الكلمة في جملة بسيطة لتوضيح المعنى ويسألهم عن معناها داخل هذه الجملة، كما يطلب منهم استخدام الكلمة في جملة من إنشائهم، ثم كتابتها على السبورة بإملاء أحد التلاميذ، ويكلف آخر بقراءة ما كتب.

يسأل التلاميذ إذا كان لديهم كلمات صعبة غير التي شرحت.

وهذه العملية من شأنها أن يخلق جو من النشاط والتفاعل الرهيب ولا يوجد وقت حتى للمحادثات الجانبية أو التشويش فالكل منغمس مع الدرس، حتى إن عدد التلاميذ قليل لا يتجاوز 22 تلميذ فقط.

- **مرحلة التقويم:**

تأتي عملية التقويم بقيام الأستاذ بكتابة ملاحظات حول أداء التلاميذ أثناء القراءة والمناقشة وكذا النقائص والصعوبات التي وقع فيها، من أجل العمل على تفاديها والتخلص منها.

ترك المجال للتلاميذ بطرح أسئلة إما أن تكون من التلاميذ إلى بعضهم أو من التلاميذ إلى المدرس والعكس.

وإذا كان النص –حواري– يحتاج إلى التمثيل يترك لهم المجال لتمثيل بعض المواقف –هذه المعلومة تحصلت عليها من خلال الحوار الذي دار بيننا–.

كذلك طلب منهم تلخيص أفكار النص.

المقارنة:

بعد المدة التي قضيناها داخل قسم المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة، وبالتحديد بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط، خرجنا بمجموعة من الملاحظات.

التمهيد: والذي يعتبر خطوة ضرورية لتهيئة عقول التلاميذ لاستقبال نص القراءة، إلا أن الملاحظ أن أستاذة المؤسسة الحكومية لم تخطو هذه الخطوة، في المقابل نجد أستاذ المؤسسة الخاصة أول ما قام به هو التمهيد للدرس.

الطريقة: أستاذة المؤسسة الحكومية لا تنوع في طريقة تدريس القراءة وعدم مراعاة الطريقة المتبعة الأسس الحديثة لتدريسها، وأن هذه الطريقة المتبعة مملة ورتيبة بالنسبة للتلميذ، فهي لا تكاد تخرج عن: قراءة النص من قبل المدرس، ثم قراءة التلاميذ للنص شرح المفردات الصعبة، تقسيم النص إلى فكر، وإجراء بعض التطبيقات حوله (التلخيص)، وبالتالي لا تعمل على إظهار فاعلية التلاميذ وذاتيته.

في المقابل نجد طريقة الأستاذ داخل قسم المؤسسة الخاصة، في تقديمه لدرس القراءة بالرغم من كونها تعتمد على نفس الخطوط العريضة أي –القراءة– المناقشة– الشرح– إلا أن فيها تجديدا وتنويعا، بل وتبعث بالحياة والنشاط، خاصة مع استخدامه وسائل تكنولوجية.

أستاذة المؤسسة الحكومية تعتمد طريقة واحدة لإصلاح الخطأ في المقابل أستاذ المؤسسة الخاصة ينوع في طريقة الإصلاح، فلا يلتزم طريقة واحدة.

كما لاحظنا إغفال أستاذة المؤسسة الحكومية للقراءة الصامتة ونجدها عند مدرس المؤسسة الخاصة.

التقويم: وباعتبار التلخيص عملية مهمة لاختبار مدى فهم وتذوق التلاميذ للنص المقروء فإن خير ما انتهت إليه عملية القراءة هذا اللون من التقويم، عند أساتذة كلا المؤسستين.

تفاعل التلاميذ: كما أن نسبة تفاعل تلاميذ المؤسسة الخاصة يمكننا القول بأنها 100% في المقابل نسبة تفاعل تلاميذ المؤسسة الحكومية 60% أو أقل.

2) نشاط الكتابة:

من خلال حضورنا للدروس سواء أكان في المؤسسة الحكومية أم الخاصة تم اكتشاف أن العناية بالكتابة أقل بكثير إذ ليس لها حصص لذاتها، وإنما تأخذ شكلا اختباريا وليس تعليميا بمعنى أنها تدرس من خلال القراءة عن طريق التلخيص أو التعبير الكتابي.

أ. المؤسسة الحكومية:

1.2. طريقة تدريس التعبير الكتابي:

تقوم الأستاذة في غالب الأحيان على اختيار الموضوع، وكتابة العنوان على السبورة مع ذكر أبرز الفكر التي يتناولها، بتحديد العناصر وتقديم الجمل والعبارات المفتاحية ومناقشتها مع التلاميذ وذلك من أجل تكوين فكرة عن الموضوع، ثم يقوم بعد ذلك التلاميذ بكتابة الموضوع في الحصة ذاتها، وأحيانا في المنزل.

وبعد الانتهاء يقدم التعبير للأستاذة لتقوم بتصحيحه.

أي إنها من خلال كتابات التلاميذ تقوم بمعرفة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وكذا الصعوبات الكتابية التي يعاني منها.

2.2. التلخيص:

ولأن التلخيص "مجال وظيفي كتابي يرتبط بالقراءة ارتباطا"[1] فإنه وبعد الانتهاء من درس القراءة، طلبت الأستاذة من التلاميذ تلخيص النص، مراعيا في ذلك:

- إبراز فكرة النص الأساسية في التلخيص.
- ترتيب الفكر المستخلصة كما وردت في النص المقروء.
- الابتعاد عن الإيجاز المخل والأطناب الممل.
- الابتعاد عن الأخطاء الإملائية.
- توظيف علامات الوقف توظيفا صحيحا.
- التنظيم.

ومن خلال كتاباتهم يتم رصد الأخطاء الهجائية والنحوية والفكرية الشائعة في كتابات التلاميذ لتصحيحها وتقويمها.

---

[1]– حاتم حسين البصيص: مرجع سابق، ص85.

ب- المؤسسة الخاصة:

1.2. طريقة تدريس التعبير الكتابي:

- **مرحلة تحديد الموضوع:**

يطلب الأستاذ من التلاميذ أن يحددوا الموضوعات التي يريدون التحدث عنها والكتابة فيها.

يقوم بتسجيل الموضوعات المقترحة على السبورة، ومن ثم تسجيلها من طرف التلاميذ على كراساتهم ليختار الموضوع الذي يود أن يكتب عنه.

- **مرحلة البحث:**

ينتقل التلاميذ إلى فضاء المكتبة ليقوم بقراءة بعض الكتب بحسب الموضوع الذي اختاره وبحسب ميوله، كأن تكون قصة، مجلة...، وذلك من أجل جمع المعلومات وإثراء قاموسه الفكري واللغوي.

- **مرحلة الكتابة الأولية:**

بعد جمع المعلومات وتكوين فكرة، يقوم التلاميذ بكتابة الموضوع في مسوّدات أولية ليختار الأستاذ بعض التلاميذ لقراءة ما تم كتابته أمام زملائهم، ثم المناقشة وإبراز الأخطاء.

- **مرحلة الكتابة النهائية:**

يقوم التلاميذ بإعادة الكتابة بطريقة أحسن ونهائية مع احتساب الملاحظات التي وجهت إليه من -سلامة الأسلوب وتوظيف علامات الترقيم، الابتعاد عن الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية- ومن ثم تقديم التعبير للأستاذ من أجل التقويم.

الموضوع المختار ليس دائما من طرف التلاميذ، فأحيانا الأستاذ من يقوم باختياره.

في نهاية حصة التعبير الكتابي يطلب الأستاذ من التلاميذ كتابة التقارير واليوميات وتسجيلها في دفاترهم الخاصة، وكذا كتابة أي موضوع قرأ عنه، والملاحظ أن هذه العملية تدخل ضمن النشاطات لا الصفية.

2.2. التلخيص:

يعد التلخيص من أبرز "الأنشطة التي يقوم عليها الفهم القرائي"[1]، وكذا من خلاله تظهر مهارات الكتابة المختلفة، وعليه وانطلاقا من درس القراءة وبعد مناقشته وتحليله واستنباط أفكار عامة عن الموضوع، تأتي مرحلة التلخيص، ويهدف الأستاذ من وراء التلخيص:

التأكد من مدى تحقيق الفهم القرائي، واكتشاف مدى مراعاة التلاميذ للكتابة الجيدة فيطلب منهم من البداية التقيد بما يلي:

- استخدام علامات الوقف استخداما صحيحا أثناء الكتابة .
- إعادة صياغة الفقرات بثوب جديد مع المحافظة على أفكار النص.
- اتباع القواعد الإملائية النحوية الصحيحة في الكتابة.
- مراعاة صحة التركيب وتناسق الأفكار.
- الكتابة بخط واضح مع مراعاة صفات رسم الحرف داخل الكلمة.

ومع نهاية عملية التلخيص يلقى الموضوع على مسامع الأستاذ والزملاء.

الملفت للانتباه والجدير بالذكر، أنه بعد تلخيص النص أو بعد كتابة موضوع التعبير الكتابي، يتم إلقائه في الإذاعة المدرسية، وهذه الطريقة كفيلة بأن تدفع التلميذ إلى القراءة أكثر من أجل كتابة إبداعية أجمل، كما تشعره بالفخر والاهتمام مما تزيده رغبة للكتابة.

المقارنة:

من خلال عرض درس التعبير الكتابي والتلخيص، في قسم المؤسسة الحكومية وقسم المؤسسة الخاصة لاحظنا ما يلي:

أستاذة التعليم في المؤسسة الحكومية هي من تقوم باختيار الموضوع بينما في المؤسسة الخاصة الاختيار يكون من طرف التلميذ وأحيانا من طرف الأستاذ، أي أن هناك تنويع في الطريقة، أما طريقة أستاذة التعليم الحكومي فطريقتها تقليدية تدور في دائرة مغلقة محورها –اختيار الموضوع –الحديث عنه وتحديد عناصره– الكتابة عنه–.

في المؤسسة الخاصة التلميذ قبل الكتابة يرجع إلى مصادر المعرفة والمعلومات لم نجد هذا عند تلميذ المؤسسة الحكومية.

---

[1]– حاتم حسين البصيص: مرجع سابق، ص169.

تشجيع تلاميذ المؤسسة الخاصة بإلقاء الضوء على كتاباتهم عن طريق إذاعة المؤسسة، أي أن هناك تنويع في العمل باستعمال وسائل وأفكار حديثة في المقابل لا نجد هذا في المؤسسة الحكومية.

3) تكامل القراءة والكتابة:

من خلال تقديم نشاطي القراءة والكتابة في الميدان توصلنا إلى أن العلاقة بين القراءة والكتابة تكاملية، فلا يمكن تعليم القراءة بعيدا عن الكتابة ولا الكتابة بعيدا عن القراءة، إذ إن القراءة تمكن التلميذ من الانطلاق في التعبير الكتابي والانسياب فيه؛ لأنها من أهم مصادره.

بالقراءة يتعرف التلميذ إلى الكلمات والجمل ومن تم كتابتها دون خطأ؛ أي بالقراءة تتحسن الكتابة.

بالكتابة يتعرف التلميذ إلى الكلمة والإحساس بالجملة فتزيد ألفة التلميذ بالكلمات ومن تم قراءتها بشكل صحيح، فكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية، فمعرفة مكونات الجملة من علامات الترقيم والوقف- كل هذه مهارات كتابية- ومعرفتها بواسطة القراءة تزيد من فاعلية التلميذ القارئ.

من خلال الكتابة يتعرف التلميذ على الهدف من أو الفكر التي يريد توصيلها إلى القارئ فالكتابة تشجع على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون.

وقد أشارت الدراسات إلى قوة العلاقة بينهما:

إن القارئ الجيد في معظم الأحيان كاتب جيد، وأن الكاتب الجيد قارئ جيد في معظم حالاته، علاقة تأثير وتأثر متبادل، فليس هناك مكتوب إن لم يكن هناك مقروء.

القدرة على القراءة الصحيحة المتقنة تساعد على صحة الكتابة من حيث الهجاء.

عملية اكتساب القراءة تشكل عاملا أساسيا في تطور المقدرة الكتابية بقدر ما يركز الأستاذ على القراءة وتقديم لتلاميذه مادة قرائية يحبونها، بقدر ما يميلون للكتابة والتلخيص بروح إبداعية، فهو بهذا قد أسهم إسهاما كبيرا ليس فقط في تنمية المهارات اللغوية في القراءة ولكنه ساعد في تنمية المهارات الكتابية سواء أكان على مستوى التعبير أم الرسم الهجائي.

ونظرا للعلاقة الوثيقة بينهما"فإن عملية الفصل بينهما في التدريس ليست منطقية، وتكامل أنشطتهما ضرورة ينبغي مراعاتها من قبل المعلمين"[1]، في مرحلة التعليم المتوسط بصفة عامة، والسنة الرابعة بصفة خاصة، وسواء أكان من قبل المؤسسات العامة أم المؤسسات الخاصة.

➢ عينة عن أخطاء التلاميذ في القراءة:

أ. المؤسسة الحكومية

- خطأ في ضبط الإعراب مثلا:

حيث إن أصلَ كلمةِ شطرنج

الخطأ: أصلُ

الصواب : أصلَ.

- خطأ في بنية الكلمة، بتقديم حرف على حرف أو حذف وزيادة حرف، مثلا:

فحتى = فتحى

اهتمامهم = اهتهامهم

اثنتين = اثنين

- إشكالات في نطق الحروف أي عدم التمييز بين الحروف التي لديها نفس المخارج أو القريبة في الصوت.

- بذلك – بدلك

- يذكره – يدكره

- ثلاثين – تلاتين

ب. المؤسسة الخاصة

- تكرار الكلمة الواحدة كثيرا:

"الجميلة والصوت الدافئ"

الجميلة والصوت الصوت الدافئ

- إبدال حرف مكان حرف

استثنائية = استثنائية

فأثار = فتأثر

- القراءة المتقطعة

- صعوبة في التعامل مع علامات الوقف كأن يقف عند جملة لا تحتوي على فاصلة، ويسرع في القراءة عند جملة تستدعي الوقف والفصل. (عدم فهم وظيفة علامات الترقيم).

[1]–حاتم حسين البصيص: مرجع سابق، ص37.

المقارنة:

إنه ومن خلال فترة تربصنا بين قسم المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة، تم ملاحظة أن أهم الأخطاء القرائية التي يقع فيها تلاميذ المؤسسة الحكومية هي أخطاء نحوية ترتبط بالخطأ في ضبط أواخر الكلام.

أما الإشكالات التي يعاني منها تلاميذ المؤسسة الخاصة فهي إشكالات تتعلق بتعرف الكلمات، فهو أحيانا يكرر الكلمة وأحيانا يحذف حرف ومرات يقلب ويبدل. ولعل هذا راجع إلى اضطراب حركة العين، وكذا السرعة أثناء القراءة.

كما لا يجب أن ننسى أن هؤلاء القُرّاء هم تلاميذ المرحلة المتوسطة، أي أنهم خريجي المرحلة الابتدائية، لذلك فمن الطبيعي أن يواجه أخطاء وصعوبات في القراءة.

➢ عينة عن أخطاء التلاميذ في الكتابة:

أ. المؤسسة الحكومية

موضوع التعبير الكتابي	الخطأ	الصواب
العطلة الربيعية	-وقة - لمضاعفت - فارتحت - فراجعت - وجبت الطعام - عصلة الربيع - عصلة رائع	- وقت - مضاعفة - أخذت قسطا من الراحة - مراجعة - وجبة الطعام - عطلة الربيع -عطلة رائعة

ب. المؤسسة الخاصة

موضوع التعبير الكتابي	الخطأ	الصواب
العطلة الربيعية	-الخروج في نزهات -عندما انتهين -بدأت في الأسبوع الأول قمت بزيارة جدتي -أحظرت معي	-الخروج للنزهة -عندما انتهينا -قمت بزيارة جدتي -أحضرت معي

المقارنة:

من خلال كتابات تلاميذ المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة، نلاحظ أن أكثر الأخطاء شيوعا هي في كتابة التاء مفتوحة أو مربوطة، وكذا أخطاء في حذف بعض الحروف أخطاء في إبدال حرف مكان حرف آخر، مثل: الإشادة، كتابة الضاء مكان الضاد، وقد يرجع السبب في هذا إلى ضعف التمييز البصري، إذ إن قوة الحاسة هي التي تكفل عدم الوقوع في الخلط بين الضاء والضاد، وذلك لعدم وجود قاعدة ضابطة تقول بكتابة إحداهما دون الأخرى.

وكذلك ومن أكبر أسباب الخطأ هو عدم تعرف التلميذ على الكلمات –اعتماد الإملاء مباشرة–؛ فالعين عندما لا ترى الكلمات ولا تلاحظ أحرفها مرتبة وفقا لنطقها فإنه يصعب عليه رسم صورتها بطريقة صحيحة، واختزانها في الذهن، ومما لاشك فيه أن هذا لا يتأتى إلا بالقراءة.

➢ نماذج عن عينة من كتابات التلاميذ

أ. المؤسسة الحكومية

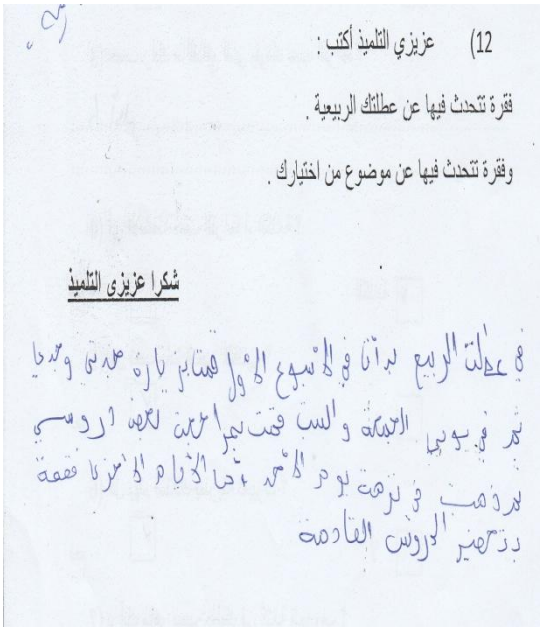

12) عزيزي التلميذ أكتب :

فقرة تتحدث فيها عن عطلتك الربيعية .

وفقرة تتحدث فيها عن موضوع من اختيارك .

شكرا عزيزي التلميذ

في عطلة الربيع بقيت في البيت الأسبوع الأول لمتابعة دروسي وواجباتي المنزلية ثم في الأسبوع الثاني ذهبت مع أهلي إلى الجزائر العاصمة وزرت بعض الأماكن السياحية وتمتعت بوقتي كثيرا وعدت إلى البيت في نهاية الأسبوع الثاني وبدأت في مراجعة دروسي استعدادا للفروض القادمة

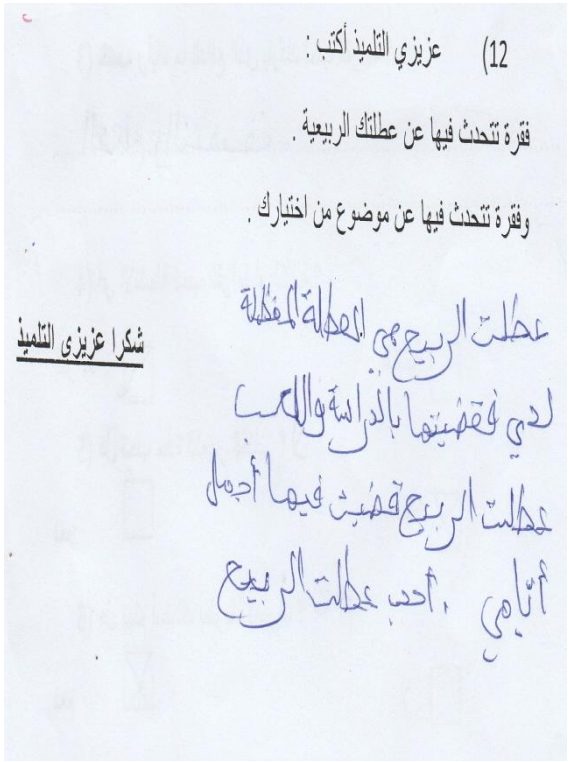

12) عزيزي التلميذ أكتب :

فقرة تتحدث فيها عن عطلتك الربيعية .

وفقرة تتحدث فيها عن موضوع من اختيارك .

شكرا عزيزي التلميذ

عطلة الربيع هي العطلة المفضلة لدي فقضيتها بالدراسة واللعب عطلة الربيع قضيت فيها أجمل أيامي . أحب عطلة الربيع

ب. المؤسسة الخاصة

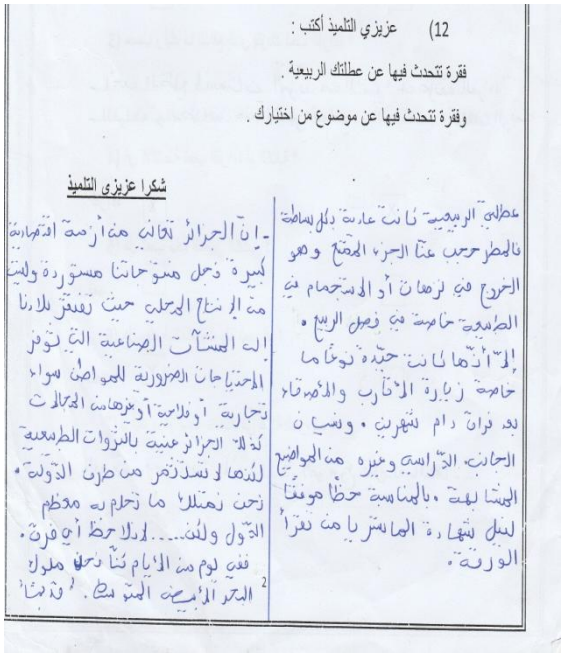

12) عزيزي التلميذ أكتب :

فقرة تتحدث فيها عن عطلتك الربيعية .

وفقرة تتحدث فيها عن موضوع من اختيارك .

شكرا عزيزي التلميذ

عطلة الربيع كانت عادية كل سنة فالطرحيب عنا الجزء المفتح وهو الخروج في رمضان أو الاستجمام في الطبيعة خاصة في فصل الربيع . إلا أنها كانت جيدة نوعا ما خاصة زيارة الأقارب والأصدقاء بعد فراق دام لشهرين . ونسيت الجانب الدراسي وغيره من المواضيع المهمة بالمناسبة حظا موفقا لنيل شهادة البكالوريا من نفرا الورقة .

- إن الجزائر تعاني من أزمة اقتصادية كبيرة ذلك منتوجاتنا مستوردة وليست من إنتاج المحلي حيث تفتقر بلادنا إلى المصانع الصناعية التي توفر الاحتياجات الضرورية للمواطن سواء تجارية أو فلاحية أو غيرها من المجالات كذلك الجزائر غنية بالثروات الطبيعية لكنها لا تستثمر من طرف الدولة . نحن نتمنى ما تحلم به معظم الدول والشعوب ... لا تلاحظ أي فرق . فقد يوم من الأيام كنا نحلم بلوك البحر الأبيض المتوسط . [illegible]

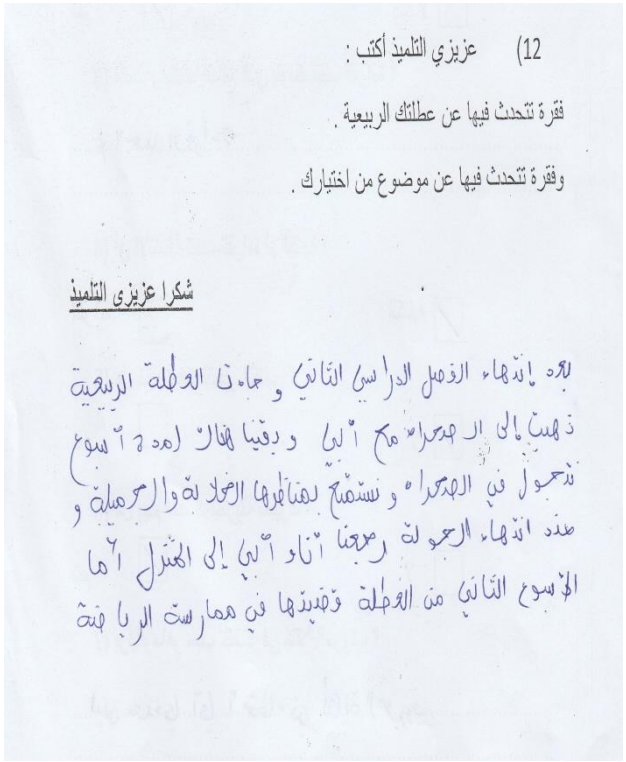

12) عزيزي التلميذ أكتب :

فقرة تتحدث فيها عن عطلتك الربيعية .

وفقرة تتحدث فيها عن موضوع من اختيارك .

شكرا عزيزي التلميذ

بعد إنتهاء الفصل الدراسي الثاني و جاءت العطلة الربيعية ذهبت إلى الصحراء مع أبي و بقينا هناك لمدة أسبوع نتجول في الصحراء و نستمتع بمناظرها الجذابة والرحلة و عند انتهاء الرحلة رجعنا أنا و أبي إلى المنزل أما الأسبوع الثاني من العطلة قضيتها في ممارسة الرياضة

نتائج الدراسة:

انطلاقا من تحليل استبانات كل من الأساتذة والتلاميذ، وحضور بعض الدروس، في المؤسسة الحكومية وكذا الخاصة خلصنا إلى النتائج التالية:

القراءة:

- اعتبار الأساتذة نشاط القراءة نشاطا متميزا، نظرا لأهميته فهو من الأنشطة التعليمية الأكثر حيوية، إذ يعود التلميذ على التفكير الذي ينمي عقله من جهة، وارتباطه بالأنشطة الأخرى من جهة ثانية وبخاصة الكتابة.
- نشاط القراءة مرهون بالأستاذ، فتنويع استراتيجيات تقديم الدرس من شأنه أن يزيد الفاعلية والدافع نحو القراءة، حتى إنه قد يصبح نشاطا مسليا وممتعا بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط باعتباره في مرحلة مراهقة، فالجانب النفسي وامتلاك الميل نحو القراءة يعني امتلاك الدافعية والاستجابة.
- غالبا ما تختار طريقة تعليم القراءة تبعا للهدف المنشود.
- من الأسباب الرئيسية التي تعيق تعلم القراءة ضعف القدرة البصرية وكذا التفاوت في نسبة الذكاء بين التلاميذ، وبخاصة أنه في مرحلة المتوسط إذ تتضح الفروق الفردية في هذه المرحلة، ويظهر الاختلاف في درجة القدرة العقلية.
- قصور في مهارات تعرف الكلمات عند تلاميذ المؤسسة الخاصة، وقصور في الفهم القرائي عند تلاميذ المؤسسة الحكومية.

الكتابة:

- اعتبار الكتابة وسيلة للتعلم مما جعلها تحتل مكانة هامة في المنهاج المدرسي.
- هدف تعليم الكتابة هو امتلاك ناصية المضمون والأسلوب والشكل، فيجسد المضمون من خلال الأفكار وتجسد الأسلوب من خلال صحة التراكيب النحوية والصرفية ورقي المفردات المستعملة أما الشكل فتجسده صحة التراكيب النحوية والصرفية ورقي المفردات المستعملة أما الشكل فتجسده صحة توظيف علامات الترقيم والخط الواضح والهجاء الصحيح...
- أكثر الأخطاء شيوعا عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط هي الأخطاء الإملائية خاصة فيما يتعلق بكتابة التاء مفتوحة أو مربوطة ولمسنا هذا في أوراق التعبير.

– بالرغم من كونها مؤسسة خاصة، فهذا لم يمنع من وجود تلاميذ يعانون من صعوبة الكتابة، وهذا راجع إلى طبيعة المرحلة المتوسطة، فالتلميذ فيها لازال في طور صقل قدراته. تحضيرا لمستوى أرقى.

– النقص في البصر يؤدي إلى صعوبة في الكتابة.

– تكليف التلاميذ بزيارة المكتبة لجمع المعلومات المرتبطة بموضوع الكتابة، هذا من شأنه توثيق العلاقة بين القراءة والكتابة –المؤسسة الخاصة–.

– يتيح الأستاذ للتلاميذ الفرصة في اختيار الموضوعات التي يريدون الكتابة فيها، مما يجعل التلاميذ ينشطون ويقبلون أكثر على التعبير–المؤسسة الخاصة– .

– التركيز في الكتابة على المنتج النهائي للموضوع، دون الاهتمام بالخطوات التي أدت إلى إنتاجه والتي قد تكون أكثر أهمية –المؤسسة الحكومية–.

– الطريقة التقليدية لا تراعي العمليات العقلية العليا للكتابة المرتبطة بالتفكير الإبداعي كما لا تراعي ميول التلاميذ واهتماماتهم خاصة وهو تلميذ المتوسط إذ يلعب الجانب النفسي والعاطفي دورا كبيرا في العملية التعليمية.

بين القراءة والكتابة:

– القراءة والكتابة نشاطان مهمان في التعليم وبالأخص في السنة الرابعة متوسط باعتبارها سنة حاسمة في المسار الدراسي، فأي ضعف أو تقصير في اكتساب مهارتهما سيؤثر حتما في النشاطات الأخرى أو بالأحرى في تحصيله الدراسي.

– الضعف الكبير في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، فالكتابة مقياس لما يخزنه ذهن التلميذ من أفكار وثراء، أي إن الكتابة القالب الذي تصب فيه القراءة، إذن فتعليم القراءة يصاحبه تعليم الكتابة.

– تعد أنشطة القراءة والكتابة مجالا واسعا لتوظيف التقويم.

بين المؤسسة الخاصة والمؤسسة الحكومية:

مع تشابه المقررات الدراسية بين المؤسستين إلا أنها تختلف من ناحية الأداء والطريقة المتبعة في إيصال المعلومات، فنجدها أكثر إيجابية في المؤسسة الخاصة عموما.

توصيات واقتراحات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تحفيز وتشجيع القراءة من قبل المؤسسات من مثل: تقديم مكافآت للتلاميذ الأكثر مطالعة للكتب على اختلافها وهذا ما يساعدهم على استعارة الكتب ومن ثم القراءة.
- ضرورة تعاون الأسرة مع المؤسسات لتحقيق الأهداف المرجوة في رفع مستوى أداء التلاميذ القرائي والكتابي، وذلك من خلال تشجيعهم على قراءة القصص أو المجلات وكذا كتابة الخواطر واليوميات (تدريبات لا صفية).
- ممارسة مبادئ التعلم النشط بخاصة داخل غرفة صف المؤسسة الحكومية كتوظيف التسجيلات الصوتية والوسائل التكنولوجية المختلفة.
- يجب أن ننبه المدرسين على العناية بأخطاء تلاميذ المرحلة المتوسطة عامة والسنة الرابعة خاصة، فهي شديدة الخطر على ثقافة التلميذ الكتابية، فقد تلازمه حتى آخر سنينه الدراسية، وربما رافقته إلى آخر العمر.
- على المؤسسة الحكومية النظر والعمل على تطوير طرائق التعليم، من أجل تحقيق أسمى أهداف القراءة والكتابة.
- عدم إهمال الأستاذ لحصة التعبير الكتابي وتركيزه عليها.
- إسناد تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين متخصصين أو ذوي مستوى عال.
- تصحيح وتقويم ما حصل في المرحلة السابقة، أي تحسين مستوى التلاميذ ومعالجة كل نقص أو ضعف ترتب عن المرحلة الابتدائية.
- لما كان التعليم المتوسط عامة والسنة الرابعة خاصة حلقة جوهرية من حلقات التعليم فأي ضعف فيها أو تقصير سينعكس سلبا على المراحل الآتية، لذا ينبغي إعداد التلاميذ

لولوج التعليم الثانوي بالمستوى المطلوب من خلال تمكينه من المهارات القرائية وكذا الكتابية.

– قبل البدء بتعليم القراءة التأكد من صحة جسم الطفل وخلوه من عيوب النطق والبصر بخاصة للتأكد من قدرتهم على البدء في القراءة والكتابة فضلا عن منح النظارات الطبية لضعاف البصر.

– نشر الوحدات الصحية والنفسية المدرسية في نظام التعليم الحكومي كما هو الحال في التعليم الخاص.

– علينا أن نطور التعليم الحكومي لينمو ويكبر ويصبح منافسا للتعليم الخاص.

– ضرورة استفادة المؤسسة الحكومية من عوامل نجاح المؤسسة الخاصة.

– على الرغم من التباين الجلي في تعليم القراءة والكتابة بين المؤسستين إلا أن هذا لا يعني إغفال الدور الذي تلعبه المؤسسات الحكومية، كما أنه لا يمكن عد المؤسسة الخاصة هي المؤسسة المثالية.

– موضوعنا هذا كبير، والوفاء بما يستحقه من بحث يحتاج إلى جهد ووقت، لذا ندعو المهتمين والباحثين من بعدنا إثراء هذا الموضوع والتوسع فيه.

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا الذي بعنوان "تعليم القراءة والكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة –دراسة مقارنة–" والذي كنا قد رصدنا فيه مكانة وخلفيات تعليم نشاطي القراءة والكتابة بين المؤسسات التربوية بنوعيها الحكومي والخاص، نتوصل إلى استنباط جملة من النتائج المهمة والتي انتهينا إليها من خلال التحليل والدراسة في شقيه النظري والتطبيقي:

– القراءة عملية عقلية معقدة تدخل فيها مهارات دنيا وأخرى عليا.

– الغاية والهدف من تعليم القراءة ليس لذاتها فحسب، فهي المركز الذي تلتقي عنده باقي فنون اللغة وبخاصة الكتابة.

– هناك عوامل تسهم في العجز القرائي لدى التلاميذ منها عوامل جسمية، نفسية عقلية.

– الهدف من تعليم القراءة إتقان المقروء وأداء المهمات الكتابية بشكل جيد.

– طبيعة عملية الكتابة معقدة ومركبة، منها ما هو متصل بالفكر والمعاني ومنها ما هو متصل بالقواعد النحوية والصرفية والشكلية؛ أي للكتابة ركنان، ركن متعلق بالخط والشكل وركن متعلق بالإنتاج والتعبير.

– مهارات الكتابة من علامات ترقيم وغيرها، ليست مجرد حلية تزين بها الكتابة أو أمرا ثانويا يمكن الاستغناء عنه، بل استخدامها مؤثر لتفكير جيد ولقدرة لغوية جيدة.

– التعبير الكتابي أهم نشاط يمارس فيه التلميذ عملية الكتابة، لذا ينبغي توفير له مساحة أرحب بين النشاطات الأخرى.

– تعد القراءة والكتابة من أهم النشاطات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم.

– التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة هو نفسه من يجد صعوبة في الكتابة في غالب الأحيان.

– القراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة.

– يلعب الأستاذ دورا فعالا ومؤثرا في الارتقاء بعملية الكتابة من خلال تنويع وتلوين الأداء داخل غرفة الصف، وهذا ما لمسناه في قسم المؤسسة الخاصة.

– استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في القسم زاد فاعلية تلاميذ المؤسسة الخاصة.

– للوالدين ومستواهم التعليمي دور مهم في إقبال التلاميذ على القراءة وتطوير أدائهم الكتابي.

– من خلال تدريس القراءة والكتابة بشكل تكاملي عند كلا المؤسستين فإن ذلك يضمن للتلميذ امتلاك لغة سليمة قراءة وكتابة.

– تعليم القراءة والكتابة شاملة وغير قابلة للتقسيم.

– تباين مستوى تلاميذ كلا المؤسستين في الأداء الكتابي والقرائي راجع لاهتمام وحرص المؤسسة الخاصة على إنتاج جيل قارئ مثقف، ويرجع جزئيا إلى أن التلاميذ المنتظمين في المؤسسات الخاصة يأتون من أسر أكثر دخلا واهتماما بتربية أبنائها من نظيراتها في المؤسسة الحكومية.

ملاحق

استـبيـان التلاميـــــــذ

في إطار إعداد مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية بعنوان " تعليم القراءة و الكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين المؤسسة الحكومية و المؤسسة الخاصة " :

المـؤسـسة: .....

عزيزي التلميذ بعد رجوعك للمنزل و قراءتك للأسئلة جيدا، حاول أن تجيب بصراحة :

1) هل تحب القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

2) هل الطريقة التي يتبعها الأستاذ في درس القراءة واضحة ؟

نعم ☐ لا ☐

3) حسب رأيك ما الدافع الذي يقودك لحب القراءة ؟

.....

.....

4) أي الأنشطة تحب القراءة أم الكتابة ؟

القراءة ☐ الكتابة ☐

5) هل تحب مادة التعبير الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

6) هل يهتم أستاذك بطريقة تعبيرك ؟

نعم ☐ لا ☐

7) برأيك ماهو سبب خطئك في كتابة الحروف ؟

.....

.....

8) هل لك محاولات ذاتية لتعلم الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل تتم مساعدتك من طرف الأبوين لتعلم أبجدية القراءة و الكتابة ؟

.....

.....

10) مستوى التعليمي للأبوين :

ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

11) هل وفرت لك أسرتك الكتب والوسائل التعليمية الحديثة التي تساعدك على تنمية مهاراتك في القراءة و الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

12) عزيزي التلميذ أكتب :

فقرة تتحدث فيها عن عطلتك الربيعية .

وفقرة تتحدث فيها عن موضوع من اختيارك .

<u>شكرا عزيزي التلميذ</u>

استبيان الأســـــــــاتــذة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في الليسانيات العربية بعنوان "تعليم القراءة والكتابة عن تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين المؤسسات الحكومية و المؤسسات الخاصة": نرجو من أساتذتنا الأفاضل أن يتفضلوا بإجاباتهم ومقترحاتهم بكل موضوعية لأنه يخص بحثا أكاديميا:

الجنس : ذكر ☐ **الأنثى :** ☐

الخبرة المهنية المكتبسة :

.....

خريج :

- **قسم اللغة العربية و أدابها** ☐
- **المدرسة العليا للأساتذة** ☐

1) كيف ترى نشاط القراءة ؟

.....

.....

.....

2) مامدى أهمية القراءة في تعليم اللغة ؟

.....

.....

.....

3) أي طريقة تراها الأنسب في تدريس القراءة ؟ ولماذا ؟

.....

.....

.....

4) على أي أساس تختار الطريقة ؟

على أساس الهدف المنشود ☐ حسب المقرر ☐

5) أي نوع من القراءة تعتمد أكثر ؟

الصامتة ☐ الجهرية ☐ الاستماعية ☐

6) ماهو الهدف من نشاط القراءة ؟

.....

.....

.....

7) هل لديك تلاميذ في الصف يعانون من صعوبة القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

8)إذا كانت نعم، ما هي الأسباب المعيقة في تعلم القراءة ؟

أسباب جسمية راجعة إلى :

- **ضعف حاسة السمع** ☐
- **ضعف حاسة البصر** ☐
- **عيوب النطق** ☐

أسباب نفسية عقلية راجعة إلى :

- **ضعف نسبة الذكاء** ☐
- **الاضطراب الإنفعالي** ☐

أسباب أخرى :

.....

.....

.....

9) أي المهارات تلاحظ فيها ضعف التلاميذ ؟

مهارة تعرف الكلمات ☐ مهارة الفهم القرائي ☐

10) أي نوع من القراءة يتلقى فيها التلاميذ صعوبة أكثر ؟

الصامتة ☐ الجهرية ☐ الاستماعية ☐

11) هل هناك اختلاف في صعوبة القراءة بين التلاميذ ؟

يوجد اختلاف ☐ لا يوجد اختلاف ☐

12) هل تحاول دعم المتعلم نفسيا للإقبال على درس القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

13) ما هي أهم الحلول العلاجية للنطق القرائي ؟

.....

.....

.....

14) ما أهمية الكتابة في المنهج المدرسي ؟

.....

.....

.....

15) الكتابة في نظرك ؟

أساسية ☐ مهمة ☐ ثانوية ☐

16) ما هي الأهداف من وراء تعليم الكتابة ؟

.....

.....

.....

17) هل لديك تلاميذ في الصف يعانون من صعوبة الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

18) أثناء قيامه بالتعبير الكتابي تراه :

كثير الأخطاء ☐ قليل الأخطاء ☐

19) ما نوع الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون أثناء أدائهم الكتابي ؟

أخطاء إملائية ☐ نحوية صرفية ☐ أخطاء أخرى ☐

20) إذا كانت أخطاء أخرى فما هي ؟ وما هي أهم الصعوبات التي تواجهها أثناء تعاملك مع كتابات المتعلمين ؟

.....

.....

.....

.....

21) أين تظهر صعوبة الكتابة بشكل كبير لدى التلاميذ ؟

الخط ☐ التعبير الكتابي ☐

22) هل تعبيره ذا ثروة فكرية ؟

عالية ☐ متوسطة ☐ لا بأس بها ☐

لا

23) هل تكلف تلاميذك بنشاطات كتابية غير صفية ؟

نعم ☐ لا ☐

24) هل للمعلم الدور الفعال في تحسين الكتابة سواء أكان على مستوى التعبير الكتابي أم الخط ؟

نعم ☐ لا ☐

25) حسب رأيك ،ما الأفضل في حصة التعبير ؟

ـ توجيه المتعلم إلى موضوع محدد بعناصره الرئيسية ☐

ـ ترك المتعلم ليعبر حسب خصوصياته واهتمامه في موضوع من اختيار ☐

- ولماذا ؟

.....

.....

.....

26) هل النقص في البصر يؤذي إلى صعوبة الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

27) كيف تتعامل مع ذوي صعوبات الكتابة ؟

تخصيص حصص استدراكية ☐ متابعة نفسية ☐

استدعاء أوليائهم ☐

28) برأيك ما علاقة القراءة بالكتابة، وهل يمكن الفصل بينهما ؟.

.....

.....

.....

29) هل هناك اختلاف في صعوبة القراءة والكتابة بين التلاميذ؟

يوجد اختلاف ☐ لا يوجد اختلاف ☐

30) هل الإخفاق في القراءة يؤدي إلى الإخفاق في الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

31) هل التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة هو نفسه من يجد صعوبة في الكتابة ؟

نعم ☐ لا ☐

32) ما هي الحلول المقترحة برأيك ؟

.....

.....

.....

33) أي التعليم تراه الأنسب؟

تعليم المؤسسة الحكومية ☐ المؤسسة الخاصة ☐

لماذا؟

.....
.....
.....

الشكر والتقدير الأستاذ (ة) الفاضل (ة)

محترمتكم الطالبة المتربصة :
مزهود رحمة

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

1.إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة (د.ط)، (دت).

2.أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون/الجزائر، 2000.

3.أحمد عبد الكريم الخولي: التحرير اللغوي الكتابي، ضوابط ومهارات وتطبيقات، عمان ط1، 2016.

4.أحمد مختار عمر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب مصر، ط1، 1991.

5.أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت/ لبنان، ط1، ج2 2008.

6.إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، الوراق للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2003.

7.بشير أبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد/عمان ط1، 2007.

8.تامر فرح سهيل: صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس المفتوحة (د.ط) 2012.

9.حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د.ط)، 2011.

10.حسن ملا عثمان: طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط2، ، 2002.

11.(راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، 2003.

12.زايد فهد خليل: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري الأردن (د.ط)، (د.ت).

13.زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، (دط)، 2009.

14.السرطاوي وآخرون: تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر، عمان ط1 2009.

15.(سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط1، 2014.

16.سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان/ الأردن ط1 2010.

17.سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1 2010.

18.طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية دار الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

19.(طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب الحديث، اربد/عمان، ط1، 2009.

20.(طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائي): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2005.

21.عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، (د.ت).

22.عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14 (د.ت).

23.عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها، دار الفكر دمشق ط1، 2007 .

24.علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق (د.ط)، 2006.

25.علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/ لبنان، (د،ط)، 2010.

26.(عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية دار رضوان، عمان، ط2، 2014.

27.فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء عمان ط1، 2013.

28.فتحي الزيات: صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2008.

29.فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2011.

30.فهيم مصطفى: القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2، 1998.

31.محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان/ الأردن ط1، 2008.

32.محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي العين/ الإمارات، (د.ط)، 2003.

33.محمد الصويرعي: التعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي، عمان/ الأردن ط1، 2014.

34.محمد عبيد الظنحاني: فنيات تعليم القراءة في دور الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلمعالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011.

35.محمود سليمان ياقوت: فن الكتابة الصحيحة، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة (د.ط) 2003.

36.مسعد أبو الديار: قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط2، 2012.

المعاجم والقواميس:

38.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت/لبنان، ط1،ج5، 1997.

39.ابن منظور: لسان العرب، ضبط: خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت/ لبنان ج12.

40.Dictionnaire : le petit larousse.1996

الرسائل الجامعية:

41.أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات تخرج موضوعات النحو –أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة ماجستير تيزي وزو.

42.محي الدين فواز العلي: فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2014/ 2015.

43.مصطفى عطية: الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –دراسة لسانية ميدانية– أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص: تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2.

44.نسيمة سعيدي: تعليمية اللغة العربية للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، تلمسان، 2006.

المجلات:

45.مثال عبد الله غني: صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسات تربوية، نيسان، العدد العاشر، 2010.

المنشورات:

46.محمد بكار: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثانية، بوزريعة/ الجزائر 2007.

47.فتحي علي: التواصل اللغوي والتعليم، يناير، 2009.

48.محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، (د.ط) 2011.

49.رياض صالح جنزرلي: بحوث تربوية ونفسية، جامعة أم القرى 1986.

50.فيصل العفيف: اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي.

وثائق:

51.وثيقة الإطار الدستوري لحق التعليم في الجزائر.

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ-ج

مدخل: التعليمية مفاهيم

1) مفهوم التعليمية.....1-4

2) عناصر العملية التعليمية.....4-6

3) مفهوم التعليم.....6-7

4) مفهوم التعلم.....7-8

5) الفرق بين التعليم والتعلم.....8

الجانب النظري

الفصل الأول: القراءة وتعليمها

أولا: القراءة.....10-29

1) مفهوم القراءة وأهميتها..... 10-13

1.1. مفهوم القراءة..... 10-12

2.1. أهميتها..... 12-13

2) أنواع القراءة..... 14-21

1.2.القراءة الصامتة..... 14-17

2.2. القراءة الجهرية..... 17-19

3.2. القراءة الاستماعية..... 20–21

3) أهداف القراءة 22

4) مهارات القراءة..... 23–29

1.4. مهارة تعرف الكلمات..... 23–25

2.4. مهارة الفهم القرائي..... 26–29

ثانيا: تعليم القراءة..... 30–36

1) طرائق تعلم القراءة..... 30–32

1.1. الطريقة التركيبية 30

2.1. الطريقة التحليلة.....30

2) الضغف القرائي والعناصر المسؤولة عنه..... 32–34

3) علاج الضعف القرائي وبعض العوامل المساعدة على القراءة..... 35–36

الفصل الثاني: الكتابة وتعليمها

أولا: الكتابة.....38–42

1) مفهوم الكتابة وأهميتها..... 38

1.1. مفهوم الكتابة..... 38–39

2.1. أهميتها..... 40

2) مهارات الكتابة..... 41–42

ثانيا: تعليم الكتابة..... 43-49

1) مراحل تعليم الكتابة..... 43

1.1. مرحلة ما قبل الكتابة..... 43

2.1. مرحلة الكتابة الأولية..... 43

3.1. مرحلة المراجعة والتعديل والتقويم..... 43

1.1. مرحلة النشر..... 44-45

2) مظاهر صعوبات الكتابة..... 45-46

3) العوامل المسؤولة عن صعوبات الكتابة..... 46-47

4) بعض العوامل المساعدة..... 48-49

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: تعليم القراءة والكتابة بين المؤسستين

أولا: الطرق المنهجية للبحث..... 51-53

1) تحديد عينة الدراسة ومواصفاتها..... 51-53

ثانيا: تحليل البيانات..... 54-84

1) تحليل استبيان تلاميذ المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة..... 54-60

2) تحليل استبيان أساتذة المؤسسة الحكومية والمؤسسة الخاصة..... 61-84

ثالثا: واقع تدريس القراءة والكتابة..... 85-95

1) نشاط القراءة..... 85

أ. المؤسسة الحكومية

1.1. نموذج من نص القراءة..... 85–86

2.1. خطوات تدريس القراءة..... 86–87

ب. المؤسسة الخاصة

1.1. نموذج من نص القراءة..... 88–89

2.1. خطوات تدريس القراءة..... 89–91

2) نشاط الكتابة..... 92

أ. المؤسسة الحكومية

1.2. طريقة تدريس التعبير الكتابي..... 92

2.2. التلخيص..... 92

ب. المؤسسة الخاصة

1.2. طريقة تدريس التعبير الكتابي..... 93

2.2. التلخيص..... 94–95

3) تكامل القراءة والكتابة..... 95–96

عينة عن أخطاء التلاميذ في القراءة..... 96

عينة عن أخطاء التلاميذ في الكتابة..... 97–98

نماذج عن عينة من كتابات التلاميذ..... 99

نتائج الدراسة..... 100-102

توصيات واقتراحات..... 102-103

الخاتمة..... 104-105

ملاحق..... 106-113

قائمة المصادر والمراجع..... 114-118

فهرس الموضوعات

الملخص

الملخص

الكلمات المفتاحية:

التعليم، القراءة، الكتابة، المؤسسة الحكومية، المؤسسة الخاصة.

ملخص باللغة العربية:

إن التعليم من المواضيع التي شغلت الفكر الانساني ومازلت تشغل الأمم والمجتمعات وفي زماننا المعاصر أصبحت عملية التعليم لا تمارس في المؤسسات الحكومية فحسب فقد ظهرت مؤسسات خاصة والتي تعد من المعطيات التربوية التي تستحق الاهتمام.

لذلك جاء بحثنا بعنوان "تعليم القراءة والكتابة عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة –دراسة مقارنة– تناولنا فيه نشاط القراءة والكتابة لارتباطهما بالتعلم ارتباطا مباشرا، ولأنهما يمثلان طرفي الرسالة التعليمية.

فاشتمل عرض البحث الحديث عن قضايا ترتبط بالقراءة والكتابة من حيث تحديد المفهوم والأهمية والمهارات والصعوبات وبعض أساليب المعالجة ولاكتشاف سيرورة تعليم هذين النشاطين داخل المؤسستين فقد دعمنا بحثنا باستبانات موزعة على أساتذة وتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مسترشدين ببعض النماذج المقترحة في تصميم درس القراءة والكتابة، محاولين الإطلال والكشف عما بينهما من فروق واختلافات سواء من ناحية الأداء أم الفاعلية أم الطرائق، فمبرزين وجه التكامل بين القراءة والكتابة.

لنتوصل إلى أن الكتابة تحتاج إلى مهارات وخبرات لا تتأتى بغير القراءة، ولا قراءة أصلا دون كتابة، وأن التعليم في المؤسسة الخاصة يسعى إلى اكساب المتعلمين والوصول بهم إلى درجة من الكفاءة خاصة في ظل تطبيق البرامج التعليمية الحديثة لتضفي طابع الحيوية والنشاط داخل غرفة الصف، وهذا ما تحتاج إليه على وجه التحديد المؤسسة الحكومية.

Résumé

L’enseignement est l’un des sujets qui préoccupe le pensée humaine et il prend une part de pensée des nations et des sociétés , à nos jours cette activité ne s’exerce pas seulement est dans les établissements publiques mais il y a une émergence des établissements privés qui se considère parmi les douvies intéressants.

C’est pour cette raison notre travail de recherche s’intitule l’enseignement de lecture et d’écriture chez les élèves de 4 eme année moyenne entre l’établissement publique et l’établissement privé

Etude comparative.

Nous avons étudié les deux activités parce qu’elles sont liées directement a l’acte de parler , en plus elles représentent les deux cotes du message de l’enseignement .

Nous avons exposé , dans notre travaille de la recherche des coures liées à la lecture et l’écriture nous avons déterminé la définition de la notion , l’importance des difficultés et quelques stratégies de traitement.

Dans le but de découvrir l’enseignement des deux activités dans les deux établissements nous avons renforcé notre travail de recherche par des questionnaires.

Distribués aux enseignants et aux élèves sur la lumière de quelque exemplaires proposes dans la conception du cours de la lecture et d’écriture, afin de trouver le déférence ce entre les deux soit au niveau de la performance , l’efficacité ou les méthodes

Nous avons montré la complémentarité entre les deux

Nous avons abouti a un résultat critique

Y la bonne écriture est le fruit de la bonne lecture et que l’enseignement dans l’établissement privé vise toujours a rendre les apprenants compétents sous la lumière de l’application des programmes modernes

Une sorte de vivacité e d’activité au sein de la classe et c’est ce que l’établissement publique a besoin .